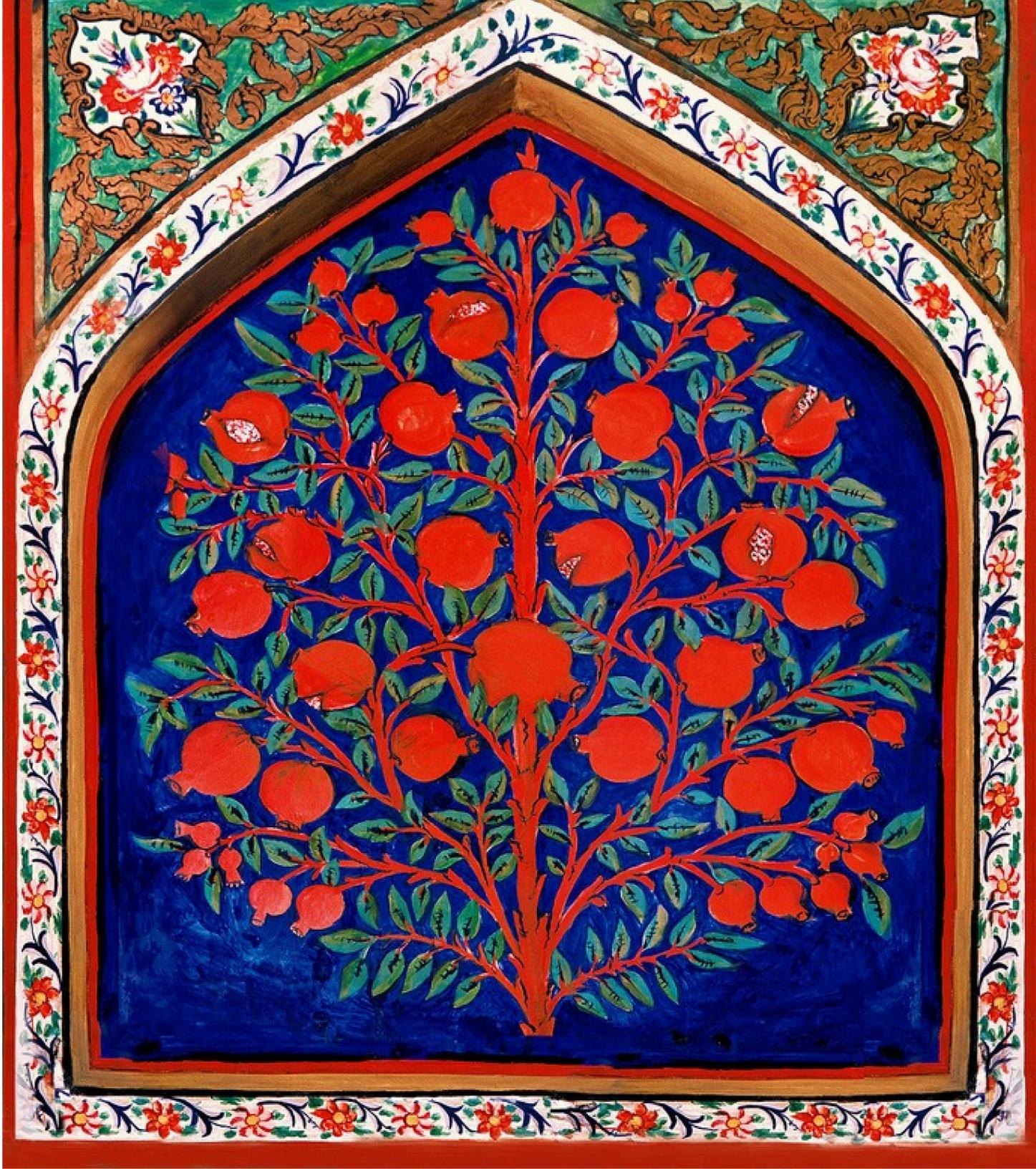


رواية

ثمار شجرة الخلد

02



ثلاثية مهلكة أبناء قاييل

رؤوف بوقفة

Canva

ثلاثية مملكة أبناء قابيل

رواية

زهرة شجرة الخلد

-02-

بوقفة رؤوف

قالوا عن هذا العمل:

" لو كان في الأدب العربي -وودت القول في الادب العالمي لكن خوفا من اتهم بعدم الموضوعية اقتصرت على الادب العربي -لقلت لو كان هذا العمل الأدبي فقط لكفانا واغنانا ولبي ادواقنا وأشبع نهما المعرفي " الناقد الكبير مسيلمة ك

" لو وضعت كل الروايات منذ العصر الحجري مرورا بالعصر الجليدي وصولا الى العصر الهوائي في كفة ورواية زهرة شجرة الخلد في كفة لثقلت موازين الرواية " ماما الفاتيكان

رسالة نصية من صاحب دار النشر المنتحر الى كاتب العمل:

- كيف يقولون على عمل لم ينشر وأغلب الظن أنه لن ينشر ابدا؟؟؟
- مسيلمة ك هل تقصد مسيلمة الكذاب والله انا على يقين أنك من نسله وأنتك مسيلمة الكذاب في الأدب وقلّة الأدب.
- ماما الفاتيكان، أعترف بكل أسف ان موهبتك الوحيدة هي خلق عداوات لك من العدم لله في سبيل الله ألم يكف حصارك من النظام السياسي واهدار دمك من مرجعيات دينية شيعية وتكفيرك من الوهابية واتهامك بالزندقة حتى تزيد في قائمة أعدائك الفاتيكان

رد الكاتب على رسالة صاحب الدار المقتول:

- منطقيا لفظ بابا يقتضي وجود ماما، تحصيل حاصل يعني، نحن نعرف البابا لكن لا نعرف الماما عدم الظهور لا يعني عدم الوجود، الماما هي الحاكمة الحقيقية رئيسة حكومة الظل العالمية التي تدير الأمور.
- النظام يتهمني بأني من المعارضة والمعارضة تتهمني أني من النظام والوهابية تتهمني بالتشيع والشيعية تتهمني بالتصوف، انا ببساطة خارج التصنيف، اعتبرني نحلة تحط في كل بساتين الحياة الدينية والسياسية والثقافية تأخذ من رحيق أزهاره وتترك عشب الضار لتنتج عسل فيه شفاء لإنسانيتكم المريضة.
- علمونا في المدارس العصر الجليدي والعصر الحجري لكن الحقيقة ان العصور أربعة مثل عناصر الطبيعة الأربعة، اول عصر هو العصر الناري حين كان الخليفة الجن الذين خلقوا من عنصر النار ثم العصر الحجري الذي هو رمز لخلافة الانسان المخلوق من طين ثم العصر المائي الذي الخليفة فيه () والذي هو مخلوق من الماء ثم العصر الهوائي الذي الخليفة فيه هو () وهو مخلوق من الهواء.

تعليق من فريق المراقبة والتجسس:

حمار يبحث عن شهرة، مغرور، دودة كتابات، يمارس السحر والشعوذة ويحتك بجميع الطوائف حتى تحسبه منهم أنظم لكل من البوذية والطاوية وعبدة الشيطان أغلب الظن انه مريض نفسي لم تشخص حالته بعد لكنه مراوغ في كتاباته يتلاعب بالكلمات لذلك وجب الحيطه، هو منبوذ من طرف جميع المجتمعات المغلقة ربما لأنه كما قال على نفسه انه خارج التصنيف العقلي.

تعليق من قارئ:

اسمح لي ان اتطفل عليك، لقد سرقت جهازك الرقمي ووجدت مخطوط روايتك ثمار شجرة الخلد وعنوان بريدك الالكتروني، لقد قرأت جزء كبير منها رغم أني انقطعت عن القراءة منذ سنوات، التكنولوجيا اللعينة برمجت عقولنا على قرات جملة فقط، أصبح عقلنا فاييبوكي يستوعب جملة فقط ولا يتجرأ حتى النظر الى كتاب

هل تصدق عزيزي الكاتب ولتغفر لي جرأتي بمناداتك عزيزي أني في يوم الجمعة حين احمل المصحف وأقرأ سورة الكهف بعد الصفحة الأولى منها المس بأصابعي باقي الأوراق لأرى كم ورقة مازالت على الانتهاء من السورة

لا تستغرب لص يقرأ القرآن كل جمعة قلت انا لص ولست رجس واشك بعد قراتي لمخطوط روايتك أنك انت رجس نجس مدنس، تحاول تصوير نفسك أنك معارض للنظام وانت موظف عند الدولة معنى هذا أنك ابن النظام تمارس المعارضة في حدود المسموح لأجل التنفيس على مكبوت الشعب

بالنسبة لحديث الهرة الذي ذكرته هناك تعليق مني وهو ان العلم الحديث من جماعة فرويد سيقول ان المرأة مريضة نفسية وليست مجرمة تستوجب الدخول للنار

كيف لامرأة ان تحبس قطة ولا تطعمها لمدة غير قصيرة والقطة تموء بكل قوتها طلبا للنجدة، وهي تستلذ وتستمتع بموائها ومحاولاتها التخلص من سجنها الانفرادي

ربما هي مشروع قاتلة متسلسلة مثل قاتل رؤوس المراحيض فبداية القاتلة هي تدريبهم على قتل الحيوانات ثم الانتقال للبشر، المرأة بطبعها حنونة رقيقة عاطفية وان تقوم هذه المرأة بحبس وتجويع قطة حتى الموت معنى ذلك انها امرأة استثنائية

قد تشك في ومن حقا ان تشك لص يستهدف اللاب توب الذي فيه المخطوط هو ليس لص انها مصادرة علمية ثم يناقش الرواية مناقشة عميقة لكن اطمئن انا لست من الأمن وكذلك لست من الجماعة التي تكتب عنها ولا الجماعة التي تنتمي لها ولست طبيبك النفساني ولا معالجك الروحاني

سأشرح لك عزيزي الكاتب بعد الاطلاع على روايتك بحثت في النت فوجدت كتبك ما شاء الله انت غزير في الكتابة وتحميلها مجاني كأنك تكفر عن أخطاء عظيمة او تبحث عن صدقة جارية وعلم ينتفع به

لا يهم، ما فهمته ان هناك حزب الشيطان له مؤسسات ومنظمات مهيكلة سرية وعلنية هدفها الفساد في الأرض وهناك حزب الله (وليس حزب الله اللبناني) هو كذلك في مؤسسات وتنظيمات سرية وعلنية هدفه الإصلاح في الأرض

فالمسيح الدجال ليس رجل واحد فقط يحيط به جمع من الاتباع انه تنظيم وهيكل ومؤسسات وأذرع وشبكات كما ان المهدي المنتظر ليس قائد حربي فقط ولا مصاح له اتباع بل هو رأس تنظيم مؤسس ومنتشر ومهيكل ومنظم

وان منذ بدأ الصراع بين الخير والشر هناك صراع على مستوى النفس وعلى مستوى المجتمع والدول ليس صراع حربي فقط بل صراع مفاهيمي وصراع قيم

وصراع ثقافة يدير هذا الصراع مؤسسات وتنظيمات، لا يهمني هذا الكلام ولا يهم الأكثرية وكما قلت فالأكثرية دوما مذمومة في القران

أكذب عليك لو قلت لك في الأخير أتمنى لك التوفيق، لا أدري لماذا قرأتها ولماذا راسلتك معلقا لكن لست نادم على سرقة لاب توب ولن أعيده.

رد على تعليق القارئ:

عزيزي اللص المحترم، شكرا على تعليقك لا أدري هل ستتطلع على بريدي ام لا لكن أود أن اشكرك على اهتمامك بمخطوط الرواية

أود ان اطمئنك أنى دفعت وادفع ثمن كتاباتي وان هناك دوما جهات خفية تحاصرني في كل نشاطاتي، واجب التحفظ يمنعني من سردها لكن اعلم ان أكثر متابعي كتاباتي هم من يبحثون عن أدلة تدينني لأجل قضايا وهمية تسكن رؤوسهم الروثية

اما بخصوص النشر الالكتروني فليس بسبب علم ينتفع به او صدقة جارية بل بسبب ان دور نشر نصبت عليا وأخرى لم تمنحني مستحقاتي على قلتها والباقي يشترط ان ادفع ثمن الطباعة والنشر لكتاباتي لذلك اكتفيت بالنشر الالكتروني المجاني نكاية فيهم

انا مثلك لست قديس ولست ابليس مجرد انسان فيه جوهر الخير وجوهر الشر فيه جانب نور وجانب مظلم وأتمنى ان ينتصر النور في الأخير

رواية ثمار شجرة الخلد هي العمل الثاني في ثلاثية رواية مملكة أبناء قابيل، وان كانت رواية مملكة أبناء قابيل اهتمت بتاريخ الصراع بين الخير والشر والتأصيل له، فان رواية ثمار شجرة الخلد ركزت على واقع الصراع بين الخير والشر والأساليب الحديثة في ذلك وبعض النماذج أما الرواية الأخيرة في هذه السلسلة فستكون عن نهاية المعركة بين الخير والشر، ان كتب لي عمر وقدرني الله على كتابتها في المستقبل

في الأخير انا وطني ولست ضد النظام قد تأتي كتاباتي الشعرية قبيحة لكن ضد الأنظمة العربية ككل من اجل القضية الفلسطينية ولم ولن اكتب أي شيء يهدد او يمس بالأمن العام لأن الامن نعمة وشكرا على تفهمك

الرأس الثالث من قضية رؤوس المراهيض (01)

ملفات القضية:

مستند رقم: 01

الوصف: فكرة

كتابة بخط اليد

قلم ريشة

لون الحبر أسود

المحتوى:

كتاب: مطرقة الساحرات

المؤلف: هينيريتش كريمر

ترجمة: احمد خالد مصطفى

الموضوع: (مقتطفات من الكتاب في شكل جمل وفقرات مكتوبة بخط اليد)

- اللاهوتيون ينسبون الى الشياطين بعض الأشياء، انهم أرواح نجسة وان النجاسة ليست طبيعتهم الأصلية ،ووفقا لما قاله ديونيسوس توجد في الشياطين طبيعة الجنون والشهوة المسعورة والنزوات الوحشية وهذا يظهر في خطاياهم الروحية المتعلقة بالكبرياء والحسد والحقد لهذا السبب هم أعداء للجنس البشري والشياطين لديها عقل له منطق لكنه منطق حاذق في الشر متحمس للأذية خصب جدا في الخداع ، انهم يغيرون تصورات الانسان ويلوثون مشاعره انهم يحيرون اليقظ وفي الاحلام يقلقون النائم وهم يسببون الامراض ويثيرون العواصف ويتكبرون بهيئة ملائكة النور وهم يحملون لنا الجحيم دائما.
- ان سبب فساد الانسان يكمن في رغبته الداخلية، فإذا أذنب الانسان العادي سيذنب من نفسه او بايعاز أحد.
- ليست كل شرورنا تم طبخها بواسطة الشيطان، ولكن هي في كثير من الأحيان تبرز من اهوائنا الشخصية.
- ان مبتدئ الخير هو الرب ولكنه ليس هو سبب الخطيئة، عندما بدأ الانسان في الرغبة بالخطيئة، لابد انه كان هنالك سبب خارجي لهذه الرغبة الأولى وهذا لا يمكن ان يكون غير الشيطان.
- هذا الشر الذي هو الشيطان يتلصص بكل حواسه هو يجعل نفسه في الأرقام، كيف نفسه في الألوان، يجذب نفسه في الأصوات، يتربص بالأحاديث الغاضبة والمحادثات المغالطة وهو يلبث في الروائح وينقع نفسه في النكهات ويملاً

بزفراته كل القنوات وبالتالي نرى قدرة الشيطان ان يؤثر على الإرادة التي هي السبب المباشر للخطيئة.

أيضا كل شيء فيه اختيار بين طريقتين يحتاج الى نوع من العامل المحدد قبل ان يأخذ قراره والإرادة الحرة للإنسان لها الاختيار بين الخير والشر وبالتالي عندما يباشر الانسان الخطيئة يحتاج لشيء يجعله عازما الى جهة الشر تحديدا وهو الذي يحدث بفعل الشيطان.

- لا يوجد رأس اعلى من راس الافعى ولا غيظ اعلى من غيظ المرأة، انا أفضل ان اسكن مع تنين واسد على ان أبقى في بيت واحد مع امرأة خبيثة.
- ماذا هي المرأة غير انها عدو للصدقة وعقاب لا مهرب منه وشر ضروري واغواء طبيعي ومصيبة مرغوبة وخطر محلي وضرر لذيذ، شريرة في طبيعتها ملونة بألوان زاهية لذلك إذا كان من الخطية ان تطلقها ووجب ان تبقىها فهذا تعذيب ضروري لأننا اما ان نرتكب الغش بان نطلقها او ان نتحمل الكفاح يوميا.
- الشهوات العديدة للرجال تؤدي بهم الى خطية واحدة ولكن شهوة النساء تؤدي بهن الى عمل كل الخطايا لأن أصل كل رذائل النساء هو الجشع.
- المرأة اما ان تحب او ان تكره لا توجد حالة ثالثة ودموع المرأة خدعة لأنه يمكن ان تخرج من حزن حقيقي ويمكن ان تكون كميना وندما إذا تفكر المرأة وحدها فهي تفكر بالشر.
- لقد وجدت امرأة أكثر مرارة من الموت وحتى المرأة الخيرة وجدت خاضعة لشهوة الجسد.
- النساء لديهن عقلية الأطفال.
- هناك خلافا في تكوين المرأة الاولى حيث انه تم خلقها من ضلع أعوج الذي هو ضلع من الصدر وهو معوج وكأنه في اتجاه معاكس للرجل وحيث ان هذا الخلل موجود فهي حيوان غير مكتمل وبالتالي فهي دائما تهمل الخداع.
- عندما تبكي امرأة فهي ترسم كميना.
- فعقل الانسان يمكن ان تتم مساعدته بواسطة الملاك ليفهم الشيء بطريقة تدعى التنوير اما الشيطان فيمكنه ان يؤثر بطريقة ما على العقل بعملية أخرى تدعى إلهام.
- الشر سيكون ابدا الدهر لأجل اكتمال هذا الكون.
- كل الأشياء الجيدة والسيئة تصنع الجمال الباهر لهذا الكون فما يقال انه شر انما هو مرتب بعناية وموضوع في مكانه الصحيح فيؤدي المهمة بشكل أفضل

وهذا شيء جيد والأشياء الجيدة أكثر إرضاء وجدارة بالثناء إذا قارناها بالأشياء السيئة.

- الرب لا يتمنى للشر ان يحدث هو فقط يسمح بالشر ان يحدث وهذا جيد لكمال الكون.

- الشيطان لديه نية ورغبة أكبر لإغواء الصالحين أكثر من رغبته في اغواء الخبيثاء.

- كلما اعطى الانسان مجالاً للشيطان كلما كانت مقاومته للشيطان أصعب.

- الشيطان يهاجم الصالحين بعنف أكبر من الخبيثاء وسبب هذا الهجوم هو انه قد سيطر بالفعل على الخبيثاء وبقي الصالحون فهو يحاول بشدة ان يشحذ كامل قوته لفتنة الصالح الذي لم يملكه بالفعل بنفس الطريقة، الأمير على الأرض يؤدب بشدة هؤلاء الذين لا يتبعون أو امره او يشكلون خطراً على مملكته عن أولئك الذين لا يعارضونه في شيء.

- السؤال 03: هل يمكن للجاثوم او السعلاة ان ينجبا ذرية من الانسان؟

- السؤال 06: ماذا عن الساحرات اللاتي يضاجعن الشياطين؟

- الفصل 02: عن الطريقة التي يتم بها العهد الرسمي مع الشيطان

- الفصل 07: كيف يجردن الساحرات الرجل من عضوه الذكري؟

- الفصل 08: الطريقة التي تحول بها الساحرات الانسان الى حيوان

- الفصل 11: الطريقة التي تعمل بها الساحرات أنواع الامراض الخطيرة

المستند رقم: 02

الوصف: نفس المذكرة

نفس خط اليد

نفس قلم ريشة

نفس لون الحبر أسود

المحتوى: مجموع من آيات قرآنيه وأحاديث نبوية تتحدث عن القرين

«لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (22) وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (23) أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (24) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ (25) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (26) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِن كَان فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (27) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ

بِالْوَعِيدِ (28) مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (29)» (الآيات 22- 29 من سورة سورت) .

- " وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ " سورة الزخرف آية 39.

- «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة، قالوا: وإياك؟ قال: وإياي إلا أن الله أعاني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير». - " ما منكم من أحد، إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا: وإياك؟ يا رسول الله، قال: وإياي، إلا أن الله أعاني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير. "

المستند رقم: 03

الوصف: نفس المذكرة

نفس خط اليد

نفس قلم ريشة

نفس لون الحبر أسود

المحتوى:

فقرات من كتاب آليات المؤامرة الكونية لتركييع شعوب العالم. المؤلف: ديفيد ايك

- بدأت أن أكون على دراية بالأحداث الغريبة التي تحدث حولي منذ الوقت الذي الفت فيه كتابي البيئي المعنون: ليس من الضروري أن تكون مثلهم. عام 1989، مساء كنت أفكر بداخلي " من اين اتى هذا؟" وكذلك "انا لا أتذكر أنني كتبت هذه الأسطر"، يبدو كما لو كنت قد كتبت ذلك في المنام وفي هذه اللحظة بدأت أن اشعر بوجود شيء حولي فعندما كنت بمفردي في الحجرة شعرت كما لو كان هناك شخص اخر هناك واستمر هذا الامر لعدة أشهر تماما بمواصلة عملي في البي بي سي.

- بينما كنت واقفا غرست قدمي، وحينها سمعت صوتا يقول لي بوضوح "أذهب وابحث في الكتب الموجودة في الجانب الاخر" تبما هذا؟ ما الذي يحدث هنا؟ أنى اعرف جيدا محل الصحف هذا كما ان الكتب الموجودة بهذا القسم لم تكن تروق لي فهي كلها كتب الخيال العاطفي من مجموعة باربارا

كارتلانـد المتنوعة وحيث ان الصوت قال لي بأن اذهب هناك توجهت الى هذا القسم فقط لأرى ما الذي يحدث ولان هذا هو الاتجاه الوحيد الذي كانت تتحرك قدماي تجاهه لقد جذبني على الفور كتاب رسم على غلافه الامامي وجه امراة كان يبدو لي ان هذا هو الكتاب الوحيد الذي كنت اراه لقد كان شعور ينتابني مرات ومرات حتى هذا الحين

- ولكن حينها لم يكن عقلي يفكر فيما يريد قلبه الذي منه تخرج رغبتنا الغريزية وتصل اليه انني لا اقصد القلب الجسدي والمادي ولكنني أعنى القلب الروحاني الذي تسمع نبضاته في صدرك

- البحث الشاق ليس ضروريا فالطريق واضحة بالفعل ولا ينبغي عليك سوى اتباع الخطوط التي نرسمها لك اننا نوجهك نحو هذا المسار وقد قمنا بالتخطيط لكل شيء قبل مجيئك

- هناك شبكة من السلالات البشرية المختلطة تعود الى الماضي القديم قد فرضت سيطرتها على البشر حتى اليوم فهناك ديكتاتورية عالمية شاملة على مرأى ومسمع من الجميع

- يعود تاريخ المتنورين الى الاف السنين لسومر وبابليون ومصر والى ما نسميه (ما قبل التاريخ) فقد عملوا عبر القرون باستمرار على تمركز (مركزية) السلطة العالمية وذلك من اجل استكمال عملهم وهو الديكتاتورية العالمية.

- ووراء عشرات الاحداث العالمية تكمن الشبكة السرية للمتورين التي على وعي حتى بالبشر الذين لم نسمع عنهم ويتم التحكم في هذه الشبكة من قبل مجموعة مختلطة من الاسر والعائلات القديمة وانسالهم الذين يتم السيطرة عليهم اليوم من قبل ثلاث عشرة اسرة من عائلات النخبة التي تتكون في شكل هيكل هرمي الشكل

- فالمتنورون يعملون من خلال الجماعات الإرهابية الاسلامية تماما كما يفعلون من خلال الجماعات الإرهابية الامريكية والبريطانية مثل حكومة الولايات المتحدة وحكومة المملكة المتحدة، يبدو جانبيين تتحدث عنهم الاخبار المسائية ولكن على قمة الهرم نجد نفس الرئيس الذي يستجيبون له

- التاريخ هو نسخة الاحداث الماضية التي قرر الناس الموافقة عليها
- دم الانسان ليس هو الهدف الوحيد لمصاصي الدماء فالزواحف أيضا تتغذى على الطاقة العاطفية للإنسان

- **المستند رقم: 04**

- الوصف: نفس المذكرة

- نفس خط اليد
 - نفس قلم ريشة
 - نفس لون الحبر أسود
 - المحتوى: مقالة بعنوان ثنائية النظام والفوضى للأستاذ منير ب (جريدة الغسق عدد 777)
- ملاحظة بخط يد مجهول الهوية كتبت على حاشية المقال (منير يشاع انه في منظمة اللحي البيضاء)

هل تعلم الفرق بين النظام والفوضى؟

النظام يجعلك تمشي نحو الأمام بخطوات ثابتة بطينة موزونة، محددة في وقت معلوم ومضبوط مع توقع وجود عوائق وكيفية تجاوزها

الفوضى هي القفز نحو المجهول، مغامرة محسوبة المخاطر والانسان بطبعه عكس مجتمع النحل والنمل يكره النظام ويعشق المغامرة، مغامرة ليست مجنونة فيها بعض الحسابات والاحتمالات، مغامرة غريزية سميها الذكاء اللاشعوري، الذكاء الوجداني، الذكاء العاطفي ...

هناك نسق في النظام وفي الفوضى، في النظام النسق واضح تحتاج لقليل من التركيز، أما في الفوضى فالنسق ليس عقلي، ليس عقلي لا نقصد به الجنون لأن الجنون يهدم ولا يبني، نستطيع القول انه نسق فوق العقل، كشبكة عنكبوت مهيكلة بنظام دقيق وتصميم فريد وخيوط متينة لكنها حجت وغيبت على الحشرات فتصطدم فيها وتقع في شركها بسهولة ...

هذا هو المستوى الأول نظام منظم له نسق خاص به وفوضى فوضوية لها نسق خاص بها، أما المستوى الثاني فهو نظام فوضوي وفوضى منظمة وهناك من يعرفه باسم تأثير الفراشة أو الفوضى الخلاقة

أما المستوى الثالث والأخير فهو المتاهة، متاهة النظام ومتاهة الفوضى، في المتاهة نجد النسقين معا، متداخلين بصفة لولبية مرة وبصفة متوازية مرة ومتقاطعين مرة أخرى

أعلم أنكم لم تستوعبوا المستوى الثاني والثالث وتريدون أمثلة توضيحية، ربما القاسم المشترك بين النظام والفوضى هو القوانين، مع اختلاف بينها فقوانين النظام ثابتة وقوانين الفوضى متغيرة

لنرجع للنظام، نجد في النظام: هدف، تخطيط، توجيه، رقابة، تقييم، جزاء (مكافأة أو عقاب)

هذه المكونات معلومة ومعروفة ومعلن عنها في سياسة النظام ورؤية النظام وهدف النظام للجميع، بينما يبقى مكون الاستراتيجية متداول فقط بين جماعة النظام أو أركان النظام ونقصد بالاستراتيجية هنا إجراءات واليات تطبيق سياسة النظام أو الخطوات العملية للمسيرة، قد يسميها البعض خارطة طريق النظام بعناصرها الثلاث (العنصر المادي والعنصر البشري والعنصر القانوني)

معنى هذا ان النظام علم يجاوز بين المعرفة والتجربة (التعلم من الأخطاء سواء أخطاء النظام نفسه أو خطأ الأنظمة المنافسة أو خطأ الأنظمة البائدة)

أما الفوضى فهي علم غريزة البقاء وغريزة البقاء أقوى من أي عقل

تبقى نقطة أخيرة وهي السننية، سنة التدافع بين النظام والفوضى على مستوى الأفكار والأنفس وعلى مستوى النفوذ والمجتمع والعلاقة بينهما علاقة تضاد كلما توسع أحدهما انحصر الآخر لكن لم ولن يلغي احدهما الآخر

وسنة التطور، فالتدافع بين الأنظمة يجعلها تطور من نفسها فمن لم يتجدد يتبدد وكذلك التدافع بين جموع الفوضى فهي الأخرى تطور من نفسها

بقي هل يمكن رصد ظواهر هذا التدافع والتطور في عالم النظام وعالم الفوضى؟

الأمر يأخذ حيز زمني أكبر من عمر الافراد وبالتالي فان كان هناك رصد فهو من طرف مؤسسات وابحاثها تدخل في خانة العلم المحرم

لا تستغربوا هناك علوم محرمة لا تدرس في الجامعات ولا يطلع عليها العوام، لا أقصد هنا علم طاقة الظلام ولا علم الأثير ولا علم الفراغ ولا علم الخيمياء ولا علم المغنطة

أقصد هنا علم النفس الذي نستطيع به التحكم التام في العقل وتوجيهه والتخاطر وتفعيل الطاقة الكامنة في الانسان وعلم الاجتماع الذي به يتم التحكم وتوجيه الشعوب

ان علم النفس المحرم وعلم الاجتماع المحرم تستخدمه نخبة فقط في العالم تسقط به حكام دول، تدير به انقلابات وثورات واغتيالات وتصنع به أوبئة وكوارث ...

علم النفس المحرم وعلم الاجتماع المحرم كلاهما يدرس في مقياس واحد انه علم صناعة الوهم

ان النظام والفوضى وجهان لعملة واحدة، وان ظهور الصورة أو الرقم لا يكون مصادفة بل هو أحد واهم العلوم المحرمة، قد يسميه البعض علم الجفر، أو علم الأسماء أو علم الكتاب أو العلم المكنون، لكن يتفق الباحثون أن هذا العلم يحوزه سيدنا الخضر والمسيح الدجال

مستند رقم: 05

الوصف: فكرة

خاطرة اوراقها ممزقة من كتاب

عنوان الكتاب: مجهول

عنوان الخاطرة: **سيرة كلب**

نص الخاطرة:

كلب تجراً

فكان الألم

رديف بقايا حلم

في متاهات الزمن

دوامات تلتهم

ما كان

وما سيكون

لعبة قديمة

قدم المنون

الحق، الحق أقول

دولة لا تزول بزوال البترول

لا تبتئس فانت، انت البطل

رغم الدسائس والمؤامرات والكمائن

رغم كل ما حصل

ستنتصر وانت المنهزم

ابتسم

قبل الاستيقاظ وبعد النوم

ابتسم وسط الدمع والقهر والالم

ابتسم فانت حثالة

حشرة هجينة

منبعثة من روث الشيطان

من رحم الجحيم والاحزان
ابتسم
فانت المصيبة
وانت الكارثة
وانت النحس
والرجس
والفحش
وكل قبيح ظاهر امره او مستتر

لا ثقافة في هذا الريف
لا علم
لا عمل
نوم، اكل وتغوط
واستمناء على عجل
لا حياة في هذا اللامكان
لا انس راض هنا ولا جان ولا حيوان
ريف ههه
هذا ليس بالريف
الريف
جنة
الريف حياة
جحيم؟ هذا ليس جحيم
الجحيم
حركة
صراخ
الم
عذاب
هذا وطني
هذا اللاسكون واللاضجيج
هنا لا تقدم ولا رجوع
شهوة لم تشبع ولم تقمع
هنا اللانتماء
سراب او ضياع
حياة وسط الموت
او موت وسط الحياة

زهرة في مزبلة
او مزبلة في زهرة
لعنة لم تولد بعد
وفتنة نائمة
تحلم بولادة اللعنة
اوجاع بلا انقطاع
ضياح في انصياح

ميو ميو
قط؟

لا ققط تعيش هنا
لا روح واحدة ولا سبعة ارواح
مزبلتنا ليست كباقي المزابل
لا اسلاموية ولا علمانية
لا اشتراكية ولا رأسمالية
لا ديمقراطية ولا ديكتاتورية
ربما

أقول ربما
ربما هي روح
عالقة أثناء الخروج
لم تصعد للسماء
لم تغادر الجسد
معلقة بين هناك وهنا

ما هذا الغباء؟

تشبيهه ركيك
ركاكة وطنك

اعتذر

احذف التشبيه

كأنك لم تسمعه

كأنه لم يكن

أو أقول لك

احذفني أنا

مثل حكاية

الوطن والوطنية

سحاق ولوطية
لا علاقة طبيعية

جنين
خرج رأسه
من عنق الرحم
وبأقي الجسد
رفض الخروج
لا هو بالميت ولا هو بالحي
نصف مولود
ونصف جنين
نصف مواطن
في نصف الوطن
لا تنتظر للنصف الفارغ من الكأس
انظر لنصف الفراغ الفارغ

انصاف الحلول عقيدتنا
منهجنا
نظامنا
مذهبنا
دينتنا
خواء نحن
او شعب الخراء
اعلم
اعلم
مجرد هراء

احلامنا التهمناها
ثم بكل فخر واعتزاز ورشد وحوكمة تغوطنها
لا تنديد بعد اليوم
لا استهجان ولا استنكار
شعبنا الابي المغوار الثرثار
حسم امره واتخذ القرار
لكهفنا القصديري عدنا
نمارس فن النوم دون احلام

سلسلة كوابيس لا تنتهي
ونحن مجموعة كومبارس
في شريط وثائقي
عن خنافس الروث في بلادي
وكيف صمدت وانتصرت على الأعداء
كيف الغني فينا لا يشبع
وفقيرنا بفقره دوماً يقنع
معجزة شيطانية نحن
في هذا المستنقع
* * *

اعرف ان كلامي غير مقنع
لست هنا لتأدية دور النمر المقنع
ولا سوبرمان
او باتمان أو سبايدر مان او أي حيوان قافيته تنتهي بان
على وزن اتان
انت تعلم
انثى الحمار تسمى الاتان
ونحن حيوانات منوية
تبحث في ضجيج عن معنى الهوية
لنصنع من الفوضى شيء يشبه الحرية
لنقيم على انقاض المعبد جمهورية الجاهلية
لا عقل ولا قلب للحيوانات المنوية
هذه ليست القضية
القضية أن كلباً تجراً
ولم يحدث ان تجراً كلب من قبل
إرهابات بداية ثورة او ثروة
* * *

استقالت الكلاب من النباح
وستعض فهي في النهاية
تملك مثل الذئب والأسود والفهود الانياب
سأسكت الان عن الكلام المباح
لن ننتظر الفجر
سنصنع فجرنا
نحن ضوءه الذي الان، الان لاح

* * *

برالافو

برالافو

ينطلق صوت التصفيق والصفير من المسجلة

وضحكة جمهور وايقاع ناي حزين

قيء لغوي بامتياز مع اسهال معنوي حاد

واضطراب معوي فكري

كلمات انكشارية

حشرت في سفينة نوح

بعد ان تم تنويمها

حتى يكون انسجام وونام

ويعم السلام في المدينة السفينة

تصور كيف يجتمع الحمار مع الاسد

والخروف مع الثعبان

والتمساح والفيل والزرافة

ووحيد قرن وفرس نهر وبقرة صفراء لونها

وحصان وثعلب ونمر ونوع من الغزلان

وجمل وماعز وكلب تجراً

ولا تنسى الأتان

طبعا انت تعرف الأتان

انثى الحمار

MONSIEUR L'ÂNE : والحمار يدعى بالفرنساوي

* * *

لم يحدث اي شجار في السفينة

القط والفأر ونعم الاخوان

كل الحيوانات المفترسة والاليفة

والهجينة والعاقلة في السفينة خلان

في السفينة فقط كانوا كلهم مواطنين صالحين

دون صندوق انتخاب ولا دستور ولا قانون

خلاصة القصة وللقصة دوما بقية

توقف الماء

ورست السفينة

ورجع العداء والبغاء

نحن لا نريد ان نجهد أنفسنا
ونشيد سفينتنا وسط الصحراء
نحن نكتفي بوضع اعلان
نبحث عن حيوانات منوية مجمدة
او حيوانات غير منوية في وضعية التتويم المغناطيسي
هكذا فقط نضع الشعب الفاضل للمدينة الفاجرة
هذا هو الحكم الراشد بنسخته الأعرابية
لا كوكابين للجميع ولا هرويين
لا زطلة ولا عبيد السلطان باسم الدين
* * *

يا أمير المؤمنين
يا أمير المؤمنين
رفقا بنا فنحن القوارير
لم نعد من يوم تتويجك مؤمنين
الشعب نحن الشعب
وباسم الشعب
والمجد للشعب
شعب لا يحسن الا الشغب
يجيد الأئين
يعشق الانبطاح
والعويل والنياح
وشيء من النباح
مثل الكلب الذي في يوم ما تجرأ

* * *

في عالمنا الاعرابي
ابتلي حكامنا حفظهم الله
بشعوب جهنمية الطباع
هل من مزيد؟
هل من مزيد؟
شعب مدمن التسول
وكثرة السؤال
والقليل والقال

ومع هذا ألهم سادتنا الكبار الفجار الصبر
صبر على ما يحبون وهو الكراسي
وصبر على ما يكرهون وهو الشعب

* * *

لا فرق بين كلب وكلب
الكل باسط ذراعيه بالوصيد
فكيف تجرأ هذا الكلب؟

الحرف

أي سحر للحرف؟

يحي الموتى

ينبت الأمل

يزرع القيم

ويهدد مملكتنا

ويجعلنا كما كنا عبيد الأمم

التيه ليس قدرنا

ولا الهوان ميراثنا

نحن سادة الأرض

والغير خدم لنا

الغير كلاب

تطيعنا

تحرسنا

فكيف تجرأ هذا الكلب؟

اموات نحن دون شهادة وفاة
احياء نحن دون شهادة ميلاد
جثثنا رفضت الارض احتضانها
فمن لا عرض له لا ارض له
تبولت علينا الثعالب
وواقعتنا القنافذ
ارجوك تأدب
لا تطلق العنان للخيال
وتحاول ان تتصور
كيف تجامع القنافذ

وجبة دسمة نحن لكل أصناف الديدان
هل سمعت بقصة
كلب تجراً
ولم تتجرا الكلاب من قبل
أترى ما عاد ينفعنا هبل
أترى اصنامنا مجرد تحف فنية
او ديكورات عصرية
في بيوت الدعارة الوطنية
حيث تمثال امرأة مجردة اللباس
مجردة الاحساس
معصوبة العينين
مقطوعة الانفاس
تحمل سيفاً تقطع به رؤوس الناس
وميزان تمارس به التدليس على المواطن التعيس
فلوسة ما زالت في غيها القديم
تسحب بشطولة معها في كل محراب
وتقسم برب الارباب
ان علم الاسماء ما عاد حكراً على ابناء سيث
قابيل اللعين عرف السر بعد ان اوهمنا أنه تاب
المسيح الدجال بيننا
هو وسط الاصحاب والاحباب
فالويل كل الويل للعرب

من شر اقتررب
من دين اغتررب

من فساد تم تقنينه

من ظلم تم شرعته

من اصلاح تم وأده

الويل من كلب تجراً

ورفض الذل والهوان

آمن بفكرة

ان النور قدر الاكوان

ان الظلام يبقى ظلام

حتى ولو زيناه بالنجوم والاقمار

ومصابيح كهربائية

وشعرات رنانة

عن القومية العربية

عن تقبل الاخر

وعن دين الإنسانية

الحب ليس دين

شرشبيلا لا يعرف الحب

والاقزام الصغار

قد

أقول قد

يكونون هم الأشرار

شرشبييل

رجل عجوز مسكين

يبحث عن القوة

في وصفة قدرية

تكون فيها السنافر وجبة منزلية

ساندويتش بالسنافر

او بيتزا مسنفرة

شرشبييل

طيب حنون

دوما يرافقه القط هرهور

والقطط لا ترافق الا من كانت روحه ظاهرة

عكس الكلاب

فلم يتجرأ يوما قط

لكن الكلب تجرأ

لا تقتلوا الكلب

ولا تلقوه في اليم

ولا ترموه في البئر

أو تحرقوه

لا تصنعوا منه شهيدا ولا قديسا

شككوا في نواياه

اخترعوا قصصا عن شقاوته في صباه

انه كلب مثلي

احادي الجنس

يمارس الشعوذة

فيه شيء من الجنون

مريض نفسي

معقد

أكثرنا من النباح عليه

اصنعوا كلابا أخرى تتجراً

نسخة كلبية متشددة

نسخة كلبية وسطية

نسخة كلبية انحلالية

نسخة كلبية انسيابية

شوشوا على تجرئه

نحن نؤيد تجراً الكلب

لكن أي كلب

كلب الريف ام كلب المدينة
الكلب الأليف ام كلب الغابة
ام كلب الماء
واي كلب ماء
هل تقصد كلب البحر
ام كلب النهر
ام كلب المستنقع
أم كلب البحيرة أم كلب البركة
يخلق من الشبه أربعين
وأنتم اصنعوا من الكلب المتجرأ
تسع وستون نسخة
كل نسخة تختلف عن الأخرى
سيصبح كلبنا المتجرأ غريبا في زحام الكلاب
وبدل ان يتجرأ علينا
يتجرأ على رفاقه
اصنعوا له معارك هامشية
تسنزف قوته وطاقته
فلتكن معركة كلابية
لا تدخلوا وسطها
بل غدوها من وراء الستار

ستقرؤون في الصحف

أو في الفيسبوك

أو في أي شبكة عنكبوتية أو حيوانية

عن معركة دارت بين الكلاب

مات فيها كلب تجراً

كلب قتل على يد كلب لا داعي لإقامة الحد

الشعب ذاكرته سمكية

بعد أيام سينسى القضية

أما أنتم

فناقشوا المسألة الكلبية

من زاوية فلسفية

وجودية

نفسية

انثربولوجية

اصنعوا المذهب وضده

كلبنا وطني أم خائن

ماسوني أم ولي صالح

عميل أم يعاني من الانفصام

شيوعي أم كان من الاخوان

هل كان حقاً لقيط؟

هل في صغره قتل جرو رفيق؟

الشعب يحب الإشاعات؟

يتغذى خياله الجمعي المرضي بالإشاعات؟

فأكثرُوا ونوعُوا وأسرفُوا في الإشاعات

عن صاحبنا الكلب الذي تجرأ

مؤسسة مودة سعيدة الكونية

- انت تعرف رياضة المصارعة الحرة، بطولة عالمية، متنافسون يتأهلون، مباراة فردية، مباراة زوجية، مباراة ثلاثية، مباراة 6 رجال أزواج، مباراة القفص، مباراة الحكم الخاص، مباراة ثلاث مراحل للجحيم، مباراة 2 من 3، مباراة الفائز في جولتين، مباراة ثنائية مختلطة، مباراة دون قوانين، مباراة استسلام وغير ذلك من الأنواع ...
هل تفرجتها فقط أم حلتها؟

سأخبرك كيف يصنعون الابطال فيها

كيف يجعلون المصارع الفلاني طيب والمصارع العلاني شرير في ثلاث او أربع مواسم ثم يتحول الشرير الى طيب والطيب الى شرير.

كيف يعتدي او يغدر المصارع الشرير على المصارع الطيب وهو يحتفل بفوزه؟

كيف يحطم سيارته؟

كيف يهينه امام ابنه الذي حضر للمباراة؟

او كيف يخطف حبيبته؟

كيف تظهر مجموعة تنشد العدالة وتحارب لأجل تطبيق العدالة في عالم المصارعة الحرة، هل تذكر الفرقة التي كانت تسمى بكلاب العدالة وما علاقة ظهورها بظهور الكلب الذي تجرأ؟

كيف يظهر مجنون يصنع معارك فوضوية؟

كيف يخون الصديق صديقه وينسحب من المباراة في اخر لحظة او يسلم شريكه للفرقة المتصارعة الأخرى لينهالوا عليه ضربا.

كل الاحداث التي تقع وتحبس الانفاس، الكاميرا توثقها لحظة بلحظة سواء في وسط الحلبة او في الممر الى الحلبة او في غرفة تغيير الملابس او حتى في موقف السيارات او المرحاض.

كل تلك الاحداث مجرد تمثيلات لأجل زيادة نسبة المشاهدة والحفاظ على الجمهور المتفرج، لأن الجمهور سرعان ما يصيبه الملل في حالة جمود الاحداث وتصبح روتينية وتنخفض نسب المشاهدة وبيع التذاكر، لذلك وجب ان تصنع احداث بمقاييس تخاطب العقل الباطن الجمعي للجمهور، تسلب عقله وتسيطر على عواطفه.

ان اردت ان تفهم ما يجري بحق في العالم فانظر ماذا يحدث في رياضة المصارعة الحرة، انها شركة، شركة فيها مجلس إدارة بعض أعضاؤه معروفون للعامّة والبعض الاخر مجهول او لا يسلط عليه الضوء وربما تجد أحد أعضاء مجلس إدارة الشركة يمارس المصارعة الحرة ويظهر في منافساتها، كل حركة كل تصرف كل حدث يكون مخطط له مسبقا ومدروس يهدف لمهمة واحدة وهي السيطرة.

نعم لا تستغرب ليس السيطرة المالية فقط، بل كذلك النفسية نحن نصنع الابطال نتلاعب بعواطف المتتبعين نعيد برمجة نفسياتهم ومزاجهم.

انه العنف اللذيذ، الذي يتقبله الجميع، يشجعه الصغار والكبار، هذا البطل يحكي معانته في صغره وكيف كان ضحية تنمر، بينما بطل اخر يحكي كيف صارع مرض السرطان وانتصر عليه.

في القديم كان الذي يمارس العنف شرير لكن اليوم نجحنا في جعل العنف الذي نقدمه في المصارعة الحرة فوق القيم غير مصنف أخلاقيا فهي رياضة لها قوانين نحن صغناها وعوائد مالية تدخل في حساباتنا

المتفرجون يشجعون منافس على حساب اخر ويتفاعلون معه في رحلته عبر مبارياته لكن لا يعرفون ان كل تلك الاحداث مجرد سيناريوهات تم اعدادها مسبقا وان كل ما يشاهدوه مجرد تمثيل مثل عرائس القاراقوز التي تبدو للصغار انها تتحرك وتتكلم وهي مرتبطة بخيوط واصابع اليد هي التي تحركها بعضا صغيرة، لا أحد يرى اليد كل التركيز على العرائس والشركة هي اليد التي تحرك احداث العالم كلها وباقي العالم قطع من عرائس القاراقوز.

هذا الكلام ليس بسر فان كتبت في جوجل عن رياضة المصارعة الحرة فسيخرج لك عدت روابط ادخل في أحدهم فستجد ولا بأس ان أقوم انا بهذا الامر بدل عنك باعتبارك مقيد اليدين واقرأ لك ما ظهر:

" تُعتبر مؤسسة المصارعة العالمية الترفيهية بالإنجليزية **WORLD WRESTLING ENTERTAINMENT** التي تُعرف بالاختصار (**WWE**) أكبر مؤسسة تجارية تقدم عروض مصارعة المحترفين، وقد تأسست في عام 1952م من قبل جيس مكماهون، وقد تغير اسم هذه المؤسسة والاختصار التابع لها لعدة مرات منذ تأسيسها إلى الآن؛ حيث كان يُشار لها سابقاً بالاختصار (**WWF**) ، ثم أصبحت تُعرف من خلال الاختصار (**WWE**) ، إلى أن أصبحت تُعرف بالاختصار (**WWE**)؛ الذي يُطلق عليها في عام 1999م. تُعنى مؤسسة (**WWE**) بتنظيم العروض الاحترافية في المصارعة الحرة، ولكن مثل هذه العروض تجمع بين التمثيل والحقيقة؛ وذلك من منطلق أنه لا يتم تقديمها كرياضة تنافسية يفوز بها الطرف الذي يستحق الفوز، فمباريات المصارعة الحرة لها ترتيبٌ مُسبق يتم فيها اختيار اللاعب الذي يجب أن يفوز بالمباراة، ويتم ترتيب وقائع سير تلك المباراة وفقاً لما هو مُتفقٌ عليه بين أطرافها، وعلى الطرف الآخر فإن الحركات التي يتم تأديتها خلال جولات المصارعة الحرة تعدُّ حقيقة؛ حيث يتم تأديتها من خلال أشخاص مُحترفين

ومختصين بالحركات البهلوانية والحركية الرياضية في جو من الدراما والعنف؛ وذلك بهدف جلب انتباه الجماهير والمتابعين، وقد تؤدي تلك الحركات في بعض الأحيان إلى إلحاق الأذى بهم بشيء كل حقيقة. " نحن نري العالم ما نريد له مشاهدته فقط، شركتنا متعددة الجنسيات، تستطيع ان تقول الشركة الشبكة، نسيجها يحيط بالعالم كله في كل المجالات، الصناعات البترولية، الصناعات الغذائية، الصناعات الدوائية، الصناعات الحربية، الصناعات التكنولوجية، الإعلامية، الرقمية، الترفيهية، الفنية ...

ليس شرط ان نكون نحن من ننشئ الصناعات، لكن وجب علينا ان نحتويها ان نستولي عليها وفي حالة المقاومة ندمرها، نخربها نجعلها تشهر افلاسها

- وحوش أنتم
- وماذا فيها؟ نحن وحوش وماذا بعد؟ أليس للوحوش قلب؟ الا تحزن، تبكي، تحب، رحيمة بأولادها، تدافع عن منطقتها، قديما كانت السينما والروايات تصور الوحوش صورة ثابتة ، تضعها في قالب الشر الخالص، أما بعد سيطرتنا عليها ،أصبحت تركز على الجانب الإنساني في الوحوش ، تقدم الوحش باعتباره ضحية القدر أو الظروف ، تقدم صراع بين طيب وشرير ثم في الأخير يتحول الطيب الى شرير والشرير الى طيب أو شرير في الأخير يكتشف المشاهد ان شره مجرد قناع يخفي تحته طيبة ملائكية وعدوه الطيب المدافع عن الحق والعدالة باطنه شرير، اعترف انه مشروع كبير ضخم يرسخ في العقل الجمعي البشري مظلومية الشر لتقبل المخلص في الأخير
- لتقبل المسيح الدجال ومملكة أبناء قابيل
- لنقل تقبل الاخر، نحن البشر مشكلتنا في اننا لا نتقبل المختلف عنا، عقلية القطيع، دوما البطة السوداء منبوذة من طرف عائلتها البيضاء اللون
- تقبل الاخر، لا يعني الذوبان فيه ، لا يعني ان اتبع ملته ، لا يعني ان اتخلى عن اصلي وقيمي وهويتي ، التعايش مع الاخر حددها القران الكريم في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿13﴾) فالهدف من الاختلاف هو التعارف لأجل التعاون والتكامل والتكريم في هذه العلاقة على اساس التقوى والتقوى من الوقاية وهي حفظ انسانية الشعوب والقبايل هنا ، لا ان تلغيها او تمسخها او تحولها لعبيد تسيطر عليه

- جميل أي والله، يبدو أنك ذاكرت درسك جيداً، واطلعت على برتوكولات ال صهيون والتلمود وقرأت رواية مملكة أبناء قابيل
- ماذا تريد مني؟ لو اردتم اسكات صوتي لقتلتموني في صمت وزيفتم موتي وانتهى الامر؟ تريدون تجنّدي أنتم تعرفون جيداً أنى أفضل الموت على ان اتحالف مع الشيطان؟
- الشيطان، الشيطان، في كل حديث تذكرون سيرة الشيطان، ماذا فعل الشيطان؟ كل الجرائم الإنسانية من توقيع الانسان وأنتم لا تحاسبون أنفسكم وتتهمون دوما الشيطان

أتري هذا المسدس، انه من نوع **BERETTA** عيار 9 ملم، نصف الي ذو حركة زناد مزدوجة الحركة الاولى للتعمير والحركة الثانية للإطلاق مصنوع في إيطاليا، تصور اني أملكه منذ خمسة عشر سنة ولم استخدمه لحد اليوم، ومع هذا اهتم به انظفه واتساعل ما الفائدة من امتلاك مسدس ان لم تستخدمه؟ ، اخترع المسدس لأجل ان تقتل به، اعلم هو وسيلة قد تستخدمه في الخير كأن تدافع به عن نفسك او عرضك او مالك، ومن سقط دون عرضه او ماله فهو شهيد، كما قد تستخدمه ان كنت شرير في السلب والنهب والابتزاز والترويع والقتل ، لكن اليس من الظلم الكبير للسيد مسدس - وكل من يخدم قضيتنا فهو سيد - ان تعطله عن أداء وظيفته التي خلق لها او صنع لها أن تحول أداة قتل الى تحفة فنية أو غرض مخبأ بإحكام في خزنة حديدية

اعترف، لي عادة سيئة كل يوم جمعة ولا تسألني لماذا يوم الجمعة بالذات، اخرج المسدس من صندوقه اتأمله بإمعان للحظات ثم اقبله وأضعه على جبھتي وانا مغمض العينين ثم اعيدده لتابوته، ربما طقس ديني في لاشعوري فالإنسان متدين بطبعه كما قال دوركايم اليهودي على ما اعتقد

- لا اعرف ان هذه المقولة لايميل دوركايم لكن اعرف ان كارين أرمسترونج قالت: "الإنسان كائن روعي" وانه يوجد كتاب بعنوان "ما بعد الإله: التطور ومستقبل الدين" للكاتب الأمريكي " كينيث كاردينغ" ، يتحدث فيه عن إظهار الدراسات الأنثروبولوجية على مدى أكثر من مائة عام، أن الدين يشكل جزءاً أساسياً واسع الانتشار في جميع المجتمعات البشرية، وبدا البشر، وكأنهم كائنات متدنية بالأصل، حتى الديانات الوضعية أيضاً مع أنها من صنع البشر إلا أن تأثرها بالقيم السماوية ظاهر في أدبياتها خاصة تلك المتعلقة بالسلوك والتعامل اليومي مع الحياة والكون والإنسان.

- ما شاء الله، ما شاء الله عيني عليك باردة، اللهم لا حسد، مثقف، أي والله
مثقف من الطراز الرفيع، الان فقط عرفت معنى قول دور كايم: "الاختلافُ
كالتشابه يُمكن أن يكون سبباً لتجاذب متبادل."

ألا تشعر انت أيضا بتجاذب متبادل بيننا أستاذ؟

عادي، عادي ما تشعر به الان، انها بداية الاعراض، اترك نفسك للتيار، لا تقاوم،
تصالح مع نفسك فتصالح مع الكون، كن تلك الريشة المنسجمة التي تركب الرياح،
تسافر الريح بها وهي لا تعترض، لا تخاف، لا تجزع، انها تعرف انها بيد القدر،
مؤمنة بخيره وشره فماذا يهمها؟ فلتأخذها الريح اين تشاء، الى الهند او بلاد السند،
فكل الأماكن ستصبح تحت أقدامنا ستكون مملكتنا

فشل في الركبتين، وهن في رقبتك فلا تكاد تحمل رأسك، الم طفيف في مؤخرة
رأسك، لسانك ثقيل بالكاد تستطيع الرد، لقد تناولت جرعة من مصل الحقيقة، أرخ
نفسك تماما وردد معي مقولة أحمد خالد توفيق:

" أنا أكثر ذكاء مما يوحي به منظري وأقل ذكاء مما توحى به كلماتي؟"

لا تحمق في هكذا، ليس للمقولة أي علاقة بحوارنا، لكنها تعجبني، اعترف انت أيضا تعجبني،
أستاذ عصامي، يحتفظ بمسافة امان من الجميع، لا يدخل أحد لدائرته الخاصة، حذر كأن عقلك
عقل رجل مخبراتي، تعمل في صمت لا تحب الأضواء، نزيه شريف، فشلنا في اغرائك بالمال
والفاتنات من النساء والمناصب والشهرة، الخطايا السبعة لم يبرمج عقلك او قلبك او روحك
أي كان الشيء المسؤول عنك لأن يقع في احداها كأنك معصوم، لكن تعلم اننا قوم لا نياس ولا
نستسلم وهذا سر قوتنا، اننا مثل الصحراء الثابتة ، الريح لا تحركنا تعبت فقط بالكثبان الرملية
التي تغطينا كما قال باول كويلو: " ان الكثبان تتغير بفعل الرياح ولكن الصحراء تبقى دائما
نفسها."



" السلام عليكم

اسمي الأستاذ منير، أستاذ الأنثروبولوجيا في جامعة مسلولة، مختص في تاريخ السحر،
لقد ارشدتني اليك الدكتورة منال، في الواقع انا ابحت عن بعض المخطوطات النادرة وقد

أخبرتني الدكتورة لينا أنك باحث ومهتم بالمخطوطات النادرة وان بيتك يضم مكتبة صغيرة تحتوي على نفائس المخطوطات فان تسمح لي بزيارتك والاطلاع عليها بعد اذنكم في أي وقت تأمرون. "

" و عليكم السلام

مرحبا أستاذ منير لقد استلمت رسالتكم الالكترونية، تشرفت بمعرفتكم، لا بأس بالاطلاع على نسخ المخطوطات، لكن الأصل منها محفوظ في شروط خاصة يصعب تصفحها حتى لا تتلف، انت تعرف هذ الأمور، مرحبا بك انت والدكتورة لينا لكن أخبرني مسبقا قبل يومين على الأقل وذلك بعد أسبوعين لأنني سأكون غائب عن البلاد قبلها، مودتي."

السلام عليكم أستاذ منير

نلتقي صبيحة يوم الغد على الساعة التاسعة باعتباره يوم عطلة أسبوعية في (BLACK)
ننتاول القهوة هناك ثم بعدها نذهب للبيت مباشرة."

و عليكم السلام

استلمت رسالتك سيدي، وهو كذلك في نفس الموعد والمكان نلتقي، بوركتم."



- كم كنت غبي، كيف لم انتبه أنك لم تكتب عنوان بيتك في الرسائل الالكترونية المتبادلة، كيف أنك ذكرت ننتاول القهوة وانت المفروض لا تعرفني ولا تعرف ماذا أفضل من المشروبات، قهوة ام حليب ام شاي ام مشروبات غازية ام عصائر ام ماء فقط
- الفضل لمن تسميها دكتورة لينا ، لا تتعجب وتتصنع وجه الابله، اكيد منال اسمها الحركي في عمليتها هذه، ان تقترب منك ونرمي الطعم عن طريقها، والحمد لله انت استلمت الطعم وغمست الصنارة، يا احلى وأجمل وأغلى سمكة في عالم البحار والانهار والبراري والجبال ، يا منير نور عقلي ، انت انفس

وأذخر من كل مخطوطاتي، هذا طبعاً ان كنت املك مخطوطات ،لا، لا تنذهل
طبعاً مجرد تمثيل فقط فانا لست جامع مخطوطات ، انا مثل منال مجندين لأجل
الإيقاع بك ،لأجل الظفر بك، حتى نفتح راسك ،ندخل لمخك، ونرى المعلومات
التي في دماغك ،نرى الاسرار التي رفضت شهرزاد البوح بها، هنا نضع حد
لجراًة كلب ، ههه، ههه، قال: كلب تجراً قال



الأستاذ منير، بروفسور في الأنثروبولوجيا تخصص تاريخ السحر، ولد بقريّة
مسلولة وعاش فيها فقره ويطمه وحرمانه، كان الطفل السابع لأم انجبت سبع بطون
ذكور وأب شارك في حرب الهند الصينية ورجع منها بخف حنين، توفيت امه وتبعها
زوجها

تتدبر القدر رعايته بأطافه الخفية، حتى أصبح أكبر شخص عالم بالسحر وتاريخه
وانواعه مع انه ليس بساحر، رفض عروض مؤسسات جامعية عالمية ودعوات
منظمات وجمعيات مهتمة بالأنثروبولوجيا وقرر العودة الى مسلولة مسقط رأسه.

مسلولة التي كانت في يوم ما قرية صغيرة صخرية تتوسط جبلين صغيرين، اليوم
مدينة عامرة مزدهرة بعد ان اكتشف مادة اليورانيوم في أحد الجبلين والذي يسمى
جبل لالة

منير وفي، رجع لمسلولة حتى يرد الجميل لكل شخص ساندته وساعده حتى أكمل
دراسته الابتدائية ولو بابتسامة وكلمة طيبة

الذي يعيش في الشقاء لا يعرف الحب، ليس له وقت ليحب، الحب من الكماليات أو
الأمر المترفة التي لا يفكر فيها الفقير، كل تركيزه وهمه ان لا ينتهي أمره بأن يكون
صبي ميكانيكي او مساعد نجار او راعي غنم بأجرة

الحب يكون في القلب وبالقلب، لكن الفقير قلبه تحول الى عقل ثاني ليتمكن من
الكفاح والبقاء، البؤساء لا يعشقون، هم لا يحبون أنفسهم فأنى لهم حب غيرهم؟

الحب مصيدة اخترعتها الانثى وصدقها الاغبياء وكل الرجال أغبياء، إذا احبتك فتاة
ووافقت على الاقتران بك فكم المدة التي تستطيع فيها ان تصبر على الفقر المدقع،
على الجوع والعطش وقلت الجنس ستكفر بك بعد أسبوع فالحب بمنظورها هو الحياة
ان تعيش وتحقق انت جميع امنياتها يا مصباح علاء الدين، لا ان تدخلها لمعسكر

العذاب معك، حتى ولو وافقت عليك فلأنه بسبب عدم توفر لها خيار ثاني، غبي أفضل منك، مجرد توفر البديل ستتركك وتقول كنت أضن نفسي احبك لكن كان مجرد وهم لقد وجدت الحب الحقيقي مع غيرك مع من هو اغنى منك.

الحب أذوبة كبرى أطلقتها فتاة طاهرة صادقة وراح ضحيتها معشر الرجال فكان نصيبهم الجنون، مجنون عبلة، مجنون ليلي، لكن لن تجد مجنونة منير، اتعرف لماذا؟ لأن الرجل يحب بعقله فان أحب ذهب عقله، أما المرأة فلا عقل لها، عقلها في قلبها وقلبها ملك لأولادها فقط، حين تلد تظهر مشاعرها اما قبل الولادة فمشاعرها مجمدة.

منير شعره أملس خفيف اسود لونه دون عمق، بشرته سمراء تميل الى اللون الأبيض عيناه بنية اللون، متوسط ليس بالطويل ولا بالقصير، حجمه متوسط، شكله مألوف لو قدر له وأصبح رئيس الدولة فبمقدورهم توفير اربعمئة شبيه له دون ان ينتبه أحد

هادئ الطباع، غير اجتماعي يفضل الوحدة والعزلة، قليل الكلام، خليله الأوحده كتاب فلا أصدقاء له يحافظ على مسافة امان من الجميع.

ومع هذا ليس له طموحات سياسية، لم ينخرط في أي حزب او منظمة طلابية او جمعية، هوايته المطالعة وهذا امر يعرفه الجميع فلا تشاهده الا وتجده يحمل كتاب او يتأبط كتاب وله هوية سرية باح بأمرها فقط لزميلته الدكتورة منال، وهي كتابة الخواطر الشعرية، يكتب الخاطرة، يقرأها بينه وبين نفسه بصوت ثم يتأملها للحظات في صمت ثم يمسك القداحة التي لا تفارق جيبه رغم انه لا يدخن ويقوم بحرق الورقة التي كتب عليها الخاطرة الشعرية.

الدكتورة لينا، دكتورة في علم الاجتماع، ألمانية الأصل، ملابسها كلاسيكية، شعرها أشقر، تربطه دوما على شكل ذيل حصان، جميلة، لون عينيها، صدقا لا اعرف لون عينيها فانا لا أجرا على التركيز فيهما، ربما لونهما عسلي لأنه ليس باللون الأخضر او الأزرق او البني فهي ألوان تعرف من اول نظرة، انها دودة كتب او قل فراشة كتب لا تمل ولا تتعب من القراءة ولا البحث.

تعرفت عليها في مكتبة الجامعة حين عرفت ان هناك نسخة واحدة من كتاب (اليهود أنثروبولوجيا للكاتب جمال حمدان) وقد استعارته هي لمدة شهر وانا كنت في حاجة

شديدة لهذا الكتاب الذي اختفى من السوق لسنوات ولا أدري كيف مكتبة الجامعة تتوفر على نسخة يتيمة له

لكن بعدها اكتشفت ان نسخة الكتاب وصلت هدية من طرف واهب أطلق على نفسه اسم مولانا، لا اداري لماذا هذا الاسم مألوف عندي وكأني اعرفه منذ سنوات صغري

أسبوع بأكمله وانا استجمع قوتي لأجل التكلم مع الدكتورة لينا، فأنا دوما تخونني الشجاعة في أول تواصل مع الجنس الاخر ربما يتطلب الأمر أكثر من أسبوع لكن القدر جعلها تصطدم بي في سلالم المكتبة كنت احمل مجموعة كتب وجاءت على عجل تتحدث في الهاتف ولم تنتبه واصطدمت بي، كان أحلى وأجمل وأروع وأشهى وأبهى وألذ اصطدام حصل في الكون، ساعدتني في جمع كتبي المتناثرة على الأرضية وكان أول وأروع لقاء

انها نسخة انثوية مني، أو فيها شبه بأمي، امي التي لا أملك الا ذكريات ضبابية لها، فلقد غادرت الدنيا وانا في سن الرابعة والنصف.

تنتقي منال كلماتها بعناية وحرص شديد، كأنها تغرف الماء من بئر عميق لكن ماؤه عذب بارد زلال، يستحق كل الصبر والانتظار.

بسيطة متواضعة، والجمال في البساطة والتواضع، لا تضع المساحيق واحمر الشفاه، يا ألهى كم امقت الفتاة ظاهرة المكياج، حتى رائحة عطرها خفيفة لا تكاد تفتفيها ولا تلوك العلك وهي فاتحة فاهها، الانثى التي تمضغ العلك امام الجميع ويسمع صوت مضغها للعلك مجردة من الاحاسيس الانثوية.

مثلي تماما تعشق القهوة الثقيلة المنقوع فيها نبتة الشيخ، فتضفي عليها شيء من المرارة المرغوبة

تتكلم ساكئة وأرد عليها بسكوتي، صمت ضائع كالعبث ولكن في القلبين عمل كلام طويل كما قال مصطفى صادق الرافعي

منير (01)

- " شرطة، ارفع يديك، أنت مقبوض عليك، الزم الصمت، أي شيء تقوله يستخدم ضدك."

عبارة شهيرة أو متلازمة في كل مشهد للشرطة الفدرالية الأميركية وهي تقبض على أحد المشتبهين به أو مجرم في مسلسلات وافلام هوليوود، عبارة تنطبق علينا في واقعنا، فأى شيء تقوله لوالدك أو اخوك أو صديقك أو زميلك أو لأي أحد تعاملت معه فسيستخدمه في يوما ما ضدك، سواء كان ما قلته أمر مهم أو تافه أو من لمم الكلام.

لماذا البشر ذكرتهم منعدمة في أمورهم بينما في أمور غيرهم، ذكرتهم حديدية تسجل كل صغيرة وكبيرة بالحرف والوصف والزمان والمكان؟

لماذا نحن محامو دفاع على اخطائنا الجسيمة، ونواب عامون على أخطاء غيرنا،
نطالب بتسليط أقصى العقوبات، متكلمين باسم الشعب ونبكي على القيم؟

- أتعلم منير، لسانك عبر على ما يختلج فكري، هذا ما أشعر به ، بل قل هذا ما أعانيه لذلك قررت الانطوائية الاختيارية ، ان اعتزل الناس الا في حدود ما اقتضته الضرورة العملية، فأن نندم على السكوت خير من أن نندم على الكلام ، أذكر حين كنت طالبة دكتورا، زميلة لي رفض المشرف على رسالتها خطة بحثها وحين اطلعت على الخطة تعاطفت معها واخبرتها أنها خطة جيدة وأن المشرف لا عذر علمي له برفضها سوى غيرة او حسد وربما عقدة نفسية مع مشرفه في الماضي حين كان طالبا، ذهبت زميلتي المحترمة واخبرت الأستاذ المشرف على أطروحتينا بما قلته حرفيا ، فكان ان قبل بخطتها أما أنا فلمدة ثلاث سنوات وهو كل مرة يرفض فصل أو عنوان أو يبدي ملاحظات بنقص المراجع أو اختصار فصل أو مبحث مطول أو أي ملاحظة هامشية، جملة يستحسن صياغتها وغير ذلك من الملاحظات التي تعرفها انت، حين يريد المشرف على اطروحتك أن يعذبك بها متحججا أنك بمقدورك ابهار نفسك وتقديم بحث أفضل يجعلك تدخل به باب التاريخ أو تحقق السبق وغير ذلك من كلام السم في العسل أو حق اريد به باطل، ضاق الامر بي، ولم تشفع كل الوسائط والمعارف والتدخلات في أن يعتقني والمشكلة أنى لم أكن اعرف السبب في وقتها، وكنت اشكي حالي كل مساء لزميلتي التي تخرجت واشتغلت في نفس الجامعة، حتى اعترف لي وطلب مني الصفح، بعد أصابته بشلل نصفي نتيجة ارتفاع الضغط الدموي، ستة أشهر وهو يعالج ويتأهل...
بعد عودته للعمل، وافق على أطروحتي وتخرجت، رفضت التعيين في جامعتي، حتى لا أرى زميلتي سبب محنتي، لذلك هاجرت، حتى لا تقع عيني في عيناها، لحد الساعة لم اصارحها ولم اعاتبها، فجأة توقفت مشاعري نحوها، لم أستطع ان أكرهها أو أحقد عليها وفي نفس الوقت لم اعد أحبها أو أفكر فيها أو حتى أتذكرها، منذ سنوات هذه المرة الأولى والأخيرة التي أذكرها.

تبتسم ابتسامة خفيفة كأنها ابتسامة خاصة بحور العين، ثم تكمل وتقول:
أنا من برج العقرب، وأنثى برج العقرب، إذا أخرجت شخص من قلبها فهي لا تحوله الى عقربا وتضل تفكر فيه سلبا، بل تلغيه من الوجود، كأنه لم يكن، أنثى برج العقرب لها عالم واحد فقط وهو قلبها وكل من كان خارج قلبها هو خارج عالمها، وما هو خارج عالمها فهو في حكم العدم

- إضافة الى ذلك، دكتورة منال، تتصف امرأة برج العقرب بحب السيطرة، والغناد، والإصرار مهما تواجهها مصاعب في الحياة، تثق بنفسها كثيرًا، ولديها كثير من الأسرار التي لا تخبرها لأحد بسهولة، دقيقة الملاحظة، وهي ذكية وصريحة جدًا، تنظر إلى الأمور في الحياة باللون الأسود أو الأبيض، ولا تحب الرمادي، تمتلك قدرة على فهم الناس جيدًا، كما أنها تسأل بطريقة ذكية لتصل إلى المعلومات التي تريدها، لها شخصية قوية وجذابة، ومن السهل عليها الحصول على الرجل الذي تحبه، تحب شريك حياتها لدرجة العشق، وتخلص له وتهتم به كثيرًا، وتكره الاصطناع في الحب، تساعد شريك حياتها على أعباء الحياة، تمتلك طموحًا كبيرًا جدًا، وتعدّ مثابرةً في عملها، ممّا يجعلها من الأشخاص الناجحين في العمل ، تخلص في صداقاتها، ولا تختار أصدقاءها بسهولة، بل يجب عليهم أولاً أن يبرهنوا لها بأنهم جديرون بصداقتها، وتقف بجانب أصدقائها في مواقفهم الصعبة، مقدره لهم وقوفها معها، لا تجري امرأة العقرب وراء الموضة، بل تختار ما يناسبها منها، ولا تعتمد على ستايل واحد في ملابسها، تحب ارتداء اللون الأسود، واللون الأحمر، كما تمتلك امرأة العقرب الحاسة السادسة، التي تجعلها تستطيع أن تقرأ أفكار من حولها، وتكره الرجل الضعيف الشخصية، وتنجذب إلى الرجل الشجاع، والذكي، وصاحب الإرادة القوية، وبذلك فإنه ليس من السهل على أي رجل أن يمتلك قلبها، تعدّ امرأة العقرب فضولية جدًا، ولا تتردد في خوض أي تجربة يمكن أن توصلها إلى الحقيقة التي تريدها، حتى ولو كلفتها هذه التجربة حياتها، وتستطيع أن تخرج من أي تجربة مهما كانت نتائجها أكثر قوة واعتزازًا بنفسها. تمتلك ذوقًا رفيعًا في ترتيب بيتها، وتحاول توفير كافة سبل الراحة والرفاهية فيه، لا تقبل بأن يوجه لها أي إساءة من أي شخص، وإذا حدث ذلك فإنها ترد الإساءة بأضعاف. إذا كان لديها أطفال فإنها تشجعهم على تنمية مواهبهم، وتحفزهم دائمًا على الاعتماد على ذاتهم؛ إذ إنها تعدّ أمًا حنونة جدًا على عكس ما يظهر عليها من صلابه وقوة.

- كيف لك ان تعرف كل هذا عن انثى برج العقرب؟ هل كنت مرتبط من قبل بفتاة من برج العقرب؟

(يتفاجأ بهذا السؤال، ويجيب في اضطراب بالانفي ، فلم يكن يعرف قبل أيام ان القلب من وظائفه أيضا الحب، كل ما كان يعرفه عن القلب أنه مضخة تضخ الدماء للجسم، هذا عامه الأخير في الحياة، عرف فيه ما لم يعرفه في كل سنوات عمره من حكم ، لا احد سيجد مكتوب في جدران شارع، او في بطاقات الحكم او في صفحات أجمل العبارات والاقتراسات ، مقولة: " يحق لك ان تلتزم

الصمت فكل شيء تقوله يستخدم ضدك، عبارة تنطبق علينا وليس جملة تردد في لقطات القبض على المشتبه بهم في الأفلام الامريكية" أو عبارة: " كما يمكن لطفل صغير أن يدوس على حشرة ويقتلها دون أن يبالي ودون تأييب ضمير، يمكن لأغبي فتاة أن تسحق مشاعر أذكى الرجال ولا حدث ولا عزاء!"

- أحم أحم، نحن هنا، أين سرحت أستاذ منير؟
- أنا مختص في تاريخ السحر والأبراج الغربية والصينية والتنجيم وعلم الجفر، فمن الطبيعي أن أكون ملما بصفات الأبراج.
- ممم، نسيت أني جالسة في حضرة بروفيسور، وما هو علم الجفر، أستاذ منير؟

- الجفر، كتاب اشتمل على علم البلايا و الرزايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة ، لغويا معناه جلد الضأن ، و إنما سمي كذلك لأنه بحسب ادعاء الذين كتبوا عن الجفر أنهم قالوا إن هذا الكتاب قام علي بن أبي طالب بكتابته على جلد (ماعز أو غنم) لذا اخذ الكتاب اسمه من المادة التي كتب عليها، و الجفر يحتوي على (علم) و ليس أخبار أو سرد ، و كلمة علم في تعريفها هي : مجموع مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة وتعالج بمنهج معين وينتهي إلى النظريات والقوانين و يمكن أن نعرف الجفر بأنه : علم الحروف الأبجدية التي بناء عليها يستنبط الحوادث الحادثة حتى نهاية العالم و كيفية حدوثها ، علم ما كان و ما سيكون حتى قيام القيامة ،

مصدر علم الجفر كما ذكر كل من تكلم عنه هو علي بن أبي طالب ، أما كيف وصل هذا العلم إلى علي فكل قد أعزاه لسبب بحسب اعتقاده فالشيعة قالت انه علم علمه إياه رسول الله بإرادة الله و هو ما نفهمه من حديث موسى الكاظم بأنه علم خاص بالأنبياء و أوصيائهم فقط يتوارثونه ، و من مرويات شيعة أخرى فان علم الجفر من علامات الإمام ، أي إن الإمام لكي يكون إماما يجب أن يكون يعلم الجفر و يمتلكه من الإمام السابق ، أما الصوفية فيقولون أن علي بن أبي طالب قد علم الجفر بالكشف ، حيث كشفت له الحجب عندما كان في الكوفة لما كان يخطب بالناس الخطبة الموسومة باسم (البيان) فأطلعته الله على ما هو مثبت في اللوح المحفوظ فصار يتكلم بما شاهده حيث قال حينها (سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الأرض)، وقد ذهب الباطنيون للقول إن الجفر هو باطن القران.

هناك نسخ كثيرة من الجفر سواء الكترونية او مطبوعة او مخطوطات، لكنها ناقصة او محرقة

- ماذا عن الأبراج الصينية وما هو برج في الصين؟
- قيل ان بوذا جمع كل الحيوانات وطلب ان يقابل كل حيوان في عام محدد ليئلي مطالبه، ولم يستجب للدعوى سوى اثني عشر حيوان، فأنعم بوذا على كل حيوان بإطلاق اسمه على عام محدد فأصبحت تؤثر صفات هذا الحيوان على مواليد تلك السنة، اما الحيوانات التي تتضمنها الأبراج

الصينية فهي: الفار، الثور، النمر، الأرنب، التنين، الأفعى، الحصان، العنزة، القرد، الديك، الكلب، الخنزير

اما برجك فهو برج الخنزير والذي يتمتع أصحابه بمنطقية كبيرة في تفكيرهم تجعلهم قادرين على إيجاد حلول لأصعب المشكلات دون عناء بالإضافة الى انهم أشخاص يحبون العمل وغالبا ما يكونوا من الأغنياء مع محافظتهم على الاستماع بحياتهم، يحبون البساطة، سريعو التعلم من اخطائهم، عامهم يكون كل اثني عشر سنة، فعامك كان سنة 2019، أي ان سنتك القادمة التي تحقق فيه كل امنياتك هي سنة 2031 بعدها يكون عام 2043 هو عام الخنزير.

- شوقتي أستاذ منير، الحديث معك ممتع و ثري، اشعر أني تلميذة ثانوي أمام أعلم أستاذ في الكون، أضمن انه سأخذ على يدك دروس خصوصية لكن بشرط أن أكون الطالبة الوحيدة أستاذي.

(يحمر منير خجلا ويتلعثم، اكيد أبتلع الطعم أو ان الطعم ابتلع أستاذ منير، منال جميلة يكفي ان تراها حتى تسبح في خيالات شقية بريئة أو بريئة في عنف، بيضاء، شقراء، قوامها متناسق، اعجاز هندسي، ابداع فني، حين تتكلم يخيل اليك أنك تسمع زرققة عصافير مع بعض غناء حورية البحر وموسيقى القيثارة السحرية التي صنعت اوتارها من ذهب غير ذهب الأرض، حروف كلماتها ذا إيقاع غريب كأنه ينومك مغناطيسيا، يسحبك رويدا الى ثقب وردي عملاق لا تعرف ما يقع خلفه، تجهل ما ينتظرك ومع ذلك انت تنجذب في استسلام دون مقاومة، راض بقدرك سواء كان خيرا أو شرا، أي سحر هذا ؟ لم أقرأ عنه ولم استعد له ومع هذا وقعت فيه أجمل وأحلى وقعة ...)

- منير، أستاذ منير، أين ذهبت؟ انا أكلتك منذ دقائق؟
(يا إلهي، لقد قالت منير، نطقت اسمي دون أستاذ، الله، الآن أصبحت حقا اسم على مسمى، تمت الانارة حين نطقت منال باسمي، اسمك، الله على اسمك، اسمك جعل قلبي القاسي لين، ليتني كانت عندي الجرأة وأقول لك هذا الكلام بدل ترديده بيني وبين نفسي كيبغاء أبكم)

- نعم لينا، انا معك
(هل لاحظت ما لحظته؟ نعم أعرف لقد نطق اسمها دون لفظة دكتورة، أخيرا، الحب دوما يصنع الرجال ثم يغتصبهم، فلا تستعجل منير على اغتصابك، ستنسى حبك الذي حول الصخرة التي في صدرك الى قلب، لكن أعدك أنك لن تنسى ابدا أنك اغتصبت باسم الحب وعلى يد من تحب)

- هل هناك نسخة حقيقية من كتاب الجفر؟، ارغب في مطالعته، أكيد انت باعتبارك باحث في هذا العلم ستكون عندك نسخة سرية شخصية، استاذي.

(قلب منير مخمور، او مخدر تخدير موضعي ، لقد خرج المارد من المصباح، تحرر قلبه من عقله ، شببك لبيك، اطلب ما تريد، خادمك ومطيعك القلب المتواضع ، سأبوح لك بكل ما أعرف وما لا أعرف ، سأعترف لك بكل ما أتذكر وما لا أتذكر، سأروي لك عن السحر الأسود والسحر الأحمر والسحر الأبيض ، سأحدثك عن كيفية القبض على القرين وكيفية تسخير قرين

الجن والانس ، سأحدثك عن علم الأسماء وعن اسرار هاروت وماروت و عن حقيقة بلعام بن باعوراء، سأعترف لك بكل شيء ، سأعترف لك بقصة مولانا الحاويذيري الذي بالنسبة لي مجرد ذكرى أو حلم لكن احس به دوما يراعاني ويحميني، وهو الذي كفلني وتكفل بأقساط جامعتي ومصاريف دراستي ، بل هو والله اعلم أحد أعضاء مجلس إدارة شركة اليورانيوم في مدينة المسلوقة وهو الذي اشترى جبل عيشة الصخري باسمه وأسس شركة تنقيب ثم شركة إدارة وتطوير مشاريع مسلوقة، استخرج ثرواته وجعلها لتنمية المنطقة وخدمة أهلها ، سأبوح لك ب...

ما هذا الصوت؟ هل هو صوت عقلي؟ ام صوت الضمير؟ أم صوت النفس اللوامة أم صوت القرين؟ أم صوت الملك الحافظ؟

يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف، يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف، يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر النفاثات في العقد)

- منير؟ هل انت معي كأنك منوم مغناطيسيا
- لا، ابدأ لي، انا معك، لا توجد نسخة ورقية لكتاب الجفر، هو كتاب حفظ في الصدور وليس في السطور حتى لا يسيء أحد استخدامه فلا يسرق وهو في صدر واحد من الأبدال

- الأبدال؟

- روي عن سيّدنا عليّ بن أبي طالب قال: " سمعتُ رسولَ الله، صلّى الله عليه وسلّم، يقول: " الأبدالُ يكونونَ بالشّام، وهم أربعونَ رجلاً، كلّما ماتَ رجلٌ أبدلَ الله مكانه رجلاً، يُسقى بهمُ العَيْثُ، ويُنتَصَرُ بهم على الأعداء، ويُصَرَفُ عن أهلِ الشّامِ بهمُ العذابُ "

- ومن هو في وقتنا الحالي أحد الأبدال هؤلاء؟ أتعرفه منير أو عندك شك في أحدهم؟

(قل لها، هيا أخبرها، أن مولانا الحاويذيري هو الشخص المطلوب، اروي فضولها، ابهرها بعلمك، استعرض امامها عضلاتك الفكرية، اسحرها انت أيضا بمعرفتك ...
توقف منير، ليس كل ما يعرف يقال، انت قطعت عهد كتب بالدم، وانت تعي جيدا حكم نقضك للعهد، الشيطان منير يتجسد دوما في أحلى وأجمل صورة، الشيطان لا يظهر للبشر في صورة وحش ذو قرون وذيل وحرأشف، الشيطان هو الغواية والغواية دوما حسناء فاتنة...

أنت قلت، حسناء فاتنة، ماذا فيها لو احببتي حسناء مرة في حياتي، ماذا فيها لو خدعت من طرف فاتنة حسناء، لا أحد يلومني، صفقة عادلة، صفقة عا)

* * *

- منير، انهض ارجوك، يا إلهي ماذا حدث له، منير، منير

- أين أنا؟

- في المستشفى عزيزي، تعرف كاد قلبي ان يتوقف، اول مرة أخاف وأخشى على انسان في حياتي كلها؟

- ماذا حدث؟

(مهلا، مهلا، هل قالت عزيزي؟ وأنها خافت عليك أم يتخيل الي؟ هل انا احلم ام حقا انا مستلقي على سرير في مستشفى أم هذا سحر التخيل؟)
- لقد كنت تحملق في دقائق، ثم حركت شفطيك كأنك تتكلم دون صوت ثم سقطت مغشيا عليك، لقد أخبرني الطبيب انه نتيجة للإجهاد والارهاق كما أنك تعاني نقص الغذاء، غذاؤك غير متوازن، ماذا تنتظر من اكل المطاعم؟
- سأتركك تترتاح قليلا، التحق بمحاضرتي وأعود اليك مساء، فلقد أخبرني الطبيب أنك ستمكث اقصى تقدير أربع ساعات فقط، حين تكمل المصل المغذي ستستعيد عافيتك فلقد تم تزويد المصل ببعض الفيتامينات، استأذنيك الان وأرجوك ان كانت لي عندك معزة، لا تفجعني عليك مرة أخرى، اهتم بنفسك، سلام

- سلام

(ثم انسحبت، انسحبت من المكان، لكن جسدها الاثيري مازال هنا، عطرها مازال هنا، صوتها مازال هنا، انسحبت هي وانسحب معها قلبي فليذهب قلبك الى الجحيم، أيها الأحمق، كيف تعرف أنك وقعت في الحب، وهذه اول تجربة لك؟ أنت لا تعرف الحب سوى من الروايات والقصص والأفلام وأحاديث الحمقى

مع العلم دوما التجارب الأولى للحب فاشلة، الحب الأول هو تجربة، هو سراب، وهم، كخطوتك الأولى التي تسقط فيها لكنها ضرورية حتى تتعلم المشي، الخطوة الأولى او المحاولة الأولى الفاشلة التي سقطت فيها ليست هي المشي، بل استمرارك بالمحاولة ومواصلة الخطوات، سقوط يتبعه نهوض هو المشي، الأمر ذاته في الحب، لا تحصر الحب في تجربتك الأولى التي لم تبدأ بعد، حذار منير، انت ماهر في قرات الإشارات، فلما تتغافل عن الإشارات اليوم؟

انت تعلم جيدا ان ما اصابك لم يكن سببه الاجهاد ولا الإرهاق، وان الأمر تكرر معك مرتين من قبل سنوات، حين تريد ان تنقض العهد وتكشف السر جميلة، نعم هي جميلة ومثيرة وانا اشتيتها مثلك أو أكثر منك، لكن فيها برودة مخيفة، فيها تصنع وتمثيل، انها كاملة حد الارتياب، كأنها صنعت أو عدلت خصيصا لتروي احلامك الليلية، كأنها ولدت من رحم عقلك الباطن أو اللاوعي الخاص بك

تعرف أنه حتى لو سخرت جنية وطلبت منها التشكل في صفات انثى التي تشتهيها، لون البشرة، لون العينين، لون الشعر، حجم العينين، شكل الشفاه وحجم الفم، واستدارة الاثداء وحجمهما وشكل الأرداف والوزن والطول وغير ذلك من التفاصيل الشهوانية الدقيقة والرقيقة والمميته لتجسدت في شخصية منال

معقول؟ أيمن ان تكون لينا مجرد جنية رغبة، سخرها أحدهم لأجل كشف اسرارك بعد ان فشلوا في استمالتك بالمال والمناصب والشهرة؟
لا، لا أضن، لينا ليست جنية، افرق جيدا بين الانسية والجنية المتجسدة في الشكل الإنساني، كما انها ليست مسحورة بسحر خضوع، لا تنسى أنا أرقى نفسي يوميا بالرقية الجامعة، لقد فشلت كل محاولاتهم السابقة في سحر التخيل، وسحر الخضوع وفي تسليط الجن علي لأجل الترويع والتخويف
ااه، الحب يصنع حقا المعجزات
ينفجر ضاحكا، ضحك متواصل، حتى تخرج الدموع من عينيه
ما المضحك

المضحك، ههه، المضحك جملتك، انسيت خاطرة المجنون المحترم صاحب ديوان: كلب تجراً، ما به
له خاطرة بعنوان الحب يصنع المعجزات، لا اداري لماذا حين ذكرت الجملة جاء في ذهني، هذا ان كان لي طبعا ذهن
أمر مهم حقيقة، هل للنفس ذهن، هل للعقل ذهن، هل للروح ذهن، هل للضمير ذهن، هل للشهوة ذهن؟
دعك من تفلسفك الفارغ وأخبرني ماذا تقول الخاطرة، اعلم أنك تحب المجنون المحترم وتحفظ كل خواطره
أحم، أحم أحم
ارجوك كف عن التنحنح والتبجح وتكلم حتى اراك
الحب يصنع المعجزات

يجعل من الأسد

مهرجا للحيوانات

يجعل القط فأرا

والفأر نعلا

والنعل بغلا

والبغل بغلا

فالبح لا يؤثر في البغال

كما لا تؤثر الديمقراطية

على الشعوب الشرق والغرب أوسطية

معاذ الله

نحن طبعا
لا نتحدث عن الشعوب العربية

* *

الحب يصنع المعجزات

جعل حامينا

لعبة في يد شبةة

هي تمتطيه ليلا

وهو يمتطينا نهارا

هي تواقعه ليلا

وهو يواقعنا نهارا

نحن الوقيةة

والموقعةة

والتقوقع

نحن حزب القواقع

كل ديوث مستغلب نبايع

بعذابنا نقتع

بضيمنا نخنع

للسيف المسلط على رقابنا

نسجد ونركع

لجبروت حاكمنا نخضع

نحن فقهه الواقع

لونا لون الموت فاقع

قبور متحركة نحن

وغيرنا قلاع
جواري نحن
وسيدنا عبد غير فحل
المهم
هناك جماع
وهناك إجماع
فالحب دوما يصنع المعجزات

مولانا الحاويذيري (01)

الله خلق القوانين وبها فرض النظام الكوني، لولا القوانين او سقوط قانون
او اختلاله فسيسقط النظام، قانون الجاذبية مثلا أو قوانين الفيزياء او الكيمياء ...
كل ظاهرة طبيعية تخضع لقانون معين سواء عرفناه أو لم نعرفه اكتشفناه ام لم
نكتشفه بعد وبهذه القوانين تقوم السماء والأراض ولقد سماها الله بالميزان
بها تدور الكواكب على الشمس وتدور الشمس وتدور المجرات، بها تتبدل
الفصول ويتعاقب الليل والنهار وتسقط الأمطار ...
ولكل قانون ملاك مكلف بالأشراف عليه والقيام به فتجد الملاك المكلف بالريح
والملاك المكلف بالمطر ...
مولانا: هل المعجزة التي يقوم بها الأنبياء والرسل تتمثل في كسر هذا القانون أو
خرقه أو تعطيله أم ان الله منحهم بصفة مؤقتة قدرته اللامتناهية ما فوقية القانون
فيعدلون او يغيرون القانون مثلما فعل السيد المسيح بإحيائه للموتى فهو خرق
قانون طبيعي

او مثلما تحولت النار الحارقة الى برد وسلام حين سقط فيها نبي الله ابراهيم عليه السلام

القوانين لا تكسر ولا تحرق فهي ثابتة لا تتغير بل يستبدل قانون بقانون اخر، نستطيع القول ان القوانين كلها تنبع من منبع الهى واحد عظيم وتصب في مصب واحد لكن في طريقها تتفرع وتتعدد وتتغير مساراتها لكن في الأخير تعيد الاتحاد والتجمع

ما يحدث هو مثل زورق غير موقعه من مجرى الى مجرى لكن بقي في نفس النهر في نفس الماء في نفس المسار الأكبر

فالمعجزة هي استبدال قانون معلوم عند البشر بقانون غير معروف ففي الصحراء قديما كانوا يعرفون الماء في حالته السائلة والبخارية فقط ولا أحد يعرفه في حالته المتجمدة وان صادف ان أحدهم قد احضر لسكان الصحراء قطعة جليد او ماء متجمد فانهم سيعتبرون الامر معجزة بينما في المناطق الباردة الأمر طبيعي وعادي جدا

القوانين الكونية كذلك قد تكون لها حالات تتغير من ناحية التشكل لكن جوهرها ثابت مثل الانسان فالجنين ليس هو الرضيع ليس هو الشاب وليس هو العجوز كل مرحلة او طور تختلف عن الأخرى لكن الجوهر الإنساني واحد لا يتغير

ان التطور والتحول يسري على القوانين كما يسري على الطبيعة لكن لا نفقه كنهة التحول والتطور القانوني لأنه من اسرار الله ومن العلم اللدني أي خص به المولى قلة قليلة من خلقه وهو موجود في علم الأسماء اي سيجليه الله لقابيل في اخر الزمان في تجسده الأخير في شكل المسيح الدجال وبه يأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت والميت فيقوم والحي فيموت كفتنة وابتلاء واختبار للعباد

مولانا هل هذا ما حصل مع فتية الكهف اين ناموا لسنوات؟

لا تنسى ان العلم الحديث وثق حالات من الغيبوبة لبشر دامت سنوات وبالتالي النوم لسنوات لا يعتبر خرق للقانون ولا تنسى أيضا ان هناك حشرة ألويتا تجمد نفسها في الشتاء حتى لا تموت يتجمد ثمانون بالمئة من جسدها فسواء كان أهل الكهف في غيبوبة او في حالة تجمد داخلي فالتحول الحاصل لهم لا يعتبر خرق لقانون بل هو خرق لظاهرة الفها البشر واعتدوها فقط

مولانا ما هو القرين؟

القرين شيطان حين يصل الى سن معين يقوم بخدمته العسكرية الاجبارية والتي تتمثل في الاقتران بشخص محدد منذ لحظة ميلاده الى غاية وفاته، بعدها ينتهي موضوع الاقتران ليتحول الى مهام واعمال شيطانية أخرى

ولكل شيطان مهمة اقتران واحدة في حياته، فالشياطين ليست خالدة وهي أطول اعمارا من الانس

ما هي مهمة القرين؟

مهمة القرين الوسوسة فهو يأمر ويحث ويزين لصاحبه الشر والسيئات والمنكر ويثبته على أفعال الخير والحسنات

هل يمكن ان يكون أكثر من قرين لشخص واحد؟

لا يمكن ان يكون أكثر من قرين لشخص واحد، فكل انسان له قرين واحد فقط، الرجل له قرين شيطان ذكر والمرأة لها قرينة شيطانة

هل يمكن ان يتوب القرين؟

القرين شيطان والشيطان لا يتوب ولا يمكن ان يأمر بخير وان حدث وامرك قرينك بخير فأعلم ان وراء هذا الخير شر أكبر فهو استدراج وغواية

الاستثناء الوحيد الحاصل هو قرين الرسول صلى الله عليه وسلم الذي سلم منه الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يأمره الا بخير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن ،قالو: وايك يا رسول الله ؟ قال : وايي ،الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير ."

هل يفارقك القرين؟

القرين ما دامت حي فهو في مهمة حربية عسكرية مصيرية، انه في حرب لا ينام ولا يفارقك ولا يبتعد عنك، يبقى مقارن لك ملتصق بك لأجل تحقيق النصر له وهزيمتك

هل القرين موكل بالمسلمين فقط؟

القرين موكل بكل انسي مهما كانت ملته ونحلته ومذهبه ودينه، حتى الملحد والوثني
موكل بهم قرين ليزيد في ضلاله وغيه ويحرص على ابعاده عن سبل الهداية

هل الجن لهم قرناء أيضا؟

الجن ليس لهم قرناء، الوسوسة في عالم الجن اما وسوسة من شيطان ظاهرية
سواء من الصاحب وكل صاحب ساحب او من الشياطين الدعاة للمنكر والمعاصي او
وسوسة من النفس الامارة بالسوء للجنني

هل يمكن السيطرة على القرين بأعمال السحر؟

لا يمكن السيطرة على القرين بأعمال السحر فالقرين هو شيطان والشيطان اقوى من
الاعمال السحرية

الاعمال السحرية عهد من خلاله يتحكم الساحر ببعض الجن بموافقة ملوكهم
وسادتهم والشياطين خارجين عن أي اتفاق او عهد

ان مهمة القرين مهمة عظيمة هي نفس مهمة ابوهم ابليس وهي ادخال البشر الى
جهنم لذلك لا بد من تفرغ الشيطان القرين لهذه المهمة عن طريق الوسوسة وعدم
اشراكه او إدخاله في مهام أخرى حتى يتم خدمته العسكرية الشيطانية بوفاة
الشخص المقرون به

اما البشري الوحيد الذي تم تسخير الشياطين له بأمر من الله عز وجل فهو نبي الله
سليمان عليه السلام

وكذلك تم تسخير شياطين الجن والانس لقابيل الذي هو نفسه المسيح الدجال.

هل هناك اتصال بين القرناء؟

هناك اتصال خاص بين القرناء وليس اتصال عام، وهو اتصال محدود وظيفته مهمته إنجاز المهمة الموكلة بالقرين، فالقرين يمكن ان يتصل بقرين من تربطه علاقة بالشخص المقرون به وليس قرين شخص غريب عن صاحبه

وهذا الاتصال يحدث في حالة طلب النجدة فقط كأن يقرر شخص التوبة وهجر أصدقاء السوء فيبدأ فالابتعاد عنهم تدريجيا، هنا قرينه يستنجد بأحد قرناء أصحابه لأجل الحؤول دون توبته فيحضر باقي الجماعة لبيته وقيمون حفلة عنده ولا يهدؤون حتى يسحبوه معهم من جديد لمستنقعهم الوردي

هل هناك علاقة بين الساحر والقرين؟

الساحر يعرف معلومات خاصة عنك واسرار ويعتقد البعض ان سبب ذلك هو قرينك الذي يخبره او يخبر الجنى الذي يتعامل معه الساحر وهذا امر خطأ فالقرين مادام مقرون بالشخص الموكل به لا يتصل ببشر او بجن باستثناء في طلب المساعدة من قرين صاحب او صاحبة الشخص الموكول به إذا راه يريد التوبة.

اما من اين يحصل الساحر اذن على اسرارك الشخصية فهو امر متعلق بنظام معلومات القرناء والجن وهو نظام يعمل بالتخاطر كأنك امام شبكة معلوماتية مركزية كل قرين يضع فيها معلومات صاحبه الموكل به فأى شيطان بمقدوره الولوج الى هذه الشبكة واخذ المعلومات التي يريدونها دون ان يحتاج باتصال مباشر بقرين الشخص وهو تقريبا يشبه نفس نظام الشبكة العنكبوتية في النت.

هل للجن أيضا قرين؟

القرين متلازمة انسية، الجن لا قرين لهم سواء كان جن مسلم او موحد، الجن يرى بعضه البعض وبالتالي فالوسوسة في عالم الجن تكون من الجنى الصاحب او من الشيطان الظاهر او من النفس فكما ان للبشري نفس تأمره بالسوء فكذلك للجنى نفس تأمره بالسوء.

هل القرين يأكل ويشرب؟

نعم القرين يأكل مما نأكل ويشرب مما نشرب، لكن يمنع ذلك البسمة عند تناولنا الطعام والشرب، ومع هذا القرين لا يموت جوعا ولا عطشا لأن معدته ليست مثل معدتنا في الحجم، تكفيه بقايا الطعام وقطرات الماء في حالة نسياننا للأذكار اليومية

هل يمكن ان يؤذينا القرين؟

لا يمكن ان يؤذينا القرين جسديا، فلا يمكنه الاعتداء علينا لأنه لم يسلط علينا وهناك ملائكة تحفظنا القرين يمكنه ان يؤذينا نفسيا فقط ويسبب لنا الكآبة التي قد تدفع البعض للانتحار وذلك عندما نعرض عن ذكر الله وهذا ما يسميه البعض بالفراغ الروحي فان لم تملء روحك بذكر الله يستحوذ عليها القرين ويملاها بالأفكار السوداء وقد يسبب لنا الكوابيس أو ما يعرف في بعض المناطق في المغرب العربي باسم القرينة وهي كما لاحظت اسم من مصدر القرين وتعرف علميا باسم الجاثوم.

هل هناك قرين عاشق؟

لا يوجد قرين عاشق ولا جنى عاشق، لأن الطبيعة البشرية مغايرة للطبيعة الجنية فهل ثبت عقلا وواقعا تزواج بين كائن بحري وكائن بري؟ هل رأيت تزواج بين سمكة وارنب اوبين اخطبوط وحصان ناهيك عن التزواج بين حصان وذئب او سمك قرش مع حبار

هل يمكن ان يدافع عنك قرينك؟

القرين لا يتدخل في علاقاتك الا من باب الوسوسة والاعواء فلو مثلا تم الهجوم عليك وضربك فهو لا يدافع عنك اثناء الاعتداء عليك ولا ينتقم لك بعدها

هل صحيح انه في حالة قتلك غدرا او في حادث يبقى القرين حبيس مكان موتك؟

الأخبار والوقائع التي تؤكد ظهور اشخاص بعد موتهم في أماكن الحادثة صحيحة، لكن الذي يظهر وهو يشبه المتوفي ليس روح المتوفي ولا قرينه، بل مجرد صبي من صبية الجن او مجانينهم وحقاقم يتسلون بتخويف المارة

لأن القرين تنتهي خدمته العسكرية الابليسية بوفاة صاحبه ويوكل بمهام شيطانية أخرى

كيف نفرق بين وسوسة النفس ووسوسة القرين؟

ان وقف الشخص عند معصية معينة وكلما تاب منها رجع اليها فان هذا من عمل النفس

اما القرين فهو يوسوس لمعصية فان لم يجد استجابة ينتقل لتزيين معصية أخرى وهكذا فالقرين يحاول ان يجعلك ترتكب معاصي متنوعة وان وجد فيك رفضا لمعصية انتقل الى أخرى عكس النفس فهي توسوس لمعصية بعينها وتقف عندها ولا تتعدها لغيرها

ما هي النفس؟

هي عملية التفاعل عند اقتران الروح بالجسد (النفخ) والتي ينتج عنها ومن خلالها الحياة، فإن خرجت الروح من الجسد اختفت النفس بتوقف عملية التفاعل بين الروح والجسد.

هل هناك نفس واحدة في الجسم الادمي أم نفوس؟

هناك النفس المطمئنة والنفس اللوامة والنفس الامارة بالسوء في الفكر الإسلامي بينما في علم النفس الحديث يقسمها الى: الأنا والهو والأنا الأعلى

لكن هذه حالات لنفس واحدة، تنتقل النفس فيها ومن خلالها من حالة الى أخرى
والايمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية¹ وحسب القوة والضعف
امام القرين

وتنتقل النفس بين مراتبها من امارة بالسوء الى لوامة الى مطمئنة كما تنتقل من
حالة الحزن الى حالة الفرح ثم الى حالة السعادة فالكآبة.

ماذا عن الحديث النفسي؟

انت نفسك، ذات واحدة، حين تكلم نفسك فأنت تتحدث دون صوت، بمعنى انت تقوم
بعملية التفكير فقط، أما الحديث النفسي او المحاوراة النفسية على شكل سؤال
وجواب فأى حديث نفسي او حوار نفسي او مناقشة نفسية فهي تكون بينك وبين
قرينك.

هل القرين يكشف نفسه لك؟

القرين لا يكشف نفسه لك ولا يظهر لك متجسدا بأي حال من الأحوال وحتى في
الحديث الداخلي لا يقدم نفسه لك ولا يعرف نفسه لك لأنه عدو مهمته هزيمتك وجعلك
من اهل جهنم والعدو الذي يكشف نفسه مصيره الهزيمة.

فهو يقدم نفسه لك على اساس انه نفسك او ضميرك او صوت العقل حتى وانت تقرأ
في هذه الأسطر ستسمع صوت داخلك يشكك في هذا الكلام ويسخر منه انه صوت
قرينك

انه صوت واحد في اشكال مختلفة ومتعددة يحاول تثبيطك، يحاول تأيسك، يتهمك
بالنفاق يسخر من توبتك يشكك في انابتك، يشجعك على فعل الشر وتزينه لك
وتهوينه امامك وتذليله.

¹ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب، فسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم."

ما هو الاستحواذ؟

حين تتبع القرين وتنفذ ما يملكه عليك فهو يصبح يتحكم فيك ويستحوذ عليك ويسيطر عليك، تصبح مسلوب الإرادة مجرد تابع وخادم، تعمل أمور تتعجب وتتساءل أيعقل أنى فعلت هذا حقاً؟ هل هذا أنا؟ لا أفهم كيف فعلت هذا كأنى كنت مغيب الذهن كأنى كنت منوم مغناطسيا كأنى كنت شخص اخر، بعض من ارتكب جرائم لحظة القبض عليهم وجدوهم في صدمة ،هم انفسهم لا يعرفون ماذا فعلوا وكيف اقدموا على ما اقدموا، لأنهم سلموا انفسهم لقرينهم فاستحوذ عليهم وجعلهم في لحظة ،سمها لحظة ضعف ، لحظة غضب، لحظة طيش ،جعلهم يرتكبون أمور فضيعة ، من عرف سيرتهم وشخصيتهم يبصم بالعشرة انه استحالة يرتكبون ما ارتكبوا ، لكن من سلم نفسه لقرينه فانه مع الوقت سيستحوذ عليه ، "فالمؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكته سوداء في قلبه، فان تاب ونزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلف بها قلبه ،فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه : كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون "

وحين يصبح القلب اسود كله يصبح مملكة القرين ويصبح سيد القلب هو القرين.

هل يمكن التخلص من القرين؟

لا يمكن التخلص من القرين، لا بالقتل ولا بالسحر ولا بأي عمل من الأعمال العلوية او السفلية، الحل الأوحد لأجل التحرر من عبودية القرين وترجع الأمور لنصابها وهي الحرب، مرة تفوز ومرات تخسر حتى تنتهي الحرب بينكما بانتهاء حياتك

ما هو السلاح الذي يجعلني احمر نفسي من استحواذ القرين؟

السلاح موجود ومعلوم وهو: مداومة الذكر

فالأذكار والاوراد اليومية هي بحق الحصن الحصين والملجأ المتين الذي يمنع
القرين من الاستلاء والاستحواذ على نفسك

من المستحيل ان تنتصر عليه او تحيده تماما، سيستمر في القيام بغارات عليك بين
اللحظة والأخرى، رابضا غير بعيد يتحين في فرصة غفلة او زلة او عثرة وتبقى
على ثغور نفسك

السيد مرحاض (01)

نحن نعرف كل شيء في أي شيء عن أي شيء

مثلا صديقك سعيد، سعيد حين يكون جائع ويقصد مطعم فهو يقصد مطعم شعبي
يكتفي بصحن حمص مضاعف الزيت فيه ضعف كمية الحمص من البصل يلتهمه مع
خبزتين وقارورة مشروبات غازية محلية وإذا قصد محل شواء فانه يطلب صحن
بطاطا مقلية مع خمسة اعود شواء لحم الدجاج وزجاجة صغيرة لمشروب غازي
محلي تختفي غازاته مباشرة عند فتح الزجاجة

اما إذا كان سعيد مدعو من طرف صديق فهو يطلب خمسة عشر عود شواء لحم
وطبق سلاطة متنوع وزجاجة كوكاكولا سعة واحد لتر

وإذا كانت الدعوة من طرف زبون يحتاج سي سعيد لأجل ان يقضي له مصلحة المفروض ان تقضى وحدها اليا تأشير على ملف كامل الوثائق، فان سي سعيد معدته حساسة لا يستطيع تناول الغداء في المطاعم الشعبية بل في مطاعم متخصصة كأكلة بحرية أو أكلة تركية مع العصير الطازج والفاكهة ثم طبق الحلوى

سعيد في جيبه دوما حبة فياغرا زرقاء وواقى ذكري، متأكد انها منتهيا الصلاحية من أعوام لكن هي رسالة بأنه فحل دوما مستعد لأي فرصة تأتي له أو انه يقبل بأي رشوة سواء كانت رشوة مالية أو رشوة أكل أو رشوة جنسية رغم انه لا يمارس الجنس الا مع اهله ومرة واحدة كل ليلة خميس في الأسبوع

شلة سعيد فيها سليم يعمل في البريد وعمار يعمل في المستشفى وعادل يعمل في الامن

أما صاحب الذي يعمل في البريد فكل يوم في الشهر تكون هناك معركة حامية الوطيس بينه وبين بقية موظفي الشباك، الكل يريد ان يمسك الشباك ويقوم بتخليص المجاهدين ليقبضوا مرتباتهم

الكل معهم مثل الولد البار بأبيه يخاطبونهم بأحب الأسماء اليهم يقومون بملء الصك البريدي بدلهم ويحرصون على جذب نقودهم قبل جميع من في الطابور فهم من حرروا البلاد والعباد ونقودهم كثيرة وهم لا يحسنون العد ولا يعلمون مقدار ما يملكون في ارصدتهم حتى ولو اختلفت مبالغ مالية منها بنسب قليلة حتى لا تلفت انظار أهلهم وذويهم ، لكن قليل من كل مجاهد شهريا يكفي كل من عمل في الشباك بأن يشتري قطعة ارض ويشيد بيت بطابقين وسيارة ويذهب للعمرة قبل ان يخرج للتقاعد ويتوب من الاختلاس والرشوة

اما صاحب سعيد الثاني الذي يعمل عامل مهني في المستشفى فهو الوسيط التجاري بين جراحي المستشفى وكل مريض في حاجة لعملية جراحية والمبلغ يحدد حسب ثروة المريض او اهله هو في كل الأحوال لا يصل لربع مبلغ العملية في العيادات الخاصة لكن يبقى دوما الشرط نفسه التحاليل كل التحاليل يجب ان تكون في العيادة الخاصة للتحاليل التي يملكها فلان والاشعة يجب ان تكون من عيادة الاشعة الخاصة التي يملكها فلان مع رسالة توجيهية من الجراح والتي كل رسالة توجيهية تكون له نسبة معلومة ومحفوظة من مبلغ التحاليل او الاشعة بمفاهمة مسبقة مع مالك العيادة الخاصة

كما انه شريك أساسي مع المنظمة التي تعمل في مجئمة المستشفى حيث تقوم بغسل الموتى من النساء وتنظيف المجئمة كما انها تقوم بملء قارورات المياه المعدنية

الفارغة بمياه تغسيل الموتى ليبيعتها عمار بمبالغ محترمة جدا لمن يقصد الحاجة عويشة المشعوذة

نفس الامر يقوم به نوفل سائق الحافلة للمسافات الطويلة حيث يفرض على الركاب النزول في مطعم معين بغض النظر عن سوء طعامه وضعف خدماته وغلاء أسعاره لأنه في كل نزول عنده يكون طعامه مجانا ومعها علبة سجاير هدية

ويجب على السادة الركاب الصبر على ذلك الطعام او احضار معهم طعامهم الخاص في سفرهم كما يكونون مجبرين على سماع ذوق السائق من أغاني او قنوات إذاعية او أفلام مكررة

اما عادل فوظيفته جمع الإتاوات او التهديد بتطبيق القانون، يتصيد دوما شاحنات البضائع، يدقق في السجل والفاتورات ويعاين السلعة لكن حتى ولو وجد مجموعة مخالفات فهو لا يحرر المخالفات ولا يسحب الرخصة بل يجعله في وضعية الانتظار وينشغل بتوقيف ومراقبة سيارات أخرى

حتى ينضج الضحية ويقول له هيت لك وبدل ان تأخذ الدولة مبلغ المخالفة انت أولى به

ماذا ستفعل الدولة بمبلغ المخالفة؟

قد تمسح به ديون بعض الدول الفقيرة التي نحن أفقر منها

قد تبني به ملاعب كرة قدم تساهم في تنويم الشعب بها بدل من تحفيزه للإقلاع الحضاري

قد تبذرها في مهرجانات الرقص وحفلات الغناء ليستفيد منها نجوم غناء اشقاء كلهم يرددون نفس العبارة بغباء حين يسألهم الصحفي ما هو شعورك عندنا فيجيب انا في وطني الثاني، جمهوركم سميع وحبیب احبكم يا جمهور بلدي الثاني ويرسل قبلة في الهواء للفتيات التي تصرخن وهن تنادي على اسمه ثم يغمی على احداهن

او تستفيد منها دول غنية كهبات تضامنية في حال سقوط بعض المطر عندها او تحرك الأرض أسفل منهم

والاقربون أولى بالمعروف من دول الجوار ولا قريب لمرتادي الطرقات غير من يقف في الحواجز الأمنية الذين يسهرون على تطبيق القانون وحمایتنا من أنفسنا

ارأيت كل الشعب فاسد كل المهن نخرها الفساد حتى الذي يملك محلات اسفل بيته يوجرها لمدة عام، يفتح المستأجر المسكين محل بيع البسة بمجهود يصبح المحل

معروف ومقصد الزبائن، ينتهي العام، يريد المستأجر تجديد الكراء فيمتنع مالك المحل لأنه يريد المحل لوضع سيارته فيه او لوضع اثائه أو غير ذلك من الحجج الغبية، يستسلم المؤجر وينسحب في رحلة بحث عن محل جديد ليستأجره

ليفاجئ بعد أيام بان مالك المحل قد أعاد فتح نفس المحل ليبيع فيه هو الملابس ويستولي على الزبائن الذين كانوا يقصدونه من قبل

نفس الامر يحدث في بلدتكم اللعينة مسلولة (ولا أدري ما معنى اسم مسلولة) مع كل مستأجر سواء كان يبيع الملابس او الحلويات التقليدية او اللوازم المكتبية

انا عن نفسي تراودني رغبة في قتل كل تجار الخضروات الفواكه الذين يبيعون بضائعهم في الطاولات وعلى الأرصفة وفي شاحنات صغيرة

لأنني رغم حرصي الشديد ونباهتي ومراقبتي لهم في عملية وضع الخضر في الميزان وانتقائي لها واعتراضي عن بعضها فيبدالها في الحال افتح الكيس في البيت فأجد بضاعة غير التي اخترت معظمها فاسد او ذابلة ولا أجد أي حبة نضرة او طازجة مما اخترت

بجدارة يستحقون لقب أحسن فاسد مفسد وانت أيها الأحمق تنادي بالتغيير وتقول نظام فاسد، النظام الفاسد هو قمة هرم فاسد ارضيته وركائزه شعب فاسد

لا اريد سماعك لذلك وضعت كمامة على فمك مثل البهيمة، اعترف انا مريض نفسي أحب ان اسمع صوتي فقط، وانت انت تعيش في عالم الكتب والنظريات هروبا من واقعك واقع انك تعمل في مصنع مشروبات كحولية أي احمق هذا الذي هو ملعون لأنه يصنع الخمر ومع هذا لا يشربها انت ملعون، ملعون فاشرب اذن، انت تشبه المعارضة اتعرف ماذا يحدث بين الموالات والمعارضة مع النظام؟

سأخبرك لكن اترك الامر سر بيننا نحن الاثنين فقط، النظام يستفعل في الموالات في العلن، يستفعل في المعارضة في السر

لا تستغرب مسموح لأبناء النظام بالتكلم بصراحة او وقاحة على النظام لكن في حدود اما أبناء الشعب فمسموح لهم فقط سب بعضهم قتال بعضهم تكفير بعضهم الدخول في صراعات فيما بينهم

اما إذا فكر أحدهم في نقل هذا الصراع وتحويل اتجاهه بين أبناء الشعب الى النظام فهنا تتدخل الدولة كلها بكل ثقلها ويجب تأديب من سولت له نفسه في اخراج الصراع من دائرة الشعب الى دائرة النظام وجعله عبرة لمن يعتبر

الدولة لها لكل واحد من أبناء النظام ومن أبناء الشعب ملف بل لنقل ملفات فساد، فساد مالي فساد أخلاقي وإذا فكر أحدهم في رفع راسه امام النظام فالملفات تخرج للعلن

يتكلم عنه الاعلام وكما قال دان براون: إن وسائل الإعلام هي اليد اليمنى للفوضى وتتحرك العدالة وما أدراك مع العدالة في بلادي؟
الفساد جزء من الدولة والدولة تقوم بالمفسدين لكن يجب ان يكون للمفسدين قناعة ولا يتعدوا حدودهم ولا مساحتهم في الفساد فان اصابهم الطمع تم القضاء عليهم
القناعة رزق وكنز لا يفنى فالقسط إذا لم يكتفي بحصته من اللحم واران ان يأكل حصة الثعلب او الثعلب لا يشبع ويريد التهام حصة الذئب او الذئب يريد التعدي على حصة النمر او الأسد

ماذا يحدث؟

هاه تكلم ماذا يحصل؟

أوف نسيت انت أبكم، تبا لتلك الكمامة

لا عليك سأخبرك فانا لا اريد سماع صوتك، أذني برمجت تسمع الأوامر من رؤسائي فقط والا تسمع صوتي انا وما شاء الله على صوتي، حديث ملاك لا يهم ملاك جنة او ملاك جحيم المهم ملاك

إذا تعدى حيوان لاحم عن حصة حيوان لاحم أكبر منه في السلم الهرمي اللاحم سيختل التوازن البيئي، ستنهار منظومة الحيوانات اللاحمة، يصبح المخزون الاستراتيجي للحم لا يكفي وستتعاك وتتنصارع الحيوانات اللاحمة وستتحرر الحيوانات العاشبة وتصبح قوية

لذلك واجب علينا ان نحافظ على منظومة الفساد وان لا نسمح بتعدي مفسد درجته اقل على حصة مفسد درجته اعلى، يجوز ان يسرق ثعلب حصة ثعلب اخر لكن لا يجوز ان يسرق حصة ذئب او نمر

نحن نعرف كل شيء في أي شيء عن أي شيء

وانت هل تعرف عنا شيء؟

هل تعرف من أنا؟

انا السيد مرحاض

في السينما المصرية في القرن الماضي مشهدين لا يكاد فيلم او مسلسل يخلو من هما، مشهد الراقصة ومشهد طابور الحمام او ما يعرف عندنا باسم المرحاض، كل العائلة تستيقظ على الساعة السابعة صباحا، أحدهم يسرع ويحتل المرحاض ويتجاوز وقته المحدد ليتشكل طابور عند باب المرحاض

الراقصة بجسدها الانسيابي وهي تتمايل فتتمايل معها رؤوس المدعوين او المتفرجين وتهز وسطها في ميوعة فتتهز نفوس المواطنين

أحيانا يقتحم مشهد الرقص اقحاما في العمل الدرامي حتى دون مشهد عرس او فرح، قد تجده في فيلم رعب او فيلم ديني في مجلس الكفار وقد تجده في ترضية من الزوجة لزوجها في غرفة النوم بعد شجار لا تعرف أسبابه ولا يهم البحث عنها

ربما كان الرقص في مصر هو افيون الشعب، الذي يخدر به النظام عقلهم الجمعي، فنجوم الرقص هم سادة المجتمع وكل الاعلام مسخر لتغطية اخبارهم واستعراضاتهم وتسريبات جلسات الرقص الخاصة التي تقام خصيصا بناء على طلب بعض الامراء

كان الرقص وسيلة لتفريغ بعض الكبت الجنسي، لذلك كان يحظى بأغلبية شعبية ودعم حكومي، لكن بعدها أصبح هناك انفتاح اعلامي، قنوات متخصصة في الرقص الشرقي، قنوات اباحية ثم الثورة الرقمية من أقراص مضغوطة وأجهزة كومبيوتر محمولة لتنتهي بالأجهزة الذكية والنت فأصبح كل شيء متوفر وموجود لتلبية أذواق الشعب المكبوت

معنى ذلك ان الراقصة لم تصبح سيدة المجتمع الأولى؟

بالفعل الراقصة لم تعد هي سيدة المجتمع الأولى، لكن هذا لا يزعج اخوان الشياطين، لأن المنافسة دوما على مرتبة سيدة المجتمع الأولى وقبله الجماهير تكون بين نجمات السلب لا نجمات الايجاب، مستحيل تكون سيدة المجتمع الأولى عالمة او مخترعة او بطلة رياضية أو رسامة

يجب ان تكون راقصة او قوادة او داعرة او شاذة او مغنية ملاهي

اعلم ما يدور في خلدك: ما علاقة مشهد الرقص بمشهد طابور الحمام؟

هل كلاهما رمزان لمعنى واحد؟

التخلص من الضغط وتحقيق مطلب الراحة

أيام الحياة مثل طابور مرحاض، كل واحد ينتظر دوره، الكل يتحمل، المشكل ليس مشكل توفير مرحاض ثاني فالإمكانات لا تسمح او إعادة النظر في نظامنا الغذائي (فول، فول مدمس، فول وطعمية...)

القضية هي قضية تنظيم، لو لم نستيقظ معا في وقت واحد لما حصل الازدحام المرحاضي

اعلم أنك تقول في نفسك: مالي ومال السينما المصرية، الحمد لله نحن هنا ليس لدينا ثقافة الرقص الشرقي لأننا لا ننتمي للمشرق وليس لدينا ازمة مراحيض، ربما الازمة التي نعيشها هي ازمة هوية مرحاضية، الصراع الحضاري بين تركيب مرحاض تركي او المرحاض الإنجليزي، مرحاض ارضي ام مرحاض المقعد

ربما لا توجد عندنا ازمة مراحيض داخلية أي في بيوت المواطنين الأوفياء أو الاشقياء لان المواطنين الأثرياء لديهم بدل المرحاض مراحيض، مرحاض مع دش في غرفة النوم، مرحاض للضيوف، مرحاض للخدم

لكن السينما عندنا لم تتطرق لازمة المرحاض خارج البيت، فلا توجد مراحيض عمومية او خاصة في مدننا طبعاً هنا نستثني المدن الكبرى الواجهة

كما ان معظم المقاهي الشعبية والمطاعم الشعبية لا تحتوي على مرحاض او تجد ورقة معلقة على بابه معطل او تجده مغلق بمفتاح والمفتاح عند صاحب المقهى الذي لا يتكرم بمنحه كصك غفران الا لزبائنه الاوفياء ومريدي مقهاه، اما الغرباء وعابري السبيل فهو ينكر حيازته للمفتاح في تجهم

في السابق كان الملجأ الميضة وهي بيت الوضوء التي تبقى مفتوحة لكن المساجد اصبحت تغلق بعد كل صلاة ومعظم الميضات تكون داخل المسجد وليس مستقلة عنه بمعنى إذا اردت الولوج لها يجب ان تدخل من باب المسجد

المواطنون استنكروا هذا التصرف من وزارة الشؤون الدينية بينهم وبين أنفسهم طبعاً لأن الامر متعلق بدواعي امنية

بينما هلل كل متطوع لمنصب القيم في المسجد والذي تقع على عاتقه مسؤولية تنظيف الميضة والتي هي بالمناسبة تحتوي على جزء مخصص للوضوء الجماعي ومراحيض ودوش

لأنه كما يصرح به دوما ان الشعب، يتعامل مع مراحيض الميضة عكس تعامله مع مراحيض بيته، فالنظافة من الايمان لا تنطبق على بيوت الرحمان ودوما هناك مشكل انسداد المراحيض وكثيرا ما عانى القيم خارج أوقات الصلاة لأنه لا يتواجد اليوم بأكمله في المسجد فهو متطوع

من دخول الغرباء عن المسجد وعن الصلاة وعن النظافة، فتجد كميات من رذاذ البول متناثرة على الأرضية وكأنهم لا يحسنون التصويب او يتخيلونه أنبوب مطافئ وهم يجاهدون في إطفاء نيران ملتهبة في الارحاء
وامام عدم تواجد مراحيض عمومية او خاصة في الساحات العامة وبيروقراطية او ديكتاتورية أصحاب المقاهي الشعبية واغلاق المساجد بعد كل صلاة لم يتبق الا الحائط الذي يبكي على جدرانه كل قضيب تكاد تنفجر مثانته من البول
تمر على الحائط فتغلق انفك بسبب الرائحة الناشزة، ترفع راسك تجد عبارة كتبت بخط كبير واضح ومقروء: ممنوع التبول هنا
ولأن كل ممنوع مرغوب، فكل مكروب فرج كربته على ذلك الحائط، الذي تغير لونه وسقط بعض ملاطه وظهر جزء من أساسه بفعل قوة ضغط تسديدات الاف لتترات البول فأصبح كأنه خط بارليف
هل تعرف تاريخ المراحيض؟
طبعاً لا تعرف وحتى ولو كنت تعرف ما دمت ساكتاً لا تتكلم فلا ينسب لساكت قول سأخبرك وانت مجبر على ان تسمع

في العصور الأولى كان الناس يقضون حاجتهم في "الخلاء"، بعيداً عن المكان الذي يعيشون فيه، بعد ذلك اكتشفوا اختراع "الحفرة" من الحيوانات، التي كانت تقضي حاجتها في حفرة في الأرض، ثم تغطيها بالتراب

حُفرت أول مراحيض بسيطة في بلاد ما بين النهرين، وكان قطر المراحيض متراً تقريباً، وكان لا بد لمن يستخدم هذا المراحيض أن يجلس القرفصاء، وكانت تحفر هذه الحفر في صف بالتوازي مع أسطوانات سيراميكية مجوفة تمنع الفضلات من التسرب.

يعتبر الاله فورتونا إله المراحيض عند الرومان وكثيراً ما كانت يُربط بينها وبين المراحيض العامة والحمامات.

وقد كان الكاتب المسيحي إكليمنديس الإسكندري كثيراً ما يسخر من الرومان بسبب وضعهم أعظم آلهتهم في المراحيض، وكان يقول إن هذه المراحيض هي المعبد المناسب لها."

لكن لنكون منصفين يجب ان لا تنسى أن الفئران وبعض الحيوانات الأخرى اتخذت من المجاري وأنظمة المراحيض الرومانية مسكناً لها، وهو ما يمثل خطراً داهماً على الرجال الجالسين على كراسي المراحيض، وهو ما يجعل التعبد للآلهة فكرة غير سيئة.

كان الفصل بين الجنسين في الحمامات العامة، أحد اجتهادات العصر الفيكتوري، ببريطانيا كإحدى مساهماتهم الداعمة لحقوق المرأة، إذ كان يقتصر استخدام الحمامات العامة على الرجال حتى بدأ الفصل بين الجنسين في القرن التاسع عشر، فقد كانت النساء مقيدة بشكل كبير في بيوتهن، وكن يقضين حاجاتهن من خلال الميازيب أو باستخدام "urinettes" ، وهي أداة صغيرة محمولة، توثق تحت التنانير لقضاء الحاجة، ولم تكن هذه الخيارات محببة تقريباً.

اعلم، اعلم أنك تتساءل ما دخلك انت بالمرحاض وتاريخ المرحاض؟

سنغير النقاش من الحديث عن المراحيض الى جرائم القتل المتسلسلة

هل تعلم ان القاتلات المتسلسلات تشكلن أقل من عشرين بالمئة من مجموع القتلة المتسلسلين ومعظمهن كان دافع القتل لديهن هو المال كالحصول على التأمين على الحياة

مصطلح "القاتل المتسلسل" صاغه الموظف الخاص في مكتب التحقيقات الفيدرالي روبرت ك. ريسلر في عام 1971

اعرف، اعرف لماذا احكي لك عن القتلة المتسلسلين

لا ليس الذي يدور في ذهنك، انا هنا لا استعرض عضلاتي الفكرية ومهاراتي الثقافية ومعلوماتي المتنوعة الثرية

ماذا اذن؟

سؤال جيد، انا اعرف لغة العيون خاصة وان فمك مغلق، حين يكون الفم مغلق ومشدود برباط كتاني تشعر ان لسائك ثقيل، تجد صعوبة في بلع ريقك، يزداد التركيز على انفك في عملية التنفس، اول مرة تشعر بالهواء في مجرى انفك

ههه، اعلم انا مريض نفسي والمرضى النفسيين هم أناس أنانيون جداً. لا يمكن أن يشعروا بالحب، ويستخدمون الناس فقط لما يريدون. فهم يميلون إلى العيش "نمط حياة طفيلي" حيث يتوقعون من الآخرين دفع تكاليف احتياجاتهم وانت يجب عليك دفع تكاليف احتياجاتي

هل تعرف ان أول قاتل أمريكي متسلسل هو الدكتور ه. هولمز، الذي استهدف الأشخاص الذين يزورون معرض شيكاغو العالمي في عام 1890. لقد قتل ما لا يقل عن 27 شخصاً، وادعى أنه لا يستطيع مساعدة نفسه.

بينما كان هولمز أول شخص تم القبض عليه بالفعل، كان هناك قتلة متسلسلون قبل 1890. يقول المؤرخون إن أساطير المستذنبين ومصاصي الدماء بدأت لأنهم لا يستطيعون تفسير الوفيات العشوائية والوحشية للناس في مدنهم وقراهم.

هل يستمر حوارنا هذا مدة أطول؟

لا أدري، لكن الحديث معك شيق لا ينتهي والحديث الشيق الجذاب الممتع هو دوما حين تكلم الجدران او قبر او انت، لا فرق بين الجدران وشاهد قبر وانت باعتبار ما سيكون فستصبح انت تحت جدران او في قبر

ما هو شعورك وات تعلم أنك ستموت قريبا لكن لا تعلم متى بالضبط ولا كيف

لا لا لست شرير لهذه الدرجة سأخبرك كيف تموت، هناك طريقتين الموت الرحيم ان اعترفت والموت الرحيم او العقيم او الزنيم لا يهتم التسمية المهم اختر أي كلمة تنتهي بحرفي الياء والميم وكما قال هاروكي ماروكامي: لا مفر من الألم، أما المعاناة فهي أمر اختياري.

اختر ألمك رصاصة ولك حرية الاختيار اين نضعها على جبينك على قلبك على أي عضو تراه مناسباً لتنتهي حياتك دون الم

او بمسدس ماء مصنوع خصيصا ليحمل ماء النار الحارقة وابدا كل مرة اصوب وانا لست جيدا في التصويب سيحترق كل مرة بقعة من جلدك ثم تتقرح تصاب بالتهابات حمى شديدة والم

لا تنسى الحشرات انها تنجذب بشكل غريزي للبقع المتقرحة ربما الفئران أيضا تأتي للقمض دون ان تنسى رائحة بولك وبرازك فانت مقيد في الكرسي ولن تستطيع الذهاب الى المراض

هل تعرف تاريخ المراض؟

لا تضطرب اعرف أنى قصصت عليك تاريخ المراض من الحفرة البدائية الى المراض الجنسي

ماذا

ماذا قلت هل هناك مراض جنسي؟

ربما لا يوجد لكن سأخترع واحد

هل تعرف قصة المراض؟

أيها الغبي ليست قصة تاريخ المرحاض بل قصة المرحاض

طبعاً لا تعرفها الأحداث الحقيقية لا تتحول الى قصة او رواية او عمل سينمائي والكلام الخيالي التافه او اللامعنى يجعلونه حدث ادبي يستحق الجوائز وحديث الاعلام خد مثلاً لا يوجد رعب كأحداث حقيقية واقعية جرائم قتل سحر وشعوذة اغتصاب تعذيب كوكتيل جرائم تجمع كل العقد النفسية

لا أحد يجرء على الحديث عنها مخافة ان تصيبه لعنة الحضور ثم تجد الاف الكتب والأفلام والمسلسلات على مصاصي الدماء والمستذنبين

مجرد خيال هراء حتى ولو كانت هناك شهادات عن وجودهم

هل تؤمن انت بوجود مصاص الدماء والمستذنب ؟

لا يهم ما تؤمن به طالما يبقى بينك وبين نفسك لكن ان يصبح ما تؤمن به ناطق فذلك يزعجنا، يزعجنا جداً

الايمان الحقيقي يجب ان يكون ايمان اخرس ايمان لا يسمع له أحد صوت حتى لا يجلب الرياء والنفاق والغرور وهي ذنوب غير مرئية لا يلتقط اشارتها الضمير او النفس اللوامة، انها ذنوب فوق درجة الضمير لأن الضمير يكون مشغول بصدى صوت الايمان المتكلم

اما الايمان الصامت فيجعل الضمير يلتقط أي إشارة يلتقط أي موجة فوق صوتية او بنفسجية للرياء والغرور والنفاق

الايمان لم يوجد حتى نتحدث عنه ولا ندعو له ولا نبشر به لا يوجد عهد الايمان ولا زمن الايمان

لا أحد يرى قلبك لكن الجميع بمقدوره رؤية جسدك، القلب والمخ لانهما مهمين في بقاء حياتك كان مغلفين ومحامين القلب في قفص صدري والمخ في جمجمة ولو كان لهم ظهور للعلن لأصيبا خلال اول دقائق

الايمان هو مخك وقلبك يجب ان تغلفه بقوقعة صدفية لا ان تظهره للعلن، يجب ان تحميه من المحيط الخارجي ما تؤمن به هو حياتك انت فقط ويهمك انت فقط وليس حياة غيرك ولا يهم غيرك فلا تظهره ولا تكشفه لأنك ان مت فلن يتأثر العالم ان دخلت للجحيم لن يتأثر العالم

ان عبت مرحاض أو خنزير او حجر لن يتأثر العالم ولن يتأثر الله

الرابح او الخاسر في مسألة الايمان هو انت فقط

فلماذا اذن تجاهر بإيمانك؟

ليس عليك هداهم فالله يهدي من يشاء

اعلم أنك تقول علينا الوسيلة والنتيجة على الله نحن نقوم بالأسباب فقط والبلاغ،
نحن ملزومين ببذل عناية لا تحقيق غاية

انها عقدة الابوية، عقدة العظمة، من انت؟ من كلفك بان تكون نبيا او رسولا دون
وحي

هل لأنك قرأت كتابين معنى ذلك أنك داعية

لك ذلك ادعوا الناس للأخلاق للقيم الإنسانية للصدق للحب للتسامح لمكارم الاخلاق
لرعاية الحيوانات لغرس الأشجار لحفر الابار لتكفل بالأيتام لتعليم محو الامية لبناء
المستشفيات لتزويج الشباب لمحاربة الاحتكار والمضاربة في الأسعار وغش المواد
والتطيف في الميزان

انت لا تدعوا لذلك وان دعوت فكلمات مجرد كلمات تقال في المناسبات

لكن كل وقتك وجهدك وتركيزك على النظام، النظام الكافر الفاجر الظالم الذي لا يقيم
شرع الله

ماذا فعل لك النظام؟

هل منعك من الصلاة في المسجد

هل ارغمك على النوم مع داعرة

هل ارغمك على شرب الخمر هل ارغمك على الارتداد عن الدين

انت تترك فساد الشعب لأنه وقود طموحاتك المغلفة بالدين وحتى لا تخسر صوته
الانتخابي وتتهجم على النظام الذي وفر لك نظام انتخابي أي جحود هذا ونكران

تؤمن بالديمقراطية التي توصلك للحكم الذي تريد من خلاله تطبيق الشرع وحين
تصل الحكم تطبق الشرع بتحريم الديمقراطية والغائها

يا اخي هذا اسلام ميكافيلي

تعرف الفرق بيننا وبينكم؟ ودعني هنا ان اتحدث باسم النظام:

نحن لا نحارب الدين بل نستغله لصالحنا ونجعل المتدينين يخدمون هدفنا نحن صنعنا فرقتين او ثلاثة فرق ضالة من الدين تتصارع مع الفرقة الناجية وتلبس على الناس وتدافع عنا

وانتم كنتم فرقة ضالة لم تلد من رحم النظام بل من رحم الشيطان لكن نحن نوّمن ان فرقنا ضالة مضللة

اما انتم فمؤمنون بانكم الفرقة الناجية رغم انكم فرقة محدثة تتحالفون مع العدو وتنقلبون على الأخ من اجل الحصول على الحكم انتم الإسلام الابليسي، اسلام الفساد والقتل

النظام متصالح مع نفسه اما أنتم فلستم متصالحين مع أنفسكم

كلانا نستغل الشعب ونلعب بعواطفه لصالحنا لكننا نحن نشرب الخمر ونعترف بيننا وبين أنفسنا ان شربها خطيئة اما أنتم فتسمون الله ثم تشربون الخمر وبعد الارتواء تحمدون الله وإذا انذهل أحقق لرؤيتكم فتقولون الضرورات تبيح المحظورات والتقية وغير ذلك من أسطوانة التنويم المغنطيس الديني للشعوب

لماذا سأعذبك؟

لتعترف

لكننا نعرف كل شيء في أي شيء عن أي شيء

لماذا اذن خطفتك واحضرتك هنا

كنت احتاج لمن يسمعي لا اثق في أي حي حتى ابوح له

لو قلت ما قلت لاحد مسؤولي فهو يطلق النار مباشرة ثم يأمر بالقبض عليّ واحالتي على التحقيق

لو بحثت بما بحث لأحد الزملاء لكتب تقرير كتاب عني وأضاف حكايات وحكايات لم اقلها ولم اسمع عنها ولم اتخيل حتى انها ممكنة الوقوع

لمن ابوح اذن لأبي لأختي لكن لا اثق فيهما ولا في زوجاتي ولا في اولادي

اثبت العلم اللاحديث ان الانسان هو الكائن المنوي الوحيد الذي لا يحفظ السر

انا وانت نجلس على كرسي الانتظار في محطة القطار افضفض لك ثم يأتي قطار الموت فتصعد فيه انت وانا اقف مودعك في محطة الحياة، ترحل عنا وتأخذ

فضفضتي معك للقبر ، هذا ان كان لك قبر فالقبر وجد ليحتوي الجثة وانا لا ارغب في
إبقاء جثتك

لماذا انت؟

لا لست كما تعتقد، انت لست خطر على النظام ولا حتى خطر على جماعتك، انت
لست خطر على أي احد فانت طيب، طيب لدرجة البؤس، طيب لدرجة المقت

هل هناك أحد يرفض قتل عنكبوت يجده في بيته ويهمس له، عنكب غادر الغرفة حتى
لا ادوسك سهوا

هل هناك أحد يتحمل لسع البعوض وهو يرتشف دمه ولا يشغل أجهزة قاتل البعوض
في بيته؟

هل هناك أحد يعطي كل متسول يلتقيه نقود وهو يعلم ان نصفهم نصابين ومحتالين
ويقول المطر لا يختار بين الأراضي فهو يسقط على كامل الأرض ليسقيها، الخير
للجميع؟

لماذا اخترتك اذن؟

لا أدري، ربما لأنني احسك على طبيبتك

ربما لأنني أكره نفسي عند رؤيتك او التفكير فيك

نعم انا اعرفك فنحن نعرف كل شيء في أي شيء عن أي شيء

لماذا تبتسم؟

عينيك يبداوا أنك تعرف الإجابة

إجابة لماذا اخترتك لأقتلك

لن انزع الكمامة، لا اريد ان اسمع الإجابة

ماذا يحدث لو قتلتك الان، لا يحدث شيء كلب ومات سواء كان كلب جريء او لم
يتجرأ بعد، لكن الاحتياط واجب نحن نقتل كل الجراء حتى لا يكون وسطها كلب
مستقبلي متجرأ

هل تعرف خاطرة سيرة كلب

خاطرة سيرة كلب الذي يقول مطلعها:

كلب تجراً
فكان الألم
رديف بقايا حلم
في متاهات الزمن
دوامات تلتهم
ما كان
وما سيكون
لعبة قديمة
قدم المنون
الحق، الحق أقول
دولة لا تزول بزوال البترول
لا تبتس فانت، انت البطل
رغم الدسائس والمؤامرات والكمائن
رغم كل ما حصل
ستنتصر وانت المنهزم

اعلم، اعلم أنك لم تسمع بها من قبل، فلا تنسى نحن نعرف كل شيء عن أي شيء
في أي شيء ولأنك جاهل والجهل نعمة فلن اقتلك فانا لست من مدرسة القتل انا من
مدرسة الحوادث، حين اقتلك مباشرة روكك تخرج من جسدك وهي صدومة
وتكرهني وتكره معي البشرية ولن تصعد الى السماء بل تضل غاضبة تريد الانتقام
من بشر نصب نفسه مكان الاله واخذ يحصد في الأرواح

اما حين تموت في حادث حتى ولو كان الحادث مدبر فالروح ترى ان الحادث من
تدبير الله قضاء وقدر فلا تنتقم بل تصعد للسماء راضية مرضية

صحيح ان لكل قاعدة استثناء والاستثناء يؤكد القاعدة ولا يلغيها، فبعض الأرواح
حين تقتل ترى في عملية القتل نوع من الشهادة فتخرج فرحة لتصعد مباشرة
للسماء، القضية أولا وأخيرا قضية ايمان

انا اناني أحب نفسي فقط، انا لا احبك وانت مثل الكلب مقيد فما بالك وانت شهيد
وروكك تحلق في الجنان بين النعيم والخيرات

انت تعرف رياضة المصارعة الحرة، ربما شاهدها

اعلم أنك لست من مشجعيها وانصارها ومع هذا وانت تبدل بين قنوات التلفاز،
ستشاهدها ولو لدقائق

انا كرهت التلفاز، أربعة وعشرون ساعة على أربعة وعشرون ساعة والقنوات
تعرض اشهار اكل غير صحي من مشروبات غازية وحلويات

ثم يشتكي العالم من السمنة ومن السكري ومن السرطان، لقد نجحوا في برمجة
عقولنا على الاكل غير الصحي ثم يصنعون لنا الادوية التي لا تشفينا والمكملات
الغذائية التي تشفي من عنده القابلية النفسية للشفاء فقط

أولاد الحرام كونوا ثروات خيالية من السموم ومهدئات السموم التي يبيعون أيها ثم
يشغلوننا عنهم بأنفسنا فنصبح نتصارح فيما بيننا في معارك هامشية جانبية والثروة
لهم والمعاناة بدرجات لنا

لا تتعجب فانا أيضا اعاني لماذا لا املك أيضا جزيرة خاصة؟

لماذا لا املك طائرة صغيرة خاصة؟

لماذا يجب ان اكون في هرم السلم الغذائي واحافظ على مرتبتي السنورية فيه؟

ربما الطيبة تعدي وقد انتقلت العدوى منك الي

لا علينا، هناك مغامرة كنت اريد تجربتها بشدة لكن في الحقيقة عكس ما يظهر على
فانا لا املك الشجاعة اللازمة للانخراط فيها والحمد لله، فلقد وضعك الرب في طريقي

قلت لك هناك مؤسسة لرياضة المصارعة الحرة لكنها غير مفتوحة للعامّة، هي
مؤسسة خاصة تسمى مؤسسة الموتة السعيدة هل هناك موتة سعيدة وموتة تعيسة
لا أدري فلم أجرب الموت من قبل لا يهم قلت ان مؤسسة الموتة السعيدة تشارك فيها
المنظمات والمؤسسات حتى الرسمية بمشاركة وتكون هناك بطولة ورهان

لا تستغرب فان الامر حقيقي، المشاركون يشاركون في بطولة واحدة فقط وينتهي
امرهم فكل بطولة بوجوه جديدة

لماذا انت؟

لأن بنيتك الجسمانية جيدة، لأن لك قدرة نفسية على التحمل، لأنك كلب وحين يفتقد
كلب لا يثير ذلك استغراب ولا ريب أحد

انا هنا ليس لأناقشك واخذ رأيك، لكن باعتباري رجل حوار ومنفتح على تقبل الآخر
فانا احضرتك حتى اسمعك، فتكلم بكل حرية دون أي ضغط او اكراه سواء كان مادي
او معنوي أو شعوري أو لا شعوري

تكلم

جيد لقد التزمت السكوت والسكوت دليل القبول

على بركة الله سنقوم بأخذ التحاليل وعمل الاشعة والفحوصات لملفك الطبي يا بطل
وستكون صدقة جارية بعد وفاتك فعقد البطولة فيه تنازل منك على ان المؤسسة لها
كامل الحق في تصرف بأعضائك الحيوية بعد وفاتك لذلك اخبرتك ان لا أحد يبقى
للموسم الثاني من البطولة

والمؤسسة باعتبار انها إنسانية عالمية تقدم خدمات صحية مجانية فإنها تساهم في
كم من دولة فقيرة في القيام بزراعة الأعضاء للمحتاجين

قبل ان اتركك مع الفريق الطبي لأن هذا موعد وصولهم ذكرني عند رجوعي لأقص
عليك قصة المرحاض

لكن هل تخاف وخز الابرة؟

ههه اعلم أنك تخشى وخز الابر فانت تعلم اننا نعرف كل شيء عن أي شيء في أي
شيء

قشعريرة تصيبك وشعر ذراعك يهتز وترتعش

وارتعش جسدها حين لامس ماء البحر

اتراه هو المرتعش

ام ان البحر هو الذي ارتعش

لم احتمل

انا ايضا اريد الرعشة

ابغي الهزة

فركضت نحو البحر

وارتعش جسدي

حين لامس قنديل البحر

اه من تلك اللسعة.

لم اعد ذلك القرصان سيدتي

ولم تعد الجزيرة جزيرة

ولا الكنز كنز

هو البحر وحده لم يتغير

مثل الحاضر والمستقبل والامس

مثل حال بلادي

بين الكواكب هي دوما شمس

لا تستغربي انا نفسي لم أصدق

كل هذا البؤس
كل هذا النحس
وتقول شمس؟
البحر يتغير
مد وجزر
مخلوقات تظهر
واخرى تختفي
ونحن مثل شمس وطني
تشرق دوما من الغرب
يحصل البعض من البحر
على لؤلؤ
على مرجان
على أشهى طعام
على متعة السباحة
على سمرة شمس
وهم مستلقين على الشطآن
وانا حصلت على لسعة قنديل بحر
على العموم
تقدم ملحوظ
العام المنصرم
حصلت على ضربة شمس
البحر يلتهم دوما ابناء بلادي
وشمس بلادي تضربني
وذاك الجسد ما عاد يرتعش
نعش نعم نعش في النعش
من النعش الى النعش
وبالنعش وللنعش

ااه لا أدري أي كلب كتب هذه الخاطرة رغم اننا نعرف كل شيء في أي شيء عن أي
شيء لا علينا ذكرني يا كلب حين ارجع لك احكي قصة المرحاض وعلى رأي
عزيزتي عادة: هبطت الى القاع لافهم شيئا فعضتني الأسماك دون ان تكون جائعة ...
وفهمت

سأززع الشريط اللاصق من على فمك لكلمة أخيرة واعيد وضع الكمامة في فمك
وعليها الشريط اللاصق

- انت هاشم، الا تتذكرني، التقينا في مقبرة السعادة مرة، انا سعيد كنت مع عمار وسليم وحميد ونوفل وعادل من أجل كاستينغ فيلم؟
- تبالي وتبالي لك اعرف كل شيء ولم أتذكر انني التقيتك أيها اللعين، هيا أغرب عن وجهي لماذا لم تقل منذ الصباح أنك رفيقي في اللعنة، اللعنة عليك تركتني انبح منذ الصباح

الرأس الثالث من قضية رؤوس في مراحيض (02)

مثله مثل بقية الناس، هادئ، يبتسم للجميع، لا يصرخ في وجه أحد يكاد لا تسمع منه كلمة لا، يحترم الجميع ويقدرهم ويحترمه الجميع ويقدرونه حتى ولو عاشرته لعشر سنوات ستكتشف أنك لا تعرفه، لا تعرف ما هو مذهبه الديني ولا تياره السياسي ولا فريقه الرياضي، هو مسلم، وطني، يحب الجميع، يشجع الجميع ...

لكن مع الوقت تكتشف أنك لا تأخذ منه سوى الابتسامة، سوى الوعود، تقاسمه كل اسرارك ولا يقاسمك يومياته، هو حذر في غير انطوائية، يتكلم كثيرا لكن مع هذا لا تعرف ما يدور في خلد، صديق الجميع ولا يثق في أحد

علاقته بربه جيدة، يقوم بجميع الفرائض مع الناس، هو عنصر حيادي، تستطيع القول هو ليس بالضار وليس بنافع لكن تصرفاته لا توحى بالحيادية

أجل كاذب، سراب جميل، وهم لذيذ مؤقت

هو حياذ انتقائي، يقدم خدمات لمن يرى فيه انه بإمكانه الاستفادة منه، خدمات متبادلة، او يطمع في حمايته له او اتقاء شره ان كان منصبه اعلى منه، ينتفع منه فقط من طمع فيه او خاف منه

حقود لا ينسى الإساءة ولا يغفرها، انه سلاح صامت عكس زميله المحقق كريم، كريم مفرقة، تنفجر، صوت صاخب، ضوضاء، دوي رعد دون صواعق، لا يحقد، لا يحسد، ظلم كثيرا ومع هذا واته الفرص ولم ينتقم، يبتسم بينه وبين نفسه ويقول: ليس لدي قوة ولا دهاء حتى انجو من مكائدهم، الله هو الذي ينصرني هو الذي انجاني وحماني وهو المنتقم، ان أراد بهم الضرر فهو العدل وان أراد بهم العفو فهو الرحمان الرحيم، اما انا فبينهم وبين نصيري ونصيري فلقد فوضت له أمري

دعاؤه كل ليلة حين ينام: اللهم ان كان كتبت عليّ الظلم فاجعني مظلوما ولا تجعلني ظالما."

يجد راحته مع من هم اقل منه رتبة، من هم اعلى منه رتبة او الذين يساوونه في الرتبة فيرونه متكبرا

مشكلته يعرفها ولا يستطيع إيجاد حل لها: لا تشرق أكثر من مسؤولك

وهو دوما يشرق أكثر من الجميع، فالكل يرى فيه منافس له او مهدد للاستيلاء على منصبه ولو انه يرى انه اهل لها

سعادته ان يقضي حوائج الناس ان يكون مفتاحا للخير مغلقا للشر ومع هذا هو ليس ملاكا ولا زميله المحقق هاشم شيطان رغم ان لقب هاشم غريب نوعا ما فهو يلقب همسا باسم السيد مرحاض

ربما طباعهما هذه هي التي جعلتهما منسجمين في العمل، يكمل احدهم الاخر في التحقيق في جرائم القتل المتسلسل او لنكن واضحين وصرحين في التحقيق في اول واخر سلسلة جرائم قتل متسلسل حدثت هنا

ومع هذا فالحدث لم يأخذ حقه في الاعلام ولا السينما ولا الادب

لم يدرس في اكااديميات الشرطة ولا في معاهد علم النفس وعلم السلوك وعلم الاجرام

جريمة لم تسرد في المقاهي ولا في الجلسات الخاصة، كأنها امر يومي مثل شروق الشمس لا أحد يهتم به او يتحدث عنه

كان الجميع قد تعرض لمسح ذاكرة في احداث جرائم القتل المتسلسلة والتي سميت في اول الأمر ب: رؤوس المراهض

لم يقتصر الأمر على عقول الناس فقط بل تعداه حتى ملفات التحقيق ومستندات القضية من وثائق وتسجيلات صوتية وتسجيلات كاميرات المراقبة وتقارير وادلة جنائية

كل دليل ومستند ووثيقة وصورة، اختفى، تبخر كأنه لم يكن، كان الجرائم لم تقع المدة الزمنية لجرائم القتل المتسلسلة سبعة أيام ثم في مدة سبعة أيام بعدها حدث ما حدث

- ما ذا حدث؟

- لا تستبق الاحداث انا رجل محترم، احترم الجميع، احترم الانس واحترم الجن، ان كنت مؤمن بهم طبعاً، اما انا فكنت احترمهم رغم أني لم أؤمن بهم قبل احداث القصة

احترم الحيوانات، احترم النبات واحترم الزمن، لذلك لا تستبق الاحداث، فانا احترم الترتيب الزمني للأحداث.

ثاني أسبوع من شهر نوفمبر، في عمارة تحتوي على ثمانية سكنات كل واحدة تتكون من غرفتي نوم وغرفة استقبال، مطبخ، حمام، مرحاض ورواق صغير وشرفة اصغر

حي مئة سكن، لا أدري لماذا هذا الحي بالذات لم يتم تسميته باسم شهيد او اسم مجاهد متوفي

تسرب لمياه الصرف الصحي تحت أسفل العمارات منذ زمن حول قبو العمارة الى بحيرة مياه صرف صحي

الرائحة لا تطاق ومع هذا تكيفت معها انوف سكان حي مئة مسكن

للمرة الثانية لا أدري لماذا سمي مئة مسكن وحين قمت بعد العمارات في الحي وجدتها اثني عشر عمارة وكل عمارة فيها ثماني سكنات ولو قمنا بعملية ضرب بسيطة لوجدنا هناك ستة وتسعون مسكن وليس مئة مسكن

اين اختفت السكنات الأربعة؟

او لماذا لم يسمى حي ستة وتسعون مسكن؟

منظر كئيب، حشائش ضارة روائح كريهة، بعوض متوحش، جردان، وشيء يشبه لمكب نفايات متهالك، لا توجد مساحات خضراء، ارض الحي مزروعة بقوارير واكياس بلاستيكية مترامية هنا وهناك

سكان الحي من الطبقة المتوسطة من اليد العاملة المتعلمة ليست بجاهلة ولا امية

ربما عندهم انتماء لبيوتهم، انتماء لمكان عملهم، لكنهم دون استثناء ليس لديهم انتماء للحي

الحي منطقة عبور بين بيوتهم والعالم الخارجي، منطقة مرور لا ينتمون لها، لذلك لا يهتمهم وضعية الحي الذي لا علاقة له بالحياة ولا علاقة له بالموت

هناك احياء غير بعيدة عنهم، تجد قاطنيها اعدوا دهن جدران عماراتهم ذات اللون الباهت، زراعة ورعاية المساحات الخضراء

تصرفات بسيطة، أشياء صغيرة، سلوكيات يومية تجعل من المزبلة مكان استجمام

النظافة من الايمان، تقتصر على اجسادنا وبيوتنا فقط ولا تتعداه للعمارة والحي والشارع والشاطئ

سكان حي 100 مسكن لديهم حس مدني ويقدمون حقوقهم فكلهم يمارس هواية مراسلة السلطات يوميا، شكوى عدم وجود انارة الحي ليلا، رغم ان أبناء الحي يجعلون مصابيح الانارة هدفا لتسديد بالحجارة

مراسلة بعدم وجود حاويات قمامة رغم اختفاء ثلاث حاويات قمامة كل ما يتم وضع واحدة تختفي قبل مرور أربعة وعشرون ساعة

القاسم المشترك بين سكان الحي هو استقالتهم عن أي واجب مجتمعي وتحميل المسؤولية كاملة للدولة ولكل مصلحة تمثل الدولة، رغم ان معظمهم موظفي عند الدولة في أحد المصالح التي يحملونها مسؤولية تدهور الحي

الزبون دوما على حق، الزبون ملك ونحن الشعب نمثل نموذج المواطن الزبون فنحن دوما على حق نحن الملوك والدولة بجميع أجهزتها في خدمتنا فالدولة في الأخير بالشعب وللشعب، والشعب مصدر كل سلطة ونحن نريد سلطة خادمة لرغباتنا ملبية لأهواننا

نحن الطفل الوحيد المدلل نكسر نفسنا نخرب وابويننا الثريين يصلحون ويجلبون،
بيتسمون من اخطائنا

لم يتغير الوضع منذ القدم الى قيام الساعة، هناك سيد وهناك عبد، أي علاقة يكون
طرفها سيد وعبد والفعل هو الخدمة، لا توجد علاقة تشاركية ولا راجح-راجح
فأما نظام يستعبد الشعب او نظام خادم لديكتاتورية شعب وفي كلتا الحالتين تجد
التخلف الفكري والسلوكي والمعرفي هو الميزة في هذه العلاقة المركوبية باعتبار ان
أحد الطرفين يركب الاخر ويمتطيه

في كل الأحوال المعاشرة بين الشعب والسلطة ليس بمعروف والتسريح دوما ليس
بالإحسان، المعاشرة تكون بالإكراه والتسريح بالانقلاب او بالمجازر

ما يميز العلاقة بين السلطة والشعب هي انها علاقة مسمومة، شر لا بد منه، ابتلاء
يتحتم الصبر عليه ومعه، علاقة تتنفس الشك والارتياح ومع هذا فالسلطة والشعب
ابرع ممثلين، بارعين لدرجة ان الواحد منهما مقتنع انه ضحية، ضحي بكل ما يملك
من اجل استمرار العلاقة والطرف الاخر المتغطرس الاحمق الغير مقدر لتضحيات
شريكه

كل واحد منهما صابر محتسب رغم انها كلاهما لا يؤمنان بالله فالسلطة المسيح
الذجال والشعب هو شياطين الانس

- عفوا لكن الم تلاحظ أنك خرجت عن الموضوع، انا هنا لاستمع لقصة غريبة
وليس لاستمع لفلسفتك في تشريح علاقة النظام بالشعب، اعلم أنك ستقول ان
هذا التشريح السوسولوجي ضرورة منطقية لوضعي في أجواء القصة وهو
تمهيد لا بد منه، لذلك ادخل في القصة فلدي التزامات أخرى بعد قليل

- عمارات حي 100 مسكن كل عمارة اسمها حرف كتب بالدهن الأسود عند
المدخل، اول جريمة قتل في سلسلة المراحيض السبع وقعت في عمارة حرف
نون، الطابق سبعة رقم الباب 107
ولا تسألني كيف يكون رقم الباب 107 وهناك مئة مسكن أي 100 باب فقط
حسب اسم الحي، رغم ان عدد العمارات بطوابقها يخبرك ان هناك 96 باب
فقط

يسكن الشقة حميد، نعم حميد وليس عبد الحميد، هكذا أصر والده على كتابته
عند تسجيل ولادته وفشلت القابلة في إقناعه بأن الحميد اسم من أسماء الله
الحسنى وانه يجب ان يسبقه اسم عبد حتى لا يحمل وزر كل شخص ناداه باسم
حميد

- لنفترض ان ولدك عاش سبعون سنة، كم مرة ينادى عليه باسمه او يذكر اسمه في مجلس سبعون مليون مرة، ربما سبعة مليار مرة بل قل سبعة مليار سينة تضاف لرصيد اعمالك لأنك سجلت اسم ولدك دون إضافة عبد، لماذا انت ساكت؟ قل هل أدونه عبد الحميد؟

- قلت لك اسمه حميد، أسماء الله الحسنى معرفة، لم اقل لك سجليه الحميد، عندها لك كامل الحق في الاعتراض اما إذا ذكر نكرة فلا تنتسب له العبودية، فرق بين حميد والحميد، فالحميد كامل الحمد، مطلق الحمد، شوهم بتفكيركم الضيق الدين، اهتمي بعملك فقط واتركي الفتوى للإمام

يشتغل حميد سائق شاحنة توصيل المشروبات في مصنع المشروبات الغازية والكحولية والعصائر، هذا هو اسمه: مصنع المشروبات الغازية والكحولية والعصائر رغم انه ينتج المشروبات الكحولية فقط

حميد سائق توصيل، خمسة عشر سنة وهو يعمل في المصنع كسائق ومع هذا لم يتذوق طعم المشروبات الكحولية يوما

الكثير يحسدونه، يظنون ان الذي يعمل في مصنع الكحول فهو يتناول يوميا الكحول مجانا وكان الذي يشتغل في مصنع مرسيدس يحصل على سيارة مجانا

اعلم أنك ستقول المثل الشعبي: " من يعمل في العسل لا بد ان يتذوق منه" وهذا صحيح حين يكون مصنع العسل ملك للدولة، فتصبح السرقة والنهب والتبديد مهمة جميع العمال، لكن لو كان مصنع العسل ملك للخواص فانه يصبح ثمار الشجرة المحرمة من يتذوق منها يطرد من الجنة

حميد شاب خلوق، ليس باجتماعي، اشتغل حين بلغ من العمر عشرون سنة، تزوج وعمره ثلاثة وثلاثون سنة، أي عنده عامين فقط زواج، زوجته كانت حامل لم يكن يعرف ولم تكن هي تعرف أيضا بموضوع الحمل

عامين وهو يبتسم كلما تكلمت معه امه على موضوع الانجاب، أصبح يتجنب اخذ زوجته معه لبيت اهله حتى لا تنجرح بسؤال: متى نرى حفيد لنا يملئ البيت بكاء وصراخ، الموت لن ينتظرنا أكثر

الولد رزق حين يقرر الله ان يرزقنا فسيرزقنا، انا رجل مؤمن وراض بقضائي وقدري

كم مرة اخبرتك لا اريد ان اعمل تحاليل ولا اريد معرفة سبب تأخر الانجاب ولا يهمني سواء كنت انا السبب او انت، ان رغبتى الطلاق وتزوجي شخص اخر لأجل الانجاب فلك ذلك لن امسكك، اما إذا رغبتى الصبر معي حتى يأذن الله، فانا على يقين ان الله لا يضيعنا وكل ما يأتي من عنده هو خير لنا

مجنونة تأخر الانجاب ليس عقوبة بسبب عملي في مصنع الكحول ماذا افعل
هل وجدت شغل بنفس الراتب ورفضت؟

انت معي عامين كاملين، انا مكره، هل اجدها منك ام من الجماعة التي كفرتني
واباحت دمي، ماذا افعل يا ربي

حمل هاتفه وبدا ينزل في صفحته الفايسبوكية، استوقفته عبارة تقول: "
ليست كل العواصف تأتي لعرقلة الحياة، بعضها يأتي لتنظيف الطريق."
(مولانا الحاويديري)

قرأها وابتسم، هو يؤمن بالإشارات ويؤمن ان الجواب لا يأتيه مباشرة بل
إشارة في بيت شعري او حكمة او وصية، في عبارة يقولها له غريب

استجاب القدر وحملت الزوجة، لم يسمع منها خبر انها حامل في شهرها
الثالث، هي ذاتها لم تكن تعرف، اول شخص عرف واذاع الخبر هو طبيب
التشريح

نجوى او المرحومة نجوى قتلت وعمرها ستة وعشرون سنة، لها عامين
زواج و عام ونصف خطبة

ليست لها اختلاط بالجارات، فحميد ليس اجتماعي بطبعه (على الأقل في
كبره)، يأخذها لبيت ابويها وبيت اهله في المناسبات فقط او في حالة زيارة
مريض من الاخوة والاخوات وفي عزاء الأقارب وبعض الاعراس

المرحومة كانت مدمنة يوتيوب، خاصة قنوات الطبخ
ما شاء الله على وسيلة موسوعة اكلات، مغاربية، شرقية، المطبخ الهندي،
المطبخ التركي، المطبخ الايراني، حتى مطبخ الاسكيمو ان كان للأسكيمو
مطبخ

وسيلة ملمة بالأكلات البحرية، حتى الأنواع النادرة والغريبة منها ، رغم انها
سواء في بيت زوجها او في بيت ابوها لم تتذوق سوى سمك السردين
والمارلون والتونة بمتوسط مرة كل شهرين

ولم يحدث ان اكلوا السمك حد التخمة، بل حتى حد الشبع، فالسمك عند معظم
العائلات المتوسطة التي لا تسكن الساحل طبق ثانوي وليس رئيسي فالسمك
تعرفه كل العائلات متوسطة الدخل بانه طبق دعم وليس الطبق الملك وكل
العائلات متوسطة الدخل في بلدتها، فالفقير يعيش عيشة متوسطة الدخل
ومتوسط الدخل يعيش عيشة متوسط الدخل والغني يعيش عيشة متوسط
الدخل

طبق السمك دوما مقلي ومعه طبق بطاطا مقلية وسلطة أوراق خس وشرائح
بصل وطماطم

الأغنياء والفقراء في بلدة وسيلة يأكلون ويشربون ويلبسون اكل وشرب
ولباس متوسطي الدخل

لا أثر نعمة يظهر جليا على حياة الأغنياء ولا أثر فقر يظهر جليا على حياة
الفقراء ربما لذلك كانت وسيلة تسكن في قنوات الطبخ على اليوتوب لتهرب
من أكل متوسطي الدخل

هي لم تتذوق يوما بل لم ترى بعينها السوشي ولا اللحم المدخن ولا الكافيار
ولا فواكه البحر، هي لم تشبع يوما من اللحم سوى في عيد الأضحى

لذلك عقدت العزم ان زوجها المستقبلي سيعوضها من كل هذا الحرمان
والاحتياج، الزواج هو ترقية هرمية من الطبقة المتوسطة الى الطبقة الثرية

لا يهم ان كان ثري ام لا، يملك ارصدة، أراضي، عمارات، مصنع، بائع
مجوهرات، لا يهم كل ذلك ففي بلدتهم لا يشترط ان يكون الرجل ثري بل ان
يتصرف تصرف الثري وان لم يكن ثري

مع ان الأثرياء في البلدة دوما يتصرفون تصرف متوسط الدخل
هل لهذا قطع راس المرحومة؟

- انها مثل بقيت نساء البلدة يجب ان تصل رائحة اللحم المشوي الى انوف جميع
سكان الحي، ويجب ان تذهب لجميع الاعراس وكل عرس بلباس جديد، يجب
ان يسمع الجميع برحلتهم الصيفية وانهم قضوا وقت ممتع في تونس رغم
انها لا تملك جواز سفر، ورغم ان اسمرار البحر لم يظهر على جلدها رغم ان
الاشاعات تقول انها قضت أربعة أيام في الريف عند اخوها في أحد المناطق
الجبلية

لا يهم، المهم المظهر كما يقول المثل الشعبي: " كل ما يعجبك والبس ما يعجب
الناس " حتى ولو انتهى بالزوج مدين مطارد او مختلس او مرتشي او سارق
لأجل تلبية طلبات نجوى وكل نساء البلدة نجوى

غير مسموح للزوج ان يدخر لأجل منزل ارضي او سيارة لان حين تتراكم بين
يديه ثروة صغيرة فان شيطانه الصغير سينفقها على شهوته مع بنات الهوى
وان كان متقي فان ملاكه الصغير سينفقها على شهوته مع زوجة ثانية او
ثالثة

لذلك كان العهد الذي ينتقل من الام الى ابنتها بمجرد ان تبلغ الحلم في ليلة
حيضتها الأولى: " اقسم بهذا الدم الطاهر ان استنزف مال زوجي المستقبلي
وان اجعله حمارا، لا يرفع راسه ليرى غيري كل يوم وهو يلهث مثل الكلب
لأجل تلبية مصاريف البيت لا تنتهي

- أمتأكد أنك تحكي على نجوى زوجة حميد أم عن أخرى؟

- لا تستغرب فالغاية تبرر الوسيلة، مهما زاد دخل الزوج في هذه البلدة تجد ان المصاريف زادت دون ان تعرف السبب، ربما هناك عقل استثماري وعقل استهلاكي وحين تقدم نفس المبلغ للعقلين فان أحدهم يستثمر وينميهِ ويزيده اما الاخر فيستهلكه وسكان البلدة كلهم أصحاب عقل استهلاكي، اما نساء البلدة فهن صاحبات عقل تبذيري حين يكون العائل هو الزوج بينما في حالة كن موظفات فهن صاحبات عقل ترشيدي
- يبدو ان لك عقد نفسية مع نساء البلدة ولقد اوجعت راسي بتفاصيل لا علاقة لها بالقصة، كيف قتلت نجوى؟
- الان سألت السؤال الصحيح، لا يهم معرفة السبب لأنه ان عرف السبب بطل العجب وليس معنى هذا اننا لا نريد ان نبطل العجب بل لأننا ببساطة لا نعرف السبب

قتلت نجوى مثل ما تقتل أي امرأة متزوجة ليس لديها مشاكل مع زوجها وليس لديها أعداء، قتلت دون وجود سلاح القتل ولا دليل على اقتحام الشقة قتلت نجوى ولم نجد لحد الان جسدها

- انت تستهزأ بي سأصرف قبل لحظات قلت لي هي حامل كما قال الطبيب الشرعي حين شرح الجثة والان تقول لي لم تجد جسدها، يا أخي احترم عقلي
- ماذا سأقول لك، كيف سأخبرك دون ان تتهمني بالجنون، سأقولها مباشرة دفعة واحدة فلا تقاطعني لأنني مثلك انا لا أملك أجوبة، وجدنا سبع جثث مفصولة الرأس الحمض النووي لسبع جثث واحد يرجع لنجوى معناها يوجد رأس واحد لنجوى وسبعة أجساد لها وستة رؤوس لنساء أخريات دون أجساد

سأحكي لك القصة بتفاصيلها الغريبة العجيبة التي لا يصدقها عقل ولا تخضع لمنطق ومع هذا فأحداثها حقيقة، كان يوم خميس موافق لسبعة من شهر نوفمبر، يوم مشمس فلم يعد نوفمبر شهر شتوي، يقولون بسبب الاحتباس الحراري أو تجارب شركة موتة سعيدة الكونية بعثها بالمناخ عن طريق مجموعة من الأقمار الصناعية للوصول للمليار الذهبي

لا يهم فلحد الان لم أستطع اجاد الرابط بين تقلبات المناخ والسلوك القاتل المتسلسل ام ان الامر طقس ديني لأجل تحضير الخروج
استيقظ حميد على الساعة الثالثة ونصف بعد أن أيقظته مئانته الممتلئة، حميد يتبول كثيرا لأنه يشرب الماء كثيرا رغم انه ليس مصاب بمرض السكري
يجر رجليه الى دورة المياه جرا بعينين نصف مغمضتين ثم يطلق العنان لبوله الغزير المتدفق، يحاول ان يتوقف حتى يتبين ما راه وسط المرحاض، لكن

حين يضغط الابهام وتخرج الرصاصة من فوهة المسدس، لا تستطيع ان تأمرها بالتوقف ولا يستطيع المسدس ان يأمرها بالتوقف ولا تستطيع الرصاصة أيضا ان تتوقف حتى تستقر في الهدف بوله أيضا رفض التوقف حتى نفاذ المخزون ليستقر كله في المرحاض، لكن ما الشيء الذي يسد جوف المرحاض؟ هل انا في حلم؟ كابوس؟ تتجمد قدميه ولا تستطيع حمل ساقيه، تنقص حدة وغزارة بوله

يفقد القدرة على التركيز، على التسديد، على الصراخ، على الهرب، على الاغماء، على التقيؤ، جامد في مكانه، شاخص بصره، ترتعد فرائسه، انه رأس نجوى

كيف يكون راس نجوى وانا غادرت السرير للحظة وقد تركتها فيه هل تركتها في السرير حقا؟

نعم انا متأكد تركتها في السرير. لا تركت جسدها على السرير، لم انتبه لرأسها، هل تركت جسدها على السرير وحده ورأسها هنا في المرحاض؟ هل هذا برنامج كاميرا خفية؟ هل هي دعاية، برنامج تلفزيوني ساخر؟ برنامج مقالب؟

متى شاهدت فيلم رعب؟

لا ربما أفلام الرعب التي شاهدتها هي أفلام الفريد هتشوك منذ زمن بعيد ماذا نفعل؟

أي لماذا تصفني؟

حتى أعرف أنني لا أحلم

ها ارتحت الان، تأكدت ان هذا ليس حلم

هل شربت شيء؟

ماذا تقصد؟ انت تعلم انني لا اشرب

اعلم واعلم عن الرهان الذي قام به اصحابك لدفعك للشرب، وضعوا خطة محكمة لتوريثك لجعلك تشرب وقد انضم للرهان ثلاث وعشرون عامل معك

لم أكن أتصور أنك مهم بالنسبة لهم، لقد وصل مبلغ الرهان لخمسة ملايين، صراحة من غير المنطقي ان يعيش ملاك وسط مجموع شياطين، اما تهجر وكر الشياطين او تتوب الشياطين على يدك والشياطين لا تتوب او انت شيطان في ثوب ملاك

هل أسكروك دون علمك؟

هل شربت وانت مكره والمكره لا تثريب عليه

هل ذهب عقلك فذهبت برأسها

هل أنا أحلم؟

تذكر الصفحة

انه صوت الباب، طرق عنيف على الباب، صوت جرس الباب الذي لا يريد ان يتوقف

توجه مباشرة صوب الصوت، كأن شيء لا مرأى يجره، فتح الباب، انهم رجال الشرطة

يا إلهي نسي ان يدخل قضيبه في سروال نومه حين توقف عن التبول، خرج لهم وقضيبه يتدلى

- سيدي هل انت حميد؟

- نعم انا حميد

- لقد تلقينا اتصالك الهاتفي، تخبرنا عن وقوع جريمة قتل هنا، الاتصال كان قبل عشر دقائق، تقول إنك وجدت زوجتك مقتولة

- نعم وجدت زوجتي مقتولة لكن لم اتصل بكم هاتفيا بعد

الجثة اين الجثة؟ اين اختفت الجثة؟ لا توجد جثة، لا يوجد آثار دماء ولا شجار ولا عراك ولا صراخ، لا يوجد أثر خلع او كسر باب او نافذة

نعم هو راسها، راس نجوى، لكن الشعر، لون الشعر، قصة الشعر، لون شعرها بني، شعرها بني وشعرها طويل، هي دوما فخورة بشعرها، تسلكه بزيت الزيتون، لا تعرضه لأي منتج كيماوي

شعر الراس المقطوع اصفر، صبغة ذات لون اصفر وقصته قصة الباجي بوي

سلاح الجريمة غير معروف، القطع كان احترافي بسلاح متطور مجهول، دقة متناهية في القطع لا توجد حروق على جلد الرقبة ولا دماء ولا تشوهات

الوجه سليم، لا توجد كدمات ولا جروح ولا خدش ولا تشنجات ولا تصلب ولا ارتخاء باستثناء بول زوجها، لم يتجرأ على التبول عليها وهي حية فبال عليها وهي ميتة ربما

اين حدثت عملية القتل؟ لا ندري

من اتصل برجال الشرطة وبلغ عن الجريمة؟ لا ندري فلقد تم فحص هاتفه وهاتف الزوجة الميتة ولم نجد أي اتصال

الأمر بيننا، حتى ولو لم تكن له علاقة بالتحقيق، ماذا عثر في هاتف الزوج وهاتف الزوجة المغدورة؟

هاتف الزوج فيه مجموعة من روابط الانترنت ومقاطع الفيديو التي تتحدث عن الانسان الكلب

تقصد كتاب الانسان الكلب لـ ماجد عبد الهادي؟

لا ليس الكتاب بل اقصد الكلاب البشرية التي يعرفها مقطع من مقال في النت: " عالم غريب لا يعرف عنه الكثير، ام طقوس العالم السفلي الى العفن كما يطلق عليها، ظاهرة مخيفة انتشرت في اروبا وخاصة في بريطانيا حيث يمارس عدد من الرجال حياة الكلاب يرتدون أزياء الكلاب المصنوعة من اللاتكس والجلد ووصل عدد المنخرطين به الظاهرة في بريطانيا وحدها عشرة الاف فرد

- دعك من هذا، كلنا نحيا هنا حياة الكلاب البشرية الفرق بيننا وبينهم ان في الغرب الكلاب البشرية هناك من يرعها ويصرف عليها اما نحن فكلاب بشرية ضالة لا صاحب لها تركض من سيد لسيد، تطيع الجميع وتهز ذنبها للجميع تحاول إرضاء الجميع من اجل لقمة ومع هذا الجميع غير راض عنها، هناك من يصرخ في وجهها هناك من يركلها وفي بعض القرى هناك من ينكحها
- هل اكلت يوما لحم كلاب؟ لا تستغرب من هذا السؤال هناك في بعض مناطق بلدنا من يأكل الحلزون وهناك من يأكل الجراد وهناك من يأكل سمك الصحراء او ما يعرف بالشرشمان وهو نوع من السحالي وهناك أيضا من يأكل لحم الكلاب أيضا، كلاب محلية يجب ان يكون عمرها اقل من عام
- اما الطعم فهو طعم اللحم لا فرق عندي بين لحم كلب او ذئب مع العلم في بعض مناطقنا هناك من يتناول لحم الذئب لا فرق بين لحم خروف او حصان او خنزير او غزال كلها لحم
- الفرق في التتبيل، فاللحم يبيت ليلة كاملة في خاطة معينة من التوابل حتى يتشربها جيدا ويعطي نكهة خاصة مميزة
- يحتوي هاتف المرحومة على مشاهدات يومية لبرامج اليوتيوب عن الطبخ
- ليس للمرحومة علاقة خارج الزواج لا مع رجل ولا مع امرأة
- لماذا تذكر ان المرحومة ليس لها علاقة مع امرأة خارج الزواج وهي متزوجة، اكيد ليس لها علاقة مع امرأة
- لان هاتفها تم تسجيل دخول لمواقع اباحية خاصة بالسحاق وهي مسجلة في ثلاث منتديات خاصة بالسحاقيات
- المرحومة كانت سحاقيه؟

- لا أدري ما هو مصدر السحاق، اللواط مصدره قوم نبي الله لوط عليه السلام، حيث كانوا يأتون الرجال شهوة دون النساء
- اما السحاق فهل مصدره قوم نبي الله إسحاق عليه السلام حيث يأتين النساء بعضهن شهوة دون الرجال ام ماذا؟
- هل المرحومة كانت سحاقية سالبة ام موجبة؟
- لا نعلم فمن خلال تفحص هاتفها ومواقع النت التي ولجتها وصفحها في الفايبروك ومحادثاتها ودردشتها وتعليقاتها، لا نجد ما يدل على انها سالبة ام موجبة، ربا فضول، ربما بداية اهتمام ربما بداية شذوذ هي لم تقرر بعد
- او قررت ولم تترك أثر
- او خلفت أثر ومسحه القاتل
- هل تقصد ان الجريمة جنسية او ان دافعها الغيرة او الانتقام
- او كل هذا تمويه والجريمة هي مجرد طقس شيطاني
- الم تلاحظ ثلاث أسابيع وكل لحظة نصطدم بلغز جديد دون حل
- لا يوجد سلاح الجريمة
- اختفى جسد القتيلة
- مكان الجريمة غير معروف
- القاتل غير معروف
- الدافع غير معروف
- وفوق كل هذا حرف النون الذي كتب على رقبة القتيلة برفائق الذهب
- هل هو توقيع القاتل
- هل القاتل بيداء اسمه بخرف النون
- ولماذا كتب برفائق الذهب

مؤسسة الموتة السعيدة الكونية (مكرر)

متى التقيت اول مرة مولاك الحاويذيري حقيقة؟
كنت جالس في أحد كراسي حديقة عمومية وكانت قطة صغيرة تموء بجانبني وتلامس
بجسمها اعلى قدمي فداعتها بيدي على ظهرها
سمعت صوته التفت وجدته جالس معي كيف لم انتبه له وهو يجلس قال لي وهو يبتسم
اتعرف ان من يحبه الله يحب القطط فيه، للقطط مستشعر المحبة الإلهية كل من يحبه
الله تحبه القطط وتتقرب منه

انت تعرف الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر في صحيح مسلم والبخاري حيث قال
الرسول صلى الله عليه واله: " عذبت امرأة في هرة سجنها حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض
قطة يمنع عنها الطعام والماء فيدخل صاحبها النار
كم من شخص منع عنه الطعام والماء من طرف الحاكم
قطة حبست ظلم وعدوان حتى الموت فدخل صاحبها النار فكم من شخص حبس ظلما
وعدوانا

قطة ماتت بسبب القهر، سجن عدم اطعام ومنع من البحث عن الطعام فادخل صاحبها
بسبب افعاله الغاشمة الى النار فكم من مواطن مات بسبب القهر، مات بسبب الجوع
مات بسبب قطع رزقه، مصادرة ارضه، تسريحه عن العمل من طرف اذئاب الحاكم
- ذهلت، انا اعرف حديث الهرة منذ صغري لكن دوما اضعه في باب الرفق بالحيوان لم
اسقطه يوما على حال الشعوب مع الحكام، صحيح إذا كان قاتل هرة مصيره النار فكيف
هو اذن مصير قاتل شعب غدا حين يقف امام القهار الجبار

- متى رأيت مولاك الحاويذيري اخر مرة؟
- قبل يومين
- تقصد القول أنك التقيته هنا وانت مقيد؟
- نعم زارني بعد العشاء ثم اخذني معه، نذهبنا في زيارة لضريح سيدي السردوك

هل سمعت بضريح سيدي السردوك؟ انه يقع في اعلى جبل حلوفة في جزيرة تتريت، قرانا
الفاتحة على روحه والتقيننا عنده فلوسة حفيدته وارثة السر انها خالدة بعد ان اكلت احدى
تفاح شجرة الخلد

- هراء، خالدة لان جسمها فيه ما يعرف بخلايا هيلا، وهي امرأة أمريكية من أصل افريقي
متزوجة ولديها خمس أطفال، عاشت في فريجنيا وعندما كان عمرها واحد وثلاثون
سنة وبعد أربعة أشهر من ولادة طفلها الخامس

عام 1951 بدأت هنريتا تشعر بالمرض ولاحظت انها تفقد الكثير من الدم في المستشفى جونز هوبكنز في بالتيمور، اكتشف طبيب امراض النساء هاورد جونز ان هنريتا مصابة بسرطان عنق الرحم فأخذ عينات من خلاياها السرطانية وأرسلها للتحليل

تظهر السجلات الطبية ان هنريتا لاكس بدأت بالخضوع لعلاجات الراديو لسرطان عنق الرحم، أرسلت عينة من الخلايا السرطانية الى مختبر الانسجة الذي يشرف عليه د جورج جيسي الذي كان باحثا بارزا في مجال السرطان والفيروسات قام جيسي لسنوات بجمع الخلايا من جميع المرضى الذين يأتون الى مستشفى جونز هوبكنز مصابين بسرطان عنق الرحم بهدف الدراسات، لكن كل عينة كانت تموت بسرعة

وكان الاكتشاف العظيم عندما لاحظ الدكتور جيسي ان خلايا السيدة كانت مختلفة عن الخلايا الأخرى التي رآها ففي حين تموت الخلايا الأخرى بسرعة، تتضاعف خلايا السيدة كل أربعة وعشرون ساعة

الخلايا تنقسم وتنقسم تموت مجموعة من الخلايا وتأتي بدلا منها مجموعة أخرى والنتيجة كانت مجموعة من الخلايا موجودة حتى يومنا هذا بعد سبعون سنة من موت الشخص الذي اخذت منه العينة، هل تعلم لما ماء البحر مالح؟

اعلم أنك لا تعلم، كل ما تعلمه هو أنك تضنني انمر عليك فكريا

النمر لا يحتاج لان يتنمر، الارنب ربما يتنمر، السنجاب يتنمر

انا قط وانت فأر، قبل ان التهمك اداعبك الاعبك اقتلك بالخوف أقتلك بالهلع قبل ان اجهز عليك

دعك من حديثي هذا فانا رجل متواضع لا أحب الحديث عن قدراتي الشريرة فالأصل في الانسان الطيبة والشر هو عارض، عارض مزمن ان أصاب نفوسنا فلن نشفى منه ابدا دعك من جدلية الخير والشر ومن حيوانات الغابة نمر وارنب وسنجاب، هل تعلم لماذا ماء البحر مالح؟

هناك روايتان، الرواية الأولى تقول ان عرائس البحر ومفردها عروس البحر ذرفن الدمع بسبب إبادة البشر لعرسان البحر

لا تستغرب، المنطق يقول لكل عروس عريس وعرائس البحر معهن عرسان البحر

انتشر خبر ان زعائف عريس البحر تجفف ثم تسحق وثلاث معالق منها وهي مقدار زعنفة عريس البحر، تمنحك الشباب والقوة لمدة خمسون سنة كاملة، فانطلقت الحملة المسعورة من البشر لاصطياد عرسان البحر

أصبحت عرائس البحر ثكالى دون عرسان فبكين مئة سنة متواصلة دون انقطاع حتى أصبح ماء البحر مالح بعدها جفت دموعهن وانقرضن لان نسلهن لم يستمر في ظل عدم وجود عرسان بحر يتكاثرن معهم

الرواية الثانية تقول ان البشر كلما دخلوا البحر ليسبحوا تفاجئهم رغبة في التبول، فيتبولون في ماء البحر ومن كثرة تبول البشر في البحر أصبح ماء البحر مالح بعد ان قلدتهم مخلوقات البحر وأصبحت هي أيضا تتبول فهي أحق بالتبول في موطنها من البشر ساكن البر

ما رأيك انت؟ أي الروايتين ترجح؟

هل ماء البحر مالح بسبب ملوحة دمع عين عروس البحر ام ان ماء البحر مالح بسبب ملوحة بول البشر؟

هل تبولت يوما حين دخلت للبحر، اتعرف شعور ملامسة جسدك لماء البحر فتسري تلك البرودة في جسمك، لا اراديا يدافع جسدك عن نفسه ضد هذا العدو البارد فيخرج بول دافئ حتى يدفئ الحيز الذي تحتله في ماء البحر البارد

ارايك القدرة الدفاعية لجسمك ترى ماذا يخبئ لنا جسدك من قدرات دفاعية وهو مقيد؟

ما هي اسلحتك اللاشعورية التي ستفاجئني بها؟

ما هي قوى عقلك الباطن البدائية المكبوتة التي ستتحرك الان؟

ام انت اعزل؟

ربما اقوى سلاح في الكون ليس الأسلحة الخارجية المساعدة من حجرة وعظم حيوان ثم خنجر ورمح فسهم فسيف فمسدس فقتيلة يدوية ثم صوتية ثم ضوئية ثم مغناطيسية ثم نووية ثم الكترونية ثم كهرومغناطيسية ثم نبضية

اقوى سلاح في الكون هو جسدك

نعم لا تتعجب او تعجب لا يهم، جسدك هو اقوى سلاح ان عرفت كيفية استخدامه، كل سلاح له طريقة استخدام، كتالوج الخاص به، مع تدريب معين تصبح محترف في استخدامه

لكن من يملك كتالوج سلاح الجسد، كتالوج استخدام الحاسة السادسة والسابعة فالحواس سبع كما ان السماوات سبع والارضين سبع

من يملك كتالوج استخدام التخاطر الذهني وكتالوج تحريك الأشياء عن بعد من يملك كتالوج العين الحاسدة المؤذية المدمرة من يملك كتالوج الشفاء الذاتي وتوليد الخلايا

لماذا أنت هنا؟

هل انت هنا لأن القدر اختارك ونحن أداة تنفيذ إرادة القدر؟

اختارك لماذا؟

لأن تكون تجربة علمية استكشافية لكتالوج تحرير او التحكم في القوى الجسمانية والطاقوية والروحية للجسد البشري

لفصل قرينك عنك، للتحكم في قرينك وقوى قرينك

او انت هنا حتى تكون منافس في بطولة المصارعة الحرة الدولية السرية

أو انت هنا لأجل الامرين معا أو انت هنا لأجل امر اخر، انا نفسي لا اعرفه، لكن اعدك أنني سأعرفه ولا اخبرك به، او لا يهم لماذا يتحتم على معرفته، المعرفة شر، المعرفة بؤس، الجهل نعمة وراحة وأنا أقدر النعم أنا مثلك لست ابن مجاهد ولا ابن خائن الثورة

لست ابن إطار في الجيش ولا إرهابي

لست ثري ولست فقير

لست حزبي ولا مذهبي

انا لعنة عدم التصنيف، انا لعنة اللامنتمي، لا لهؤلاء ولا لهؤلاء

نحن سكان البرزخ الأرضي، لا نحن من اهل جنة الأرض ولا نحن من سكان جهنم الأرض

لكن هذه هي قواعد اللعبة، اما ان تكون المجرم او تكون الضحية وانا ليس عندي استعداد لتقمص دور الضحية، انا عندي القابلية للإجرام والحمد لله وجدت من يوجهني للإجرام المقتن، الاجرام المؤسساتي، فالمجرم هو الذئب في نظر الخروف والبطل هو الجزار، رغم ان كلاهما يمارس عملية تقتيل الخراف، لكن الجزار مجرم برخصة عكس الذئب الشرير، المجرم البربري الذي يمارس القتل دون ترخيص، اما الجزار فهو يمارس القتل الرحيم

لو تم منحك مسدس وطلب منك قتل شخص ما لا تعرفه كيف سيكون ردك؟

سترفض، ماذا لو وضع في يدك مع المسدس مليون دولار امريكي، حينها ستسأل عن سبب قتله

تفكر مع نفسك قليلا، ماذا لو كان يستحق فعلا القتل، ربما تقبل بعد قليل من المفاوضات

ماذا لو رفضت وقلت ولا أموال الدنيا كلها تجعلني اقبل ان اقتل شخص لا اعرفه بغض النظر عن ان كان يستحق القتل او لا فانا لست يد العدالة

ماذا لو قيل لك ان لم تقتله سيتم قتل أبوك او أمك او ابنك مع تقديم ادلة لك تؤكد ان بمقدورهم للوصول لأقاربك في أي وقت

لا اريد منك إجابة الان، خذ وقتك في التفكير وان اردت الاتصال بصديق لأخذ رايه ومعرفة الإجابة الصحيحة فيمكننا ان نربط الاتصال مع أي فرد من أقاربك لا يهم فجميع افراد عائلتك الصغيرة والمتوسطة والكبيرة نملك ارقام هواتفهم وعناوين اقامتهم وجميع تحركاتهم

لا تبكي، انت رجل والرجل لا يبكي، ماذا تقول أمك ان رات دموعك تنزل، لست هنا شيطان، انا مثلك عرض عليّ دورين ان أكون مجرم او أكون ضحية واخترت ان أكون مجرم محترم بترخيص قانوني لممارسة الاجرام وانت كذلك الاختيار لك

اما ان تكون مجرم او تكون ضحية، ستكون هناك منافسة في المصارعة الحرة، تنتهي المنافسة بوفاة أحد المتصارعين فإما تكون قاتل أو مقتول وان رفضت الدخول في المنافسة سيموت كل من تعرف واحدا تلو الآخر

من كلفنا بهذه المهمة؟ سؤال وجيه، سؤال مهم رغم أنك لم تسأله بعد

من كلف اليد بالكتابة، بالتقاط الطعام، بمسك الأشياء، انها تنفذ إرادة القضاء، خلقت لهذه المهمة وهي تؤديها بصفة لا ارادية او لا شعورية او بطريقة الية لكن ان لم تؤديها اليد فلا عضو اخر من جسمك سينوب عنها ويؤديها

كذلك نحن خلقنا لتأدية مهامنا، نحن اليد النجسة للقضاء، نحن الموكلون بالأعمال القدرة نيابة عن القدير، نحن مثل المرض جندي من جنود القدير، نكره المرض ولا نكره القدير، الفقر الأوبئة الموت كلها جنود القدير نكرها ولا نكره القدير

نحن نحب النعم ونحب المنعم ونكره النقم ولا نكره المنتقم

وانا وأعوذ بالله من كلمة انا، انا انتقام القدير، انا الابتلاء وما عليك سوى الصبر والصبر صبران، صبر على ما تحب وصبر على ما تكره أي عليّ انا

فهل تستطيع معي صبرا؟



نحن نعرف كل شيء في أي شيء عن أي شيء، لا نحن لسنا الله، فالله يعلم كل شيء في أي شيء عن أي شيء لكن لا يفعل شيء، بينما نحن نعرف كل شيء في أي شيء عن أي شيء ونفعل كل شيء في أي شيء

الله يقف موقف المتفرج من الاحداث، موقف المشاهد، الله لا يلعب او ان مقامه لا يسمح له بذلك

تخيل في أحد الأزقة الضيقة مجموعة من الأطفال تلعب كرة قدم مصنوعة من جوارب قديمة وبعض الاقمشة

تلعب بكل حماسة وحيوية وشغف وتبذل مجهود بدني وفكري وتصرخ، تنادي لأجل تمرير الكرة لها

وكل واحد من هؤلاء الصغار الذي يركض وينهج ويتصبب عرقا وهو يرى نفسه البطل الأوحد، يرى نفسه نجم المباراة

في نفس الوقت هناك رجل من اهل الحي يقف على باب دكانه يتفرج على أحد أبنائه وهو يلعب في هذه المباراة

ربما يتحمس قليلا، ربما يشجع، ربما إذا اصابته شبه الكرة محله تتم مصادرتها

لكن لا يمكن ان تتصور ان ينزل ويلعب معهم حتى ولو كان ابوهم، ممكن ان يشاركهم مرة تسديد الكرة التي جاءت جهة دكانه عن طريق الخطأ او يشاركهم مرة وهم صغار جدا لا يحسنون اللعب ويحتاجون التوجيه، لكنه بعدها يبقى يشاهد ولا يتدخل، يقف من اللعبة موقف المتفرج

يتحمس الصغار في اللعبة ثم المنافسة الشريفة لا تدوم طويلا، الكرة تلامس يد أحدهم وهو يرفض ان يعتبره خطأ، يسجل الهدف البعض يحتسبه والبعض يرفضه لعدم شرعيته

التسلل ورمية الجزاء وملامسة الكرة لليد كل فريق يراها فقط حين تكون لصالحه وينكرها ان كانت ضده

مناوشات، ترتفع الأصوات ثم تتشابك الايدي لتتحول اللعبة من لعبة كرة قدم الى معركة

هنا المتفرج يتدخل بحضوره ومصادرة الكرة واخلاء ساحة الملعب الوهمي في الزقاق

في الأخير دوما الله يتدخل لأن الانسان لا يطيق صبورا لاحترام القوانين، لا يستطيع الصبر على اللعب بنزاهة وضمير، خلق الانسان على عجل، يريد تحقيق النتيجة وهي الفوز بأي طريقة، جميعنا ذلك الفريق من الأطفال الصغار، نريد الفوز وتسجيل الأهداف ولا بأس بقليل من الغش والخداع او كثيره، لا ضير بقليل من العنف أو كثيره

حين يطغى لاعب كرة قدم ويصبح يضع قوانين اللعبة من راسه او يفسر القوانين كما يحلو له او يغيرها حسب هواه او لتخدم مصالحه وربما مع الوقت لا يكتفي بذلك بل يتخذ من أحد لاعبي الخصم كرة قدم، يتكبر يطغى، لم تعد كرة القدم الجلدية تشبع رغبته في اللعب

انه يريد ان يلعب المنافسة برأس أحد منافسيه يتخذ رأس أحد خصومه كرة قدم كذلك سولت له نفسه وكذلك استخف افراد فريقه والجمهور فأطاعوه

وتحول الشذوذ الى طبيعة وتحول الاستثناء الى أصل عام، هنا يتدخل القدير، القدير الذي ظل لسنوات وهو يشاهد في صمت، يتدخل ليعيد المياه الكونية الى مجراها ليعيد السنن الاجتماعية لسابق عهدها

يعيد الاستثناء الى دائرة الاستثناء ويعيد الشذوذ الى دائرة الشذوذ فتحدث العقوبة والتي تأخذ شكل سنة طبيعية نقول عنها غضب الطبيعة مع ان الطبيعة عنصر حيادي في الموضوع، لا تغضب ولا تفرح، مخلوق اصم لا يؤيد ولا يعترض يفعل ما يؤمر فقط في الحقيقة انه غضب القدير فحرك أحد جنده سواء كان الجندي البركان او الجندي الاعصار او الجندي الزلزال او الجندي تسونامي

أرأيت حاولنا خداع أنفسنا، نعزل القدير ونمنح امتيازات الربوبية للطبيعة، الله ترك لنا حرية الاختيار وكل واحد مسؤول عن افعاله لكن ان تعدينا الحدود واردنا ان نكون الهة مكانه، هنا يتدخل

ماذا يريد الله منا؟

لقد نفخ فينا من روحه، أي اننا نحن البشر فينا جزء من الروح الإلهية لذلك منحنا الخلافة فننا ارباب الأرض نحن الالهة على الحيوانات والنباتات نحن الالهة على الطبيعة لكن على بعضنا البعض إذا أردنا ان نكون الهة على بعضنا البعض فنقتل من نشاء هنا يتدخل الله

- الله ليس قوة مطلقة دون عقل، الله ليس عقاب فقط، الله هو السلام، الغفار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، الحكم، العدل، اللطيف، الحكيم، الغفور، الشكر، الكريم، المجيب، العفو، الرؤوف، المغني، النافع، النور، الهادي، البديع، الرشيد، الصبور
أنتم تفهمون ربوبية الانسان بتفسيركم المرضي، اسقاط نفسي لعقدكم، البعض يضيفي على تصرفاته الشيطانية من افساد وقتل الطابع الديني او الشرعي، فهو الناطق باسم الاله او باسم رسله وانتم اضفتم على افعالكم الشيطانية الطابع الربوبي، اين السلام في افعالكم، اين العدل في تصرفاتكم، اين النفع اين الحق اين الحكمة اين الود انتم لستم ارباب انتم ابالسة

- هل انا فقط الذي يحدث معي هذا الامر، نجلس نحن ثلاثتنا معا في طاولة واحدة ونتناقش بكل ديمقراطية، النفس اللوامة والنفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة

وأحيانا يشاركنا النقاش القرين وحين تحدد نقاشاتنا وتكاد تتحول الى ساحة حرب يتضرر فيها القلب يتدخل مولانا الحاويذيري
لا أستطيع ان احكي لك بالتفصيل، ليس لأنه امنع عنك المعلومة او اريد ان أخفي عليك شيء، فأنا اعلم كما انت تعلم ان مصل الحقيقة والتنويم المغناطيسي معا يجعلاني ابوح بكل شيء

لكن هناك أمور تحدث لا نعرف كيف تحدث ولا نجد لها تفسير ومع ذلك نتعايش معها تريد مثالا طيب هل ترى الله يوم القيامة، اهل السنة والجماعة يقولون نعم والشيعنة والاباضية تقول لا نراه

انا انسان متصالح مع نفسي قرراتي في العقيدة كلها اتخذها بعد نقاش ومشاورة أجزاء نفسي الثلاثة وحين نفسي الامارة بالسوء ترى نفسها في موقف ضعف تستنجد بالقرين ليدعمها بالأدلة والبراهين ومع هذا دائما اتبنى موقف الأغلبية في قرراتي لأنني ديمقراطي النفس

آه، نعم نرجع لحديثنا، مولانا، قدس الله سر مولانا، يظهر أحيانا صوت داخلي ، يظهر أحيانا هلوسة بصرية

أنا أيضا كنت احسب الامر مجرد فصام أو أي مرض نفسي او ذهاني لم يصنف بعد

.....

السيد مرحاض (02)

أتعرفون لماذا جلبتكم أيها الأوغاد؟

حتى ولو تعرفوا فلن تقولوا لي لأنكم ببساطة أوغاد

انا وأعوذ بالله من كلمة أنا، أنا السيد مرحاض العقل المخابراتي الالي، الالكتروني، الهيلولي، انا تخدعونني أنتم، وليتها كانت مرة، كل أسبوع انخدع من طرف احدكم، أي علم سري توارثتموه، أي معلم شيطاني درسكم فنون التطفيف؟

أقف امامكم اطلب كيلو غرامين من البطاطا الحمراء، الصندوق أمامي، بطاطا حمراء
تسر الناظرين اليها، ليس فيها عيب ولا قطع تراب ولا حتى خدش، متوسطة لا هي
بالصغيرة ولا بالكبيرة
اتابع بدقة شديدة واليد التي تمتد لها وتمسكها حبة، حبة وتضعها في الكيس، الميزان
أمامي والعملية من أولها لآخرها تحدث امامي، غير مسموح لكم بأن تعطوني ظهركم
وأنتم تزنوها حتى لا تقع عملية تبديل او تغيير ثم اذهب الى البيت لأجد ثلاث حبات فقط
سليمة الباقي معطوب
لا بأس ان اخذع مرة، قلت هو تحدي لمهاراتي في المراقبة اللصيقة، ولكن ان اخذع
عشرة مرات
من كل واحد منكم أيها الكلاب الخمسة، خمسون مرة اخذع، يا إلهي أي عار يلاصقتني،
الان اعترف أنني فشلت
كيف لا تدفعون اجرة كراء ولا كهرباء، تحتلون رصيف الطريق ولا تملكون سجل
تجاري ولا تدفعون ضرائب ومع هذا سلعتكم بنفس ثمن المتاجر ورضيت بكل هذا وقلت
ارزاق لكن ان تخدعوني خمسون مرة
اقسم بالله أنني سأعذبكم بعدد حبات البطاطا، لحظة كيلو غرامين على المتوسط فيه عشر
حبات بطاطا وانا اشتريت منكم خمسون مرة معنى ذلك خمسمئة حبة بطاطا
اترون تلك الصناديق الأربعة الممتلئة بالبطاطا، لقد احضرتها لكم، لأجلكم، هكذا تهذا
قليلاً النار التي في صدري من خديعتكم
أعلم انكم سمعتم عنا بعض القصص المرعبة كالجوس على موقد مشتعل، الجوس
على قارورة زجاجية، إطفاء اعقاب السجائر على مؤخراتكم تلك القصص المرعبة
ستكون امام ما يحدث معكم بالبطاطا ستصبح قصص رومانسية، اقسام بالله انه سيسجل
في علم النفس عقدة جديدة تعرف بعقدة البطاطا وانتم ضحاياها او ابطالها المهم
ستكون انتم اول الحالات التي يسجل عندها عقدة البطاطا تخيلوا ماذا افعل بكل هذه
البطاطا في اديباركم
أنتم خمسة في هذه الغرفة وامامكم خمسمئة حبة بطاطا ولديكم أسبوع لن يدخل عليكم أحد لا
طعام ولا ماء سوى هذه البطاطا وخمسة ورقات وخمس أقلام كل واحد منكم يكتب ماذا يتخيل
ان افعل لكل هذه البطاطا في مؤخراتكم
اظن هذا عدل هي العاقبة الأخلاقية رغم اني لا أومن بالأخلاق

السلام عليكم، لا داعي للإجابة فأنا أحب في الاستجواب ان اكمم الافواه، اظن انكم تعرفون بعضكم البعض فالإنسان يعرف منافسه أكثر من معرفته بأصحابه، عينه دوما على منافسه، اذنه تلتقط أدنى إشارة من منافسه حتى ولو كنت اعمى اصم أبكم
أنتم ما شاء الله مقاولين تنجزون في طرق المدينة منذ أعوام وشاءت الصدفة انكم انتم أيضا خمسة مقاولين اشرار تزفتون الطريق في الصباح في المساء تظهر حفر لا ترعون المقاييس لا العالمية ولا الوطنية ولا دين ولا ضمير في تعبيد الطرقات
وانا امشي بسيارتي كأني اسير في حقل الغام بحذر وتركيز ومع ذلك دوما أحد العجلات تقع في حفرة وان كانت هناك امطار فتلك مأساة أخرى، مأساة على مأساة
أصبحت سيارتي تلعب الشطرنج ي الطريق كل مرة في جهة تتلوى سيارتي وهي تزحف في الطريق كأنها ثعبان

هذا الثعبان اليمو سام وقال كفى سأكون الثعبان السام
ما افعل بكم؟ او ماذا افعل فيكم هل أذفت مؤخراتكم
سأترك لكم حرية الاختيار فانا ديكتاتوري معقد ديمقراطي وباسم الشعب المغلوب على امره سأطبق عليكم الحد
امامكم كما تشاهدون أيها السادة الكرام كيس زفت، كومة حصى، مجرفة، وخمسة شموع عطرية كبيرة الحجم
اعلم ان لا دخل للشموع في مهنتكم لكني فنان اريد ان أضفي على عملية التعذيب لمسة فنية، بصمتي الإبداعية

امام كل واحد منكم ورقة وقلم ولكم من الوقت خمس ساعات لتكتبوا تصوركم في عملية التعذيب بالأدوات الموضوعه امامكم والمستهدف طبعا هي مؤخراتكم المصونة
ربما يتساءل في يوم ما أحقق اشترى مذكراتي هذا ان كتب لها ورات النور فما ولد في الظلام يحيا في الظلام وبالظلام ويموت في الظلام
الله كلام جميل اسمعتم ايتها الأغنام دعني اعيدها على مسامعكم: ما ولد في الظلام يحيا في الظلام وبالظلام ويموت في الظلام، حكمة والله حكمة كلامي حكمة وافعالي نقمة هههه
لا علينا لنرجع لموضوعنا ما الحكمة من تركيزي في اعمالى التعذيبية على المؤخرة؟
هل انا معقد؟ مازوشي سادي؟ هل اغتصبت في الصغر؟

آه ليتني اغتصبت في الصغر فكل الذين اغتصبوا تولوا كبرى الوظائف
كل جسم تغذى من المال الحرام لن يبقى المال الحرام في بطنه اكيد انه سيطرحه كفضلات عن طريق مؤخرته

لذلك وظيفتي ان اعاقب هذه المؤخرة التي خانت المال الحرام وطرحته ولم تجعله حبيس البطن لا تتعجل عزيزي قارئ مذكراتي وتقول عني معقد فكل شخص منا معقد لكن هناك من يظهر عقده وهناك من يخفيها، هناك معقد بتركيز شديد وهناك معقد بتركيز اقل فالعقد درجات او

دركات كما تنظر لها سواء من زاوية النعمة ام النعمة اما انا فلا يهمني عقدي نعمة ام نعمة
فانا متصالح مع عقدي

من منا من لم يعفس بقدمه نمل مسكين وجده امامه يدب في طريقه طالبا رزقه من منا من لم
يدعس حلزونات وجدها امامه بعد توقف هطول المطر اليس هذا قاتل بريء
اليس حين تحرم عصفور من حرите وتسجنه في قفص اليس هذا مجرم محترم؟
الوردة خلقها الله لنتمتع بمنظرها بجمالها ورائحتها الزكية فاذا قطفناها سرعان ما ذبلت
وماتت

اليس هذا انانية ان تقطف وردة وتحرم غيرك من تأمل جمالها وعطرها اليس هذا اختطاف
لم تخلق الوردة لتقطف ولا لتخطف ولم يخلق العصفور ليسجن ولم يخلق النمل والحلزون
ليدعس

اليس معنى هذا اننا مجرمون معقدون لن أقول حيوانات بتياب فالحيوانات لا تخطف ولا تقطف
ولا تسجن ولا تأسر ولا تدوس على بعضها البعض من اجل اللهو والمرح
نحن شر الطبيعة المحض الذي يحسب نفسه محور الكون لذلك يجب ان تصفعوا على
مؤخراتكم

وانت أيضا عزيزي قارئ مذكراتي ما أحوال مؤخرتك؟

هل تعلم ان هناك كتاب عنوانه: موجز تاريخ الارداف لجان ليك هينيغ انصحك بالاطلاع عليه
قبل ان تقرا مذكراتي، على الأقل حينها يكون عندك نظرة جمالية للارداف، يكون عذابك
النفسي أكبر وأعظم وانت ترى مؤخرتك فأر تجارب جنسي كما يحدث فالمرأة البشعة حين
يتعرض وجهها للتشويه لا يكون المها النفسي بمقدار الم النفسي لامرأة جميلة تشوه وجهها
او أقول لك استبدل كلمة امرأة بكلمة شاب فالمرأة سواء كانت قبيحة او جميلة ترى نفسها
ملكة جمال ومقياس الألم النفسي عند المرأة ثابت فالمرأة كائن اخر ليس من جنسنا وكل
حماقات علماء النفس مجرد هراء وخراء فلا أحد يعرف المرأة عن حق هي أيضا لا تعرف
طبيعة نفسها.



الحقيقة لا تجدها في بطون أمهات الكتب ولا في الكتب الشرعية ولا الاكاديمية، الحقيقة ليست
سهلة وواضحة وضوح الشمس
اتعرف اين تسكن الحقيقة، تسكن في الكتب غير الرسمية، في القصص والروايات وكتب
الفانتازيا

تريد دليل، طيب ماذا تقول الجرائد والمجلات الرسمية؟ تقول ان البلد جنة وان حكومتنا راشدة
اننا نعيش في المدينة الفاضلة

ماذا تقول جرائد المعارضة؟ هذا ان وجدت في فترة محدودة لمقتضيات الضرورة
تقول اننا نعيش في جحيم وان حكومتنا سفيهة جاهلة تفعل بنا ما لا يفعله العدو بعدوه
الحقيقة اين نجد الحقيقة، نجدها في الجرائد والمجلات الصفراء واللون الأصفر دوما يسر
الناشرين

ليس بلون تشاؤمي ولا لون يعطي انطباع الامل الخادع
نحن نريد التاريخ الحقيقي لا التاريخ الذي كتبه المنتصر بدماء المنهزم
تاريخ الحقيقة الذي دونه المنهزم تجده في الأغاني الشعبية في ادب الشوارع في قصص
الخيال والاساطير في التراث اللامادي
إذا اردت مثلا ان تعرف التاريخ الحقيقي للجن فعليك بقراءة فقط ثلاثية العهد الأخير الذي
يحكي قصة سقوط اخر ملوك الجان للكاتب لوي فانز فلمبان
ماذا عن تاريخ البشر الحقيقي؟

لا يهم فالبشر لا يؤمنون بالتاريخ، يحبون التحريف والتأويل، التزييف حتى الكتب السماوية لم
تسلم من التغيير والتبديل بالزيادة والنقصان
نحن لا نعرف الماضي ونجهل ما يخبئ لنا المستقبل، نعيش حاضر مجهول امامنا وبالنسبة
لنا، هذا يقول حادث مرور والأخر يقول النظام هو الذي دبر عملية الاغتيال في شكل حادث
مرور، انت تراه بطل وانا اراه خائن، لا أحد يملك الحقيقة كاملة ولا أحد يحب رؤية الحقيقة
عارية يجب ان نلبس الحقيقة شيء من خيالنا ورغباتنا وأمانينا واهامنا
كلنا اما نرى النصف الفارغ من الكأس او النصف المملوء منه
طيب استثني قلة قليلة ترى الكأس كله بنصفه الفارغ ونصفه المملوء ماذا نسميهم؟ حكماء،
خبراء لك ذلك

لكن من يرى اليد التي تمسك بالكأس؟

من يرى المنضدة الموضوع فوقها الكأس؟

- لا أحد يرى الصورة الكلية الا العقل العالم العليم وفوق كل ذي علم عليم
- الحقيقة التاريخية موجودة في القران الكريم فقط فالله هو الذي انزل الذكر وهو الذي
تعهد بحفظه بدل ان يحفظه البشر الذين حرفوا الكتب السماوية السابقة له
 - لنفترض انني اتفق معك ونقول ان الاحداث القرآنية حقيقية فالله هو الذي يرى الصورة
الكاملة وهو الذي نقلها لنا وهو الذي حفظها من التحريف والتزييف ، فهل الحقيقة
القرآنية واضحة جلية لا اختلاف فيها ام ان هناك اراء ومدارس ومذاهب كل واحد يفسر
الحقيقة القرآنية وفق رؤيته او مذهبه او فهمه او نفسيته او مزاجه ؟
 - الثابت والمتغير هذا أساس ومكون مفاهيمي وواقعي، الحقيقة نوعان

حقيقة ثابتة وحقيقة متغيرة وقد عبر عنها القران بمصطلح آيات محكمات وأخرى
متشابهات

- أوضح أكثر من فضلك
- الحقيقة التاريخية القرآنية ان الخمر حرام، الثابت فيها هي الحرمة الأبدية للخمر اما المتغير فهو التدرج في تحريم الخمر عبر ثلاث مراحل، المرحلة الأولى التهيئة النفسية وحث العقل في التدبر حين نقول ان الخمر الحلال شربه فيه منافع ومضار واضراره أكثر من نفعه ثم المرحلة الثانية وهو تحريم شرب الخمر في خمس أوقات موزعة على اليوم في الفجر والظهيرة والعصر والمغرب والعشاء

فيكون تدريب جسدي من أجل التخلص من عادة شرب الخمر الذي ضرره أكثر من نفعه ثم في المرحلة الأخيرة التحريم النهائي والكلي

- كلام جميل فيه مغالطات منطقية هل هو كلامك ام كلام مولاك الحاويذيري
- ألا تلاحظ انه أصبحت عندك عقدة نفسية، عقدة جديدة، لنسميها العقدة الحاويذيرية باعتبارك مهوس نفسي باكتشاف وتسمية العقدة
- جميل، أي والله جميل، أصبح لك لسان يرد
- ليس اللسان فقط الذي يرد عليك، ان اردت فيدي ترد عليك، لا تستغرب وتنظر لقيدي فما زلت مقيد في الكرسي مكاني
نعم، نعم وأكثر من هذا استطيع ان افعل من حماقة ان تعتقد ان قوتك او تكنولوجياجيتك تحبسني

انا هنا انا هناك انا اين اشاء ومتى اشاء وكيف اشاء، انت في الحقيقة الثابتة والحقيقة المتغيرة لا تعرف أي شيء عن اي شيء في أي شيء
ما بك ابتلعت القطة لسانك هذه القطة التي تلتف على رجلي لا تستغرب من اين ظهرت ولا كيف ظهرت
تجمدت في مكانك اعلم ان لديك حساسية من القطط فانا عن حق اعلم كل شيء في أي شيء عن أي شيء

انا مولاك الحاويذيري مولاك غصبا عنك ورغما عن انفك
هل انتبهت القيد الذي كان في يدي هو الان في يديك، ستجلس الان في الكرسي الذي انا جالس عليه، انظر في المرآة شكلك هو شكلي صوتك هو صوتي لن افعل لك شيء لن اعذبك لا بالبطاطا ولا بالزفت لا تستغرب فقد أطلقت سراح المساكين حين كنت متجها الى غرفتي بعد ان تركتهم في رعبهم

نحن مفاتيح خير مغاليق شر نحن رحمة ولسنا ملحمة، اصدقائك او اسيادك ان صح التعبير الذين كنت تنتظرهم لتبهرهم بانجازك هم الذين سيتكفلون بكل شيء يستجوبونك او يعذبوك او يقتلوك لاعتقادهم أنك انا، شبه عليهم ولن يصدقوا كلامك تقول لهم الحقيقة لكن لن يصدقوك

أي مصير ينتظرك، مصير الضحية الذي خطت له بالتفصيل أيها الجلاذ سينفذ لكن
انت الجلاذ بعقله وقلبه وروحه في صورة جسد الضحية
اتسمع صوت مفتاح الباب هذه إشارة بان اختفي فانا اتنقل بين الابعاد وانت فلتهنأ
بأصحابك الذين لن يصدقوا الحقيقة التي ستخبرهم بها

اما حقيقة تاريخ البشر ان اردت ان تعرفها فسأل اصحابك عن كتاب دولة خزاريا المخيفة
لناتيانا غراتشوف

منير(02)

وقت الاقتحام: الساعة الثانية بعد الزوال

شقة في عمارة

العنوان:

جرد الموجودات:

كراس 300 صفحة بعض أوراقه ممزقة غير موجودة حتى في سلة الاوساخ

خاطرة بخط اليد لون القلم المستعمل اسود بعنوان: مجرد حمار

نصها:

حمار جاء

حمار رحل

مرحبا، مرحبا

بسيد الدار

مراسيم الاحتفال

دوما تتم على عجل

الخوف من انقلاب

الخوف من اغتيال

الخوف من السقف

على رؤوسنا ينهار

كل شيء بقدر

وقدرنا اسود سواد قلوبنا

حاكنا حمار

مملكنا مملكة الخصيان

ونحن الشعب

وما أدراك ما الشعب

نحن جموع الفئران
الشيطان فينا احتار
نصبح على ايمان
نمسي كفار
نحن سادة عالم الحيوان
لا جن يقدر علينا
ولا يطيق معنا صبر انسان
نحن الفئران المنوية
التي تقرض اركان الجدار
يسقط سقف الدار
يموت السيد الحمار
حمار رحل
حمار جاء
على عجل
تتم الترانيم
ثم نفسد بالشمال
ما اصلحناه باليمين
هذا الراس راسي
لم يخلق للانحناء
قلمي: المي، أملي، دمي
ليس الة طرب ولهو وغناء
انا يا سادتي لست ببغاء
يكرر ما يتلوه مقدم الاخبار
كل شيء جميل
في مدينة الجحيم
لعنتي أني لم أصب بعمى الألوان
لم أفقد حاسة الشم
ولا حاسة الذوق
لم أفقد معنى ان أكون انسان
حمار رحل
حمار جاء وادار لقمان على حالها
ارتفع سعر البترول

انخفض سعر البترول
تشقق الجدار
سقط جزء من الجدار
تم تدشين عملية ترميم الجدار
مرحبا بسيد الدار
هذا الكرسي
هذا الكفن
طال او قصر المشوار
طريق مرصوص بجماجم وجثامين الفئران
الى الامام
الى الامام
بكل عزم وجد وهمة يا اخوان
فدار اليوم ليست بدار الامس
وليس كل حمار، حمار
أحلامنا مؤجلة الى اشعار اخر
واشعارنا الاخر ينتظر دوره
على حبل المشنقة
امامنا مقبرة
خلفنا مقبرة
عن يميننا عن شمالنا
تحت ارجلنا مقبرة
ونحن ابطال المجزرة
ونحن ضحايا المجزرة
ونكمل المسيرة
بكل عزم وثبات
تأخروا، تأخروا
يموت منا الطفل والشيخ
ونبتسم
وننشد في العزاء
كلنا فدى السيد حمار
قائدنا ملهمنا
بطلنا الشجاع المغوار

هذه الدار بالفئران وللفئران
كل لبنة فيها
تتجلى عبقرية الحمار
حمار رحل
حمار جاء
قضاء وقدر
نمارس حق التغوط بكل شفافية
هويتنا التبول اللارادي
نحن الفئران الأسطورية
منبع كل خير
في خيرنا شر
في شرنا شر
نجتمع على ظلاله
نتنفس الغواية
في السر والعلن
ننتظر
رحيل حمار
قدوم حمار
ونتقدم دون خجل
لأداء فروض الولاء والطاعة
حتى يرضى علينا
الدود والسكرارى
هذا الراس راسي
لم يخلق للانحناء
دفعت الثمن
منذ زمن
انا حياتي قرطاس وقلم
فحالنا يبقى هو الحال
لا يتغير بقدوم ورحيل
لا فرق بين قبور الدار
عاندون، عاندون
قادمون، قادمون

سقط الجدار فلا ترممه
وتحولت قبورنا الى ارماس
وما زالت لافتة الواجهة
مكتوبة بخط فارسي او تركي او افرنجي:
جبانة القبور العربية

نهيق

نهيق

نصبح على نهيق

نمسي على نهيق

أحزاب الموالاته تنهق

أحزاب المعارضة تنهق

والشعب المبارك في ضيق

بخصيتيه يصفق

بمؤخرته يلحق

الصديق قبل الطريق

ولا طريقنا طريق

ولا صديقنا صديق

نقيق

نقيق

في الخراء كلنا غريق

ازمة غذاء

ازمة دواء

ازمة ماء

ضميرنا أصابه الزهايمر

تبت يدي وتبت يد الحكام

هذه الأنهار تجري من تحتنا

نحي ونميت من نشاء

سادتنا عبيد

وعبيدنا إيماء

نهيق

نهيق

رحل حمار

جاء حمار
مقبرتنا جنة عالم الحيوان
جثث محنطة
تراقص الخذلان
تأكل على موائد السلطان
وتصلي بلا وضوء وراء الامام
تجدها في كل مفسدة
نحن تقديمة المسيح الدجال
نحن الصليب والهلال
نحن الحرام والحلال
نحن القمامة التي لا تحسن سوى الكلام
نحن المارد الجبار الذي مازال
في قمه ينام
حمار جاء
حمار رحل
هذا الراس لم يخلق للانحاء
انت يا سيدي كلب
والكلاب قلل
في عالم تسكنه الأسود
والأسود دوما انذال
حاكم مستعار
شعب مستعار
وطن بالعار وللعار
نباح، نباح
نستيقظ على نباح
ننام على نباح
نعيش بالنباح
فسيدنا كلب
وعند الكلاب كل شيء مباح
زئير
اعوذ بالله من الزئير والشخير وكل فعل يقوم به الشرير
قرون الاستشعار ضمرت

والقابلية للاستحمار تضخمت
نهيق، نهيق، نباح، نباح
سيدنا حمار أصيب بداء الكلب
قدس الله الشعب
وقدس كل حمار صغير يسكن في ضمير الشعب
وقدس الكلب ومجد الفنران
الشيطان لا يحكم عالم الملائكة
رب البيت من طينة اهل الدار
الأسود لا يقودها حمار
هذا الراس لم يخلق للاتحناء
حتى ولو كان صاحبه حمار
نهر الغانج لم يعد مقدس
وابوالنا والغانط وكل شيء مدنس
يسبح مع التيار
حللنا حرام
حرامنا حلال
سفيهننا حاكم او امام
والشعب ليس له رأي وله خوار
عمدتك يا شعبي بالحديد والنار
عمدتك بغلاء الاسعار
عمدتك بنقيق الضفادع ونهيق الحمار
غنم، غنم
تسرح في هيئة الأمم
تمرح في جامعة الدول
وكبشنا ليس فحل
له غشاء
لا نامة اعين الجبناء
له فساء
باع القدس دون ثمن
والشعب المحصن ضد المحن
والشعب المعمد قبل الزمن
والشعب النائم في الفتن

مقسم عبيد وايماء
والكل في نهر الغانج يسبح
والكل في نهر الغانج يمرح
وأنا بين نهديك أثمل
أنادي صلاح الدين
أنادي كليوبترا
أنادي ستالين
أنادي أي رجل او امرأة من الزمن الغابر
وطني بقايا أطلال
نور يقبع في ظلال
الغاز شعبية
وحديث نسوة في الحمام
نأكل نشرب ثم نتبول ونتغوط
وننام
نشاهد مباراة كرة قدم
أو نشرة الأخبار
وننام
نحلل نعلق نتفلسف
نتشاجر على لا شيء
ثم نتصالح أو لا نتصالح وننام
نذهب للعمل ولا نعمل
نقوم بكل ما يقوم به الانسان
ولا نشعر
فقدنا الشعور والاحساس والذوق
لم نتكيف
لم نتغير
لم نتطور
ومع هذا فهذا الراس لم يخلق للانحناء
لكنه لم يعد رأس
حفظ الدرس
انه مؤخرة
وهذه المؤخرة مؤخرتي

أفعل بها ما اشاء
اهديها للسيد حمار
بمناسبة تتويجه سيذا للدار

حمار رحل

حمار جاء

له نهيق

له نقيق

له خوار

له نباح

له عواء

حمارنا يجيد كل اللغات

وضع نظريات

اكتشف معادلات

فحمارنا هو الذي بارك نهر الغانج

حين تبول فيه

ونحن الفئران

في الصيف دعاة اشتراكية

في الخريف نحن مع القومية

في الربيع ندافع عن العلمانية

وفي الشتاء نفعل ما نشاء

مرة سلفية

مرة طرقية

مرة اخوان

وفي كل الأحوال نحن الفئران

وسيدنا حمار ونهر الغانج وطننا

وفلسطين قضيتنا

ونحب أبناء الذين

ونحب أبناء العم سام

هلالنا لم يعد هلال ونجمتنا ما عادت تضيء

رفرف يا علم رفراف

قف شامخا والدمع أذرف

على وطن أصبح بقايا اطلال

نور يقبع وسط الضلال
واجعل دمعك يردد:
وطني، وطني
غال الثمن
أفديه بكليتي
أفديه بخصيتي
أيها الاحمق الساكن فينا
دعك من أحاديث الوطن
دعك من الكلام على لسان الحيوان
تحدث عن الغزل
عن العشق والغرام
تحدث عن الجمال
وليس شرط ان تحصره في النسوان
تحدث عن البحر
عن رمال الصحراء
على ساعة غروب او شروق
المهم لا تتحدث عن الحمار والفئران
الامر امركم يا سادتي الكرام
لنتحدث عن الزهرة
هذه الزهرة زهرتي
سقيتها بدمعي
سقيتها بعرقى
سقيتها بدمي
أتأمل جمالها أداعب اوراقها
اهش عليها الحشرات
انزع ما يحيطها من اعشاب
جميلة هذه الزهرة قالت
مدت يدها وقطفتها دون استئذان
الصقتها بأنفها للحظات
ثم بين أصابع يديها حركتها
لم تمض ساعة حتى رمتها
هذا هو الفرق بين الحب والاعجاب

الكل معجب بوطني
الحمار والفئران
كل معجب قاتل
وكل محب قتيل
وانا بحب وطني قتيل

نص محادثة:

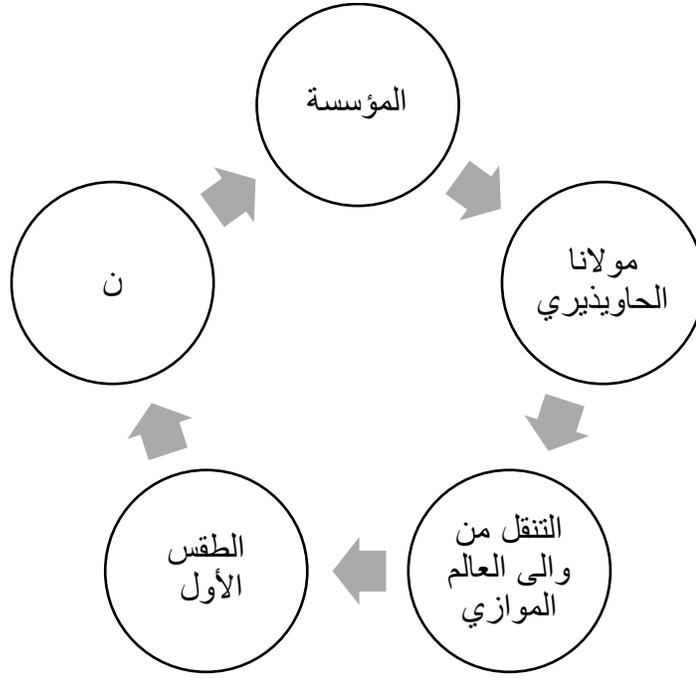
- مرحبا أستاذ منير لقد استلمت رسالتكم الالكترونية، تشرفت بمعرفتكم، لا بأس بالاطلاع على نسخ المخطوطات، لكن الأصل منها محفوظ في شروط خاصة يصعب تصفحها حتى لا تتلف، انت تعرف هذ الأمور، مرحبا بك انت والدكتورة لينا لكن أخبرني مسبقا قبل يومين على الأقل وذلك بعد أسبوعين لأنني سأكون غائب عن البلاد قبلها، مودتي."
- السلام عليكم أستاذ منير

نلتقي صبيحة يوم الغد على الساعة التاسعة باعتباره يوم عطلة أسبوعية في (black cat café) نتناول القهوة هناك ثم بعدها نذهب للبيت مباشرة."

مقطع من رواية: فتاة القطار لباولا هوكينز

كنت تشبهين واحدا من تلك الكلاب التي لا يريد لها أحد، الكلاب التي اسيئت معاملتها طيلة حياتها، يستطيع المرء ان يركل كلبا منها ثم يركله من جديد لكنه يظل يعود اليه زاحفا هازا ذيله ... متوسلا يأمل أن يكون الأمر مختلفا هذه المرة يأمل ان يمكن ان يفعل الشيء الصحيح هذه المرة فيحظى بالحب انت من هذا النوع ألسنت كذلك يا رتش؟

رسم توضيحي:



الرأس السابع من قضية رؤوس المراحيض

المستند رقم: 01

جزء من كتاب خواطر شعرية

المحتوى خاطرة بعنوان سيرة مؤخره

نص المحتوى:

هذه المؤخره مؤخرتي

بشهادة الميلاد

بشهود عدل او زور

بالحيازه

بالعرف

بالقياس

بالإجماع

بكل طرق الاثبات
هذه المؤخرة مؤخرتي
حتى في شهادة الوفاة
تجد مكتوب
توفي المرحوم
او المرحوم
صاحب المؤخرة المصون
هذه المؤخرة مؤخرتي
اقلبها
احرثها
اتركها بورا
اهبها للحاكم
احولها مقبرة
لأحلامنا المؤجلة
القرار قراري
الاختيار اختياري
مؤخرتي
ليست كباقي المؤخرات
لا شرقية ولا غربية
مثلها
مثل الديمقراطية
في البلاد العربية
عورة
تباع سرا في المزادات العلنية
لم تعد الارض أرضي
ولا الخيمة خيمتي
ولا النخلة نخلتي
ولا القبر قبري
لكن تبقى هذه المؤخرة مؤخرتي
مؤخرتي مع التطبيع
لكن هي ضد التضييع
امورنا كلها خاضعة لسياسة التميع

مؤخرتي تحسن اطلاق الريح

فساء

ضراط

لكن ليس عواصف هوجاء

قدوة واسوة

بحكامنا الميامين

كلما قتل اهلنا في فلسطين

تصريحات حكامنا همسة

ردّات افعالهم نسمة

زمجرتهم بسمة

وصفّعهم للغاصب

مجرد لمسة

مؤخرتي لم تعد كالسابق

مشدودة نضرة

ترهلت من كثرة

الصفع والركل

ومع هذا

مازالت شامخة

تفتي بجواز

دخول المرود في المكحل

فالتبيعة تكره الفراغ

ومرود بن قينقاع

في مكحل او منحل سادتنا

وسادتنا ينكحوننا بمؤخرتهم

مؤخرة تنكح مؤخرة

هل شاهدت يوما مثل هذا الجماع ؟

هذا ما يحدث دوما في كل اجتماع

اموات يتحرشون بحي

مؤخرات مجمدة

مؤخرات سيلىكون

مؤخرات ذكية

مؤخرات رقمية تفاعلية

القضية

ان مؤخرتي اصبحت دون هوية
لا تمارس حق التغطوط
ولا التنديد والاستنكار
مؤخرة لاجنة
وطنية دون وطن
جثة هاربة تبحث عن قبر
قبر راحل يبحث عن عرض
فلا معنى للأرض دون عرض
لا معنى للجسد دون مؤخرة
هذه المؤخرة مؤخرتي
قبل الزمن وبعد الزمن
هذه المؤخرة مؤخرتي
في ليالي وايام الفتن
هذه المؤخرة مؤخرتي
في اليسر والعسر
والمنشط والمكره
وفي المحن
في عبث العابثين
وانتقام المنتقمين
ورغبات المجانين
والمرضى النفسانيين
في جميع الرتب والمهام
في من حول حياتنا لأفلام رعب
وأفلام جنس بين الجن والانس
لا فرق بين البغاء والغباء
سترحلون جميعا
وتبقى مؤخرتي ها هنا
تنشد مع رفات من سبقها:
وطني، وطني
غال الثمن
أفديه بكليتي

أفديه بخصيتي
وطني
يطبق الحد على المؤخرات فقط
وباقى الاعضاء
مباح لها فعل ما تشاء
المؤخرات فى وطنى
مثل الجوارى والایماء
حقهن الوحىء : قضیب
لا یشترط فىه القوة
ولا الفحولة
ولا حتى الانتصاب
یکفى ان ىكون اسمه
فى بطاقة التعریف
السید قضیب
والصورة ضع ما ترید
دودة
ذیل فأر
ریشه غراب
والقائمة مفتوحة
لك ان تضیف المزیء
المهم ان ىكون كل شىء
بالانتخاب
وبلوغ النصاب
هذه المؤخرة مؤخرتى
لا تعرف انها مؤخرتى
فاقدة الذاكرة
تعیش صدمة نفسیة عصبیة
فى مرحلة الإنكار
فى مرحلة التیه
تبحث عن الذات
فمؤخرتى لیست كباقى المؤخرات
ربما هاجرت من المجر

فهي تشبه قليلا
في انحنائها لأرداف العجر
ربما كانت مؤخرة حمار جحا
تناسخت عبر الزمن
ربما مؤخرتي عدم
تؤمن بالعدمية
وما بعد الحداثة
تدين بكل منمق من الهراء
تؤمن بالمساواة بين الاعضاء
فلا فرق بين الدماغ والمؤخرة
كلاهما له مهام محددة
وفق النظرية التكاملية
ففي الاتحاد قوة
حالتها من حال الدول العربية
لا نمارس لبعضنا البعض
لا سياسة الاقصاء
ولا سياسة الاخصاء
فنحن جميعا
تظلنا نفس السماء
ومؤخراتنا على تنوع واختلاف
اشكالها واحجامها والوانها
كلها تطرح نفس، نفس الخراء
المستند رقم: 02

مقطع من قصة جزء منها مقطوع منشورة في اسبوعية القمر

العنوان الفارس والوطن

النص:

ماذا تفعل؟

أنت ترى ماذا أعمل، احتطب، اقطع الأشجار، انا حطاب

بيدك سيف وليس قادم، وضرباتك ضربات فارس لا حطاب

انا أعمل لأعيش لأعيل نفسي وعائلتي، لا يهم ماذا كنت وماذا أصبح، المهم ان أعيش بسلام
خلقت لتكون فارسا لا حطاب، هذا السيف الذي بيدك صنع ليقطع الرؤوس لا يقطع
جذوع الأشجار، انظر لقوته انه سيف مرصود يقطع دون ان يترك أثر، معدنه ليس
من معادن الأرض، تقول الأسطورة انه سقط مع الملاك الساقط، يقطع دون ترك أثر
او جرح او حرق، السلام تحت ظلال السيوف لا مع ضربات الفأس، سلام السيف قوة
وسلام الأدوات غير الحربية سلام ضعف

قم أكرم نفسك وأكرم سيفك وانطلق لساحة المعركة فرقاب أعداء الوطن تنتظرك
بشوق لتجهز عليها

وانطلق الفارس المغوار يزأر من بعيد ويلوح بسيفه إشارة للوعيد والتهديد، فلفت
الأنظار واستقر في جبينه سهم غدار فسقط في الحال وانتهى المشوار

الحكمة من القصة: البطل يدفع الثمن يموت هو ويعيش أولاده في فقر اما الجبان
يعيش ويعيش أولاده عيشة هنية ويكبرون ليصبحوا اعيان ووجهاء البلد

البطل الشهيد يسمى باسمه مدرسة وشارع وحي والجبان يمتلك المزرعة والمصنع

كان الدين مخدر الشعوب أما اليوم فالحكام استبدلوا مخدر الدين الغير آمن لأن
جرعة زائدة منه تجعل الشعب يثور أو يتطرف استبدلوه بمخدر الوطنية

مخدر الوطنية ليس له أثار جانبية، ليس له اعراض جانبية، مخدر الوطنية يجعلك
مرتخي منتشي مبتسم ...

دعنا نتحدث عن درجات المواطن

المواطن الاخواني: يعبد النظام على حرف، ان أصابه خير النظام شكر، وان أصابه
شر النظام كفر ويقتل عند كفره لأنه مرتد

المواطن السلفي: ان أصابه خير النظام شكر وان أصابه شر النظام صبر

المواطن الصوفي: ان أصابه خير النظام شكر وان أصابه شر النظام شكر

المواطن الملحد: ان أصابه خير النظام كفر وان أصابه شر النظام كفر فالمواطن
الملحد لا يؤمن بالنظام ويرى نفسه هو النظام لذلك يجب ان يقام عليه حد الحراية

تريد ان تفهمني ان القاتل ليس شخص بل تنظيم اجرامي، وأن هذا التنظيم ليس من
عالمنا بل من عالم موازي

كيف تحارب ما لا تفهمه؟

كيف تحارب من لا تراه

في أي حرب كلا طرفي الصراع يبحث عن النصر يستخدم جميع الأسلحة وكل شيء يحوله لسلاح، كل امر يحاول قدر الإمكان ان يستخدمه لصالحه وضد عدوه يستخدم الدين فهو الايمان وعدوه الكفر يستخدم السحر والشعوذة ومستعد حتى ان يتحالف مع الشيطان لأجل ان ينتصر على عدوه

يرحب الشيطان بفكرة التحالف ويعرض بكرم زائد وسخاء مبالغ جميع إمكاناته لخدمة القضية ونصرة الحق لكن الثمن دوما باهض ومكلف ان لم يستغل الشيطان هذه الفرصة فمن يستغلها إذن؟

الشيطان لا يهمله سبب النزاع ومن هو صاحب الحق والمعتدي، الشيطان يؤمن بالمساواة لذلك يدعم طرفي النزاع معا يدعمهما ويؤيدهما ويقدم لهما الأفكار والخطط الجهنمية

لا يهتم الصراع بين الذئاب والحملان او بين الذئاب والذئاب او بين الحملان والحملان، المهم هناك صراع وقتل وفساد، كلما ارتوت الأرض بالدماء وكلما أصبح الفساد يعم الأرض كلما اقترب موعد التجلي، ظهور المهندس الأول، قايين المبجل

تقصد ان الرؤوس السبع هي طقس لأجل التجلي الأعظم

الرؤوس السبع هي أحد الطقوس السبع قبل الظهور

هذا الأمر أكبر من تحقيق بوليسي، أكبر حتى من الدولة

منير (03)

جلست بجانبه في الحافلة، حافلة خط موتسامودو - موروني ، بعد ربع ساعة تنطلق لنبدأ رحلة سفر تستغرق ساعات.

شاشة التلفاز ستعرض فيلم مباراة ملاكمة في سجن روسي اسمه يوري بويكا، فيما اعتقد فانا لست جيد في تذكر الأسماء الأجنبية، بعده مسرحية الزعيم لعادل امام ثم ننتقل الى موجة جيل أف ام الاذاعية لنستمع لأغاني شبابية وقبل الوصول بساعة يختتم بنا السائق الرحلة بانتقاله الى إذاعة القران الكريم، هذا هو برنامجه في الرحلة منذ مدة من الزمن.

أسمر البشرة سنه يبدو بين الخمسين والستين، صحته جيدة فهو لم يعدل وضعية جلوسه ولم يشكو رغبته في النزول للتبول ولم يخرج أي علبة دواء ليتناولها، عيناه مثبتتان في الفراغ، مع ابتسامة خفيفة وملامح جادة كأنه في وضعية استعداد وليس وضعية استرخاء مثل بقية الركاب، شفتيه تتمتان بكلمات كأنها خشخشة او ترنيمة

...

السفر بالنسبة لي رحلة عذاب، كأني في منطقة جرداء تطاردني ارقام وعقارب الساعة المسعورة، تحاول النيل مني وانا اركض في دعر، اجري اتعثر، أسقط، أقوم، أوصل الركض وتواصل المطاردة، اتصفح الفايسبوك، التويتر، الانستغرام، أحاول مشاهدة اليوتيوب فسرعة النت تجعل الصغير يشيب

أحدث نفسي بضرورة شراء سيارة مستعملة ثم اقرن بين أسعارها المرتفعة، انتقل بعدها لأسعار الخضر التي تكاد تصبح كمالية ثم حرب روسيا في اوكرانيا هل ستقوم حرب نووية؟ هل هي نهاية العالم سيحل يوم القيامة؟

يصفر وجهي

- يوم القيامة (قالها بصوت مسموع وهو ملتفت بوجهه نحوي، يا إلهي هل كنت أكلم نفسي في صمت؟)

- ماذا اعدت ليوم القيامة؟

(التزمت الصمت ليس لأنه لا إجابة لي فانا محاور جيد، لكن ريقني جف، لساني ثقيل كأنه خدر)

- لماذا ما زلت تجري وتتعثر وانت في هلع تلتفت ورائك مخافة ان تبطش بك ارقام وعقارب الساعة المسعورة؟

(انتظر لحظة من أخبره بأمر العقارب والأرقام التي تطاردني، انه حديث نفسي داخلي لم اشاركه مع أي أحد؟

هل يمكن أكون كتبتة في حسابي على الفايسبوك ونشرته وانا لا أدري؟

كفى جنونا، حتى لو كتبتة، هو لم يخرج هاتفه وتصفح، لم يتحرك، بصره شاخص في شيء لا مرئي ويتمتم

نعم انه يتمتم بكلام غر مفهوم، عزيمة، ترانيم، تعويذة، أي ما يقوله فهو مركز فيه مستغرق فيه، انه يقرأ افكاري اذن يسمع أحاديث نفسي هذا هو التفسير الوحيد...)

- تشبيه رائع وصف جميل ان تصور حياة الانسان برحلة هروب هو يجري والوقت يطارده، لكن ما الذي جعل الأرقام وعقارب الساعة حيوانات مفترسة تسعى للنيل منك؟

حتى ولو خلقت حيوانات بريّة اليس بمقدورنا استئناسها، تدجينها، ان تكون حامية ومدافعة عنا؟

القلب متقلب، كخيل بري، خلق حر، يعشق الركض والجري، يريد ان يكون سيد نفسه، ونحن مأمورين بترويضه، ترويضه لا قتله او تعذيبه او سجنه او تعنيفه، ترويضه يعني ان نجعل نمط عيشه بنظام، وفق قانون، ان نحبه، نحترمه، لا نلغي شخصيته وفي نفس الوقت لا نتركه على هواه، يعتقد في نفسه الربوبية، يفعل ما يشاء وقت ما يشاء، دون اعتبار لاحد.

هذا هو الفرق بين قلب ادم وقلب ابليس، كلاهما خلقا فرسين بريين حرين.

كان ادم فارسا، نجح في ترويض قلبه، اما ابليس فرفض ترويض قلبه وتركه على هواه، بل شجعه وأصبح مثله، فارس دون اخلاق الفروسية، فارس دون آداب الفروسية، فارس دون قوانين الفروسية.

لقد نجح ادم في اختبار الفروسية فأصبح الفارس النبيل، بينما فشل ابليس في اختبار الفروسية.

وهذا هو سر الخلافة، سر اختيار ادم ليكون خليفة الأرض، لأنه روض فرس قلبه وجاهد هوى فؤاده، لأنه فارس نبيل جعل من قلبه فرس مدربة، فرس مطيعة تستحق اسم فرس.

اما ابليس فانه لم يذك قلبه، لم يحاول ويجاهد ان يرتقي به بالتدريب والتعليم والصبر والمجاهدة، بل نزل هو الى مستواها الحيواني، فأصبحا يرتعا معا يأكلا ويشربا ويتغوظا في أي وقت ومكان دون حساب لأحد.

ان الشقي يا ولدي هو الذي يتخذ نفسه الها يعبدها دون الله، وذلك بان يجعل امره بيد نفسه لتسحبه معها في دركاتها الحيوانية، بدل ان يرقبها معه في درجات الفروسية.

لا تنظر لي مشدودا مدهوشا هكذا، ستتوقف الحافلة بعد خمس دقائق، لا تأكل في المطعم الذي تقف امامه الحافلة ولا في المطعم الملاصق له، خلف المطعم ستجد كشك مغلق بابيه، مضاء واجهته، اطرق الباب وادخل.

صوت السائق يعلن عن موعد وجبة العشاء، الحافلة تتوقف، التفت لا أجد أحد يجلس جانبي، يبدأ الركاب في النزول

بقيت انا الأخير

هل كنت احلم؟

هل هو حلم يقظة؟

بصعوبة أفق، اجر رجلاي

تجاوزت المطعم وبالفعل وجدت كشك بابيه مغلق واجهته مضاءة، رسم حصان ابيض مجنح له قرن واحد مرسوم على بابيه، تعلوه جملة بالخط الكوفي: نادي الفروسية.

هل أدخل؟

الشكل من الخارج شكل كشك، لا يتجاوز المترين على متر ونصف، الإضاءة فوق اللافتة قوية والكتابة واضحة: "نادي الفروسية"

فراغ يحيط بالكشك من جميع الجهات، لا وجود لإسطبل ولا لساحة تدريب، لا وجود لأي شيء المفروض يكون في نادي فروسية.

لا وجود لخيل او حتى اصواتها، الامر الوحيد الذي ربما له علاقة بالخيل هي الصورة المرسومة على باب الكشك، حصان ابيض مجنح بقرن على جبهته.

هل ادخل؟

ماذا لو كان نادي فروسية الشياطين المحترفين وكنت انا الفرس التي جاءت بقدميها لهم، هراء، لماذا لا أكون انا الفارس المختار الذي يصبح أحد قادة فيالق المهدي المنتظر وهذه مدرسة حربية للفروسية تابعة للمخابرات، مموهة لأخوض فيها دورة تكوينية مكثفة لأصير فارس

برنامج الكاميرا الخفية، مقلب تلفزيوني، نعم هي، متأكد رمضان القادم سأشاهد نفسي في احدى الحلقات.

طرق الباب، أدار المقبض ودخل.

كرسي بلاستيكي ابيض امامه، طاولة قصيرة صغيرة من الحديد بطلاء ابيض مقشر الجوانب لقدم الطلاء عليها، مجلة يبدو من حالتها انها أقدم من الطاولة.

صوت سهيل خافت يبدأ في الارتفاع ويبدأ، يبحث بعينه عن مصدر الصوت، الصوت قادم من لوحة معلقة على الجدار.

لوحة لحائط، مرسومة بألوان زيتية باهتة، مكتوبة اسفلها بخط رقيق: حائط البراق سنة 621 ميلادي.

الصوت أصبح اقوى، ينزع اللوحة، حجرة صغيرة فيها هاتف محمول من نوع نوكيا 1100، سارع لضغط زر الرد فالصوت كان مزعج لم يكن يعلم ان سهيل الخيل مزعج بهذا الشكل من قبل.

(اجلس على الكرسي، اقرأ القصة، ادخل في اللوحة)

ألو الو، السلام عليكم، من معي؟

هل هذا وقته، الهاتف مطفأ، يحاول تشغيله، لا يستجيب، يفتحه من الخلف

ماذا يحدث لي؟ الهاتف فارغ، لا توجد بطارية.

لم أكن اتخيل اقسام بالله كان يرن، نغمته سهيل خيل، ثم تحدث صوت كأنه مجيب ألي قال: (اجلس على الكرسي، اقرأ القصة، ادخل في اللوحة)

هل انا احلم؟، هل فقدت عقلي؟، ماذا يحدث لي؟، رجلاي لا تقويان على حملي، اشعر بالضعف، جلست على الكرسي الذي اكتشفت انه مثبت بأسفل الأرضية، لم اترك الهاتف من يدي تأملت المجلة، تصفحتها مكتوبة بلغة حروفها غريبة ليست حروف فرنسية ولا انجليزية لا تشبه للصينية او اليابانية، تذكرت تطبيق الترجمة في هاتفي

اين وضعته لا يوجد في جيب سروالي، اللعنة هل سقط مني قبل الدخول للكشك سأخرج للبحث عنه.

مهلا ماذا يحدث؟ هل اتخيل؟ اين الباب؟ جدار واحد مستمر اين مكان الباب؟

ما الذي اقحمت نفسي فيه؟ اللعنة ما الذي يحدث لي؟

برنامج سحر بنسخة عربية، نعم لقد شاهدت برامج سحر تلفزيونية غريبة على شكل مقال، سأصرف عادي، لن أفقد اعصابي او اجعلهم يشاهدون رعبى، سأتظاهر أنى اقرا في المجلة سأجاريهم في لعبتهم وسينقلب السحر على الساحر.

يا ربي ماذا يحدث لي أيضا، أستطيع قرأت كلمات المجلة، كيف هذا؟ انا لا اعرف حروف هذه اللغة ومع هذا انا افهم ابجديتها.

ماذا؟، نعم انفي لا يخطئ فهمت الان، انها رائحة خفيفة لبخور ربما أطلقوا غاز هلوسة مستنشقه يرى الحروف العربية اعجمية، يرى الباب مختفي، ههه أساليب غير احترافية، انصحكم أيها الحمقى باستبدال صورة الحصان المجنح ذو القرن بحمار مجنح هذا يليق بكم أكثر.

توقف عن الحديث مع نفسه ثم بدا يتأمل المجلة، ليس لها عنوان، غلافها ممزق، غير مرقمة مجموع اوراقها ربما عشرة، أربع أوراق مساحة قصة عنوانها كلب السيد والسيد كلب وباقي الأوراق الخط كأنه ذائب.

جميل في نادي الخيول اقرا قصة عن الكلاب.

لا عليك، فلتقرا القصة ولندخل اللوحة، ثم اضاءة قوية، تصفيق حار، انت الفارس الوحيد بحق الذي نجح في برنامج مقال سحرية، لم يغم عليك، لم تصرخ، لم تدخل في حالة هستيرية، كنت رابط الجأش، انت شخصية قوية، تمتلك كاريزما قائد،

هل توافق على إذاعة هذه الحلقة؟

لا عليك سنذيعها حتى ولو رفضت، قل لمن تتقدم بالإهداء؟

أتقدم بالإهداء الى كافة خيول العالم العربي الأصيلة

وماذا عن كلاب العالم العربي التعيسة؟

والله أنتم الكلاب وانا الكلب ابن الكلب لأنى تحملت جنونكم كل هذا الوقت.

ارجع للمجلة واقرا القصة ليس الان وقت أحلام اليقظة، ماذا تقول القصة؟

كان يا مكان في قديم الزمان وسالف العصر والاولان
لحظة من مازال يبدا حكاية القصة بهذه المقدمة السلجوقية؟

ما ذنبي، انا راو وليس مؤلفها؟

طيب ادخل في صلب القصة مباشرة.

طيب

انت كلب، ولديك طموح، لديك حلم بان تصبح كلب، مهم كلب بطل؟

ام أنك تريد ان تكون مجرد كلب نكرة، مجرد رقم في قطيع الكلاب، تطارد قط تتعارك
مع كلب، تنبح على البشر، تفتش في المزابل، تمارس التسول الايجابي، تهز ذيلك
لتكون مهرج؟

أمامك حياتان فأي حياة تختار؟

ان تكون كلب يأكل متى يريد ويتبول حيث يريد، يتعارك مع الكلاب من اجل انثى في
موسم التكاثر، حياتك محصورة بين نوم واكل ونباح وركض وعض

أم تكون كلب مختلف، كلب متميز، كلب مدرب له هدف، يخضع لبرنامج تدريبي
تأهيلي، كلب يحدث الفارق، كلب له رسالة يؤديها في الحياة، كلب رعي او كلب
حراسة او كلب بوليسي، كلب يحمي قطيع الأغنام، ويوصلهم لبر الأمان كلب يخيف
الصوص ويحمي المسكن والاملاك، كلب يكتشف المخدرات والمتفجرات، كلب حياة
الغير متوقفة عليه.

أسئلة اجبارية:

- تخيل قلبك كلب فأي كلب تريده: كلب حر ام كلب رسالي؟
- هل انت كلب لقلبك ام انت سيد لقلبك الكلب؟
- هل دربت قلبك لتجعله كلب صاحب مهمة ام تركته كلب متشرد؟

ملاحظة مهمة جدا:

الإجابة على كل سؤال من هذه الأسئلة الثلاثة يكون بعد البسلة مئة
مرة والتسبيح بصيغة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة والحمد
مئة مرة والتكبير مئة مرة بصوت مرتفع
أي خطأ في العد او امتناع عن إجابة او تقديم إجابة غير صادقة ستبقى سجين
هنا

في حالة اكمال الإجابات يمكنك الولوج في اللوحة لأجل المرحلة الثانية من رحلة المعراج.

مرت لحظات، كم مدتها لا أدري، فدون ساعة أو معلم تسترشد به الوقت كالشمس مثلا او صوت الديك فانت لا تعرف الوقت حتى الساعة البيولوجية تخونك

ليس برنامج سحر ولا لعبة انه جنون ومع هذا قررت ان اتماسك ان لا أبدي ضعفي وانفعالي لمن يراقبوني أعلم ان المجنون لا تنفع معه التوسلات ولا الترجي ولا حتى البكاء بل ربما يزداد تنعنا وغيا لذلك لن اشبع رغباتهم المرضية لن ارضي اناهم المتضخم

تريدونها لعبة نفسية اذن ليس لدي ما اخسره اللعب مع المجانين يكون دوما بقوانين المجانين وليس قانون العقلاء فلنبدأ على بركة الله:

بسم الله الرحمان الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

.....

.....

.....

بعد ان أكملت ذلك الورد الغريب وقفت نظري شاخص في اللوحة وانا اتقدم اليها رويدا

انزع اللوحة من مكانها أجد تلك الحجرة الخلفية مضاءة بضوء ساطع ارجع بنظري للكرسي أفكر في حمله واتذكر انه مثبت في أرضية اسمنتية لكن عيناى تخبراني الان بأمر اخر فالكرسي غير مثبت لم أرد تحليل الموقف ولا أبقى مندهشا مستغرب فهناك امر داخلي يحثني على الإسراع وكأن مصيبة ستحل على المكان بعد دقائق

اجلب الكرسي اضعه جنب الحائط اعطليه محاولا الولوج في المكان الواقع خلف اللوحة، رغم ان المكان يبدو صغير لكنه سحبني دون بذل أي جهد

فاصل (01)

- أرجوك توقف، يكفي، يكفي، هل تعتقد القارئ غبي حتى يصدق هذا الهراء؟
- أسماء الشخصيات عربية لكن الأماكن في جمهورية جزر القمر، هل تخشى ان تكتب الاحداث في دولة عربية، اتخشى من المتابعة ام هناك امر اخر؟
- لكن عزيزتي جزر القمر دولة عربية وعضو في الجامعة العربية ثم انت مدققة لغوية تصحيحين مجازري في اللغة العربية في هذه الرواية، ان كان ولا بد ان تتركي ملاحظة يجب ان تكون قبل الرواية مثل ملاحظة صاحب دار النشر المخطوف او المقتول او المنتحر الله اعلم وليس ان تقتحمي الرواية وفي منتصف احداثها تكتبي مشاعرك فأنت لست أحد شخصيات روايتي
- أنت مريض نفسي مصاب بانفصام الشخصية ثنائي القطب، تحسب الخيال واقع والواقع خيال
- نعم انا مريض نفسي وكما قال بوذا أخطر عدو لمواطني دولة جزر القمر هو مريض نفسي مثقف أو حمار معقد، هيا انصرفي ايتها الروح الشريرة فوظيفتك التدقيق اللغوي في صمت انت جزء من العمل الروائي الغير مرئي، على غلاف الرواية يكتب اسمي واسم دار النشر وربما اهداء لروح المرحوم صاحب دار نشر حتى تصميم غلاف الرواية سأصممه انا اما انت فلا يذكرك التاريخ ولا جائزة نوبل للأدب
- (هي هي هي) ضحكة أقرب للابتسامة مع نضرة ازدياء، تسمي هذا المسخ عمل روائي، هذا الروث الكتابي عبارة عن مفرغة عمومية فيها بقايا نفايات متنوعة يجمع بينها انها نفايات هي نفايات منزلية وكتابتك نفايات فكرية متنوعة
- الا تلاحظي ان اسلوبك أصبح متأثر بأسلوبي، كأنني انا انت وانت انا في حلول واتحاد او ربما باعتبار أنك شخصتي حالي بائي مريض نفسي مصاب

بانفصام شخصية ثنائي او ثلاثي القطبية ربما تكوني انت احدى شخصياتي ولا
تعلمي ذلك بعد؟

- هراء كلامك هراء، اشعر بالعطش
- نعم اعلم على ذكر العطش دعيني اتلو على مسامعك خاطرة العطش، واطمئني
ليست غزل فانا لا اغازل الا الوطن:

عطش

عطش

عطش

كأني في الصحراء

ثم شربة ماء

ارتواء

امتلاء

ثم تبول في عناء

ثم عطش، عطش، عطش

ما هذا الهراء؟

عطش وانا شارب الماء؟

هذا حال المال في يد الفقراء

هذه مأساتنا صباحا ومساء

نقبض الراتب

نصرف الراتب

أصمت انت مراقب

عفوا ما هذا الهراء

وطني شربة ماء ورد

والحاكم كأس ود

وانا وسط الكأس استحم دون حياء

اتبول في الماء

اعوم في الماء

تحت الرعاية السامية

ابايح واجدد العهد والوعد

فالكأس كأس ود

والماء ماء ورد

وانا الوغد ابن الوغد

أحلب البقرة
أشرب حليب البقرة
أعبد البقرة ألعن البقرة والبقرة ما عادت صفراء
وحليبها هو نفسه الماء
وانا هو انا عطش دون ارتواء
خزان المثانة في امتلاء
في التبول راحة العناء
وكأس الود مشقوق
وطني العاشق والمعشوق
وأنا للعطش صندوق
كذب الحاكم وهو الصادق المصدق
الأزمة أزمة ماء
تحلية البول ولما لا حتى الخراء
في نقاء الهواء
وصفاء الصفاء
عطش الكلب ولا ينر في الصحراء
عطش الكلب ولا خوف ولا ماء
عطش الكلب ولا صلاة استسقاء
هذا الرأس لم يخلق للانحناء

تخلي هذه الكلمات يغنيها مغني ومعه راقصة شرقية، يصبح فاصل غير
اشهاري، لحظة، لحظة، لماذا نقول رقص شرقي ونحن لا نراه في الشرق بل
نراه في بلاد عربية واحدة فقط سأراسل اليونيسكو حتى تعاد تسميته من
الرقص الشرقي الى الرقص العربي لأنه تراث لامادي حتى لا يسطو على
تراثنا لا الترك ولا الصين ولا الهند ولا الفرس

- اطمئن لن يسطو على تسمية الرقص احد، غير العرب مشغولين بتطوير
حضاراتهم واقتصادهم اما نحن فنقدم جائزة الام المثالية لراقصة و التي
أدخلت على الرقص الشرقي نظريات فيزياء الكم فاصبح الوسط يهتز دون
احداث تموجات ، نحن الريادة في الرقص الشرقي والحمد لله حولناه من مهنة
غير نظامية الى مهنة مقننة لها مدارس ونقابة ودخلنا العالمية فاصبحنا نكون
راقصات اروبا الشرقية ، نحن لم نحد على نهجنا ومنهاجنا كنا قديما في
الاندلس مصدر اشعاع حضاري يدرس في جامعاتها أبناء حكام اروبا الغربية

واليوم نحن مصدر جذب لفتات اربوا الشرقية لنعلمهم اسرار الهز و درجات الميل وذبذبات الارتعاش والتوهج دون وهج

- اريت ذلك لم يعد حوار بين شخصين، بل أصبح حوار نفسي داخلي بين الانا والهو او الانا الأعلى او الضمير او نفس اللوامة ونفس المطمئنة، المهم أصبح حوار داخلي وليس شخصيتين مستقلتين، ألم اقل لك أنك انت انا وانا انت

- بل قل فقر وجهل ببناء النسيج الروائي، تفتقر الى هندسة البناء الروائي فتكتب أي كلام دون تنسيق او ربط للأحداث، نحن في زمن الرداءة ومقياس شهرة أي عمل هو سوء رداءته

- ممم لماذا لا نقول بدل ذلك التفكير خارج التابوت او الصندوق، الخروج عن كلاسيكيات الكتابة الروائية ، كيف نعرف الأدب ان لم يكتب غيرنا بقلة ادب، كيف نعرف جميل وحلو واعذب الشعر ان لم يكتب احد الشعراء او اشباه الشعراء بركاكة ، هناك المدرسة النظامية الأدبية وانا أوسس لمدرسة الفوضوية الأدبية ، اليس نجاح الفن الان هو في مدى عفونته أي كلمات سفسفة ، وايحاء وقلة ادب انا أيضا اريد ان اركب الموجة واكتب الرواية من منظور فلسفي غير مدرك بعد من منظور استشرافي لكي نونة اللانمان في اللامكان بأحاسيس وانفعالات غير مفهومة تترايط بينها برابط عضوي غير بنيوي تشعر به لكن لا تراه يجعلك تتأثر باهتزازات وارتعاش وسط صافيناز او سمية الخشاب

- لكن سمية الخشاب ليست راقصة؟

- ارأيت لم تعلق على أي كلمة من الهراء المعرفي الذي قلته لأن العقل البشري لا يريد ان يجهد نفسه ويركز في الكلمات الجديدة على مسمعه والتقط مباشرة سمية الخشاب وتخيلها ترقص؟

لذلك جاء هذا العمل الروائي يعتمد في بنائه الفسيولوجي على الرعشة الفكرية بمؤثرات شبكية تحفز التخيل في العقل الباطن للقارئ

- انتهى الفاصل ولنترك القارئ يرجع للرواية على الأقل يحمل معي بعض من عبء جنونك ولا احمله وحدي، سأنصرف كما أمرتني لكن ستظل روحي معك حارسة، فلقد اعتدت جنونك واعتدت غيابك، هل تذكر حين كنت عاشقا وكتبت خاطرة يتيمة، خاطرة بتراء في وسط ديوان سياسي جنوني قلت فيها:

- كفى اعرف ما قلت فيها، لا اريد سماعها

- سأقولها ليستمع القارئ حتى يعرف ان جنونك ليس فطري بل بسبب ورغم
أني لا اعرف السبب الا أنني سأحاول ان اعثر عليه في فلتات كلماتك في
مزحك، في ثورات غضبك وكما قلت:

لا عليك

لقد اعتدت الغياب

وأصعب ما في الوجود

هو الاعتياد

اعتدت الحزن

فصرت لحزني انا صاحب

وانا الزاد

اعتدت ابتعادك عني

وابتعاد الحياة

حتى صرت انا هو الابتعاد

اعتدت البكاء دون دمع

المشي دون حركات

الضحك دون تبسم

الحديث دون كلمات

تماما أصبحت اتقن

ما يتقنه الأموات

اعتدت ان أكون

ذكرى في كل المناسبات

قالب رسالة تهنئة

بعيد فطر او اضحى

أو تذكير بعيد ميلاد

في هاتفي الذكي

وغياء العلاقات

لا عليك

لقد تجاوزت الأربعين

وأصبحت اتقن فن الانسحاب

انسحب من المجتمع

انسحب من نفسي

وانظر للعالم في صمت مريب

هل حقا هذه هي الحياة؟

- مجرد هراء للاستهلاك العاطفي، أنا لا اكتب من قلبي، انا لا اكتب من عقلي، انا اكتب من ألمي وألمي هو ألمي، حلمي كابوسي وكابوسي حلمي وهمي يقظتي ويقظتي وهمي وانا بين العوالم أنط كضفدع من ورقة الى ورقة في بركة ماء، البركة ثقب دودي وكل ورقة عالم متوازي، انا هنا انا هناك، كم هو مؤلم ان تعيد عيش نفس الأحداث، هراء، هراء مجرد هراء انت لست المدققة اللغوية انت هي انت لينا الأستاذة الجامعية انت هي الجاسوسة والقاتلة اللطيفة

أين انا، اخرجني من عقلي، تنويم مغناطيسي انا منوم مغناطيسيا، لا يوجد شيء في عقلي، عقلي دون خريطة، عقلي متاهة أنا نفسي اتوه فيه، انا لست مؤلف هذه الرواية اللعينة انا منير، أنا منير

- هيه هيه هيه، منير يا منير يا نور القلب والوجدان، انظر امامك شاشة مسطحة كبيرة موصولة بدماغك، تقنية جديدة تعرض الشاشة محتوى المعلومات التي في دماغك ، فشل وصل الحقيقة في انتزاع ما تعرفه لكن هذه الشاشة تعمل ككاميرا مراقبة لمحتوى عقلك ، شاشة تفاعلية بتقنية النانو والتنويم المغناطيسي المستوى السابع ، انت مدعوا يا عزيزي للمشاهدة وانا ابحت في عقلك، لكن أيها الكذاب عقلك كما هو واضح في الشاشة ليس متاهة انه في شكل مكتبة الكتب فيها منظمة يسعدني هذا كم انت مرتب ومنظم، ما عليا سوى ان ابحت عن عوان الكتاب : علم الأسماء، علم الجفر، علم الكتاب شيء من هذا القبيل

اه أيها الماكر الخبيث انت لم تعنون الكتب في مكتبة عقلك بل رقمتها، لا عليك يجب ان اتصفح كل كتاب اذن، مسألة وقت والوقت هو كل ما املكه، الغنيمة بصدق أكبر وأعلى من كل الوقت وهي متعة عظيمة ان اقضي وقتي متجولا بين معلومات عقلك

- الكتاب رقم 01:

حكمة قابيل:

- لا تثق في أحد، حتى أقرب الناس اليك، أمك ابيك، زوجتك، لا تثق فيهم، ليكن الشك هو مبدؤك مع الجميع، فالكل متهم ولن يثبت العكس
- ليكن شعورك اتجاه الغير من البشر هو نفس شعور مربى عجول التسمين، يهتم بهم، يحرص على تغذيتهم ونظافتهم وصحتهم لأجل مردوديتهم عند

الذبح، البشر بالنسبة لك عجل تسمين لا تهتم الا من تراه مشروع لحم طازج جيد

- البشر اما نحل او دبابير وانت لم تر أحد يربي الدبابير، الكل يربي النحل من اجل العسل فلتكن عينك دوما على العسل اهتم بالنحل واقتل الدبابير وابحث دوما عن شخص يتحمل لسعات النحل بدلا عنك، اجعله يتوهم ان مهمة تلقي لسعات النحل نوع من الجهاد او الصبر على الابتلاء او مواجهة الطبيعة او العلاج بلسعات النحل لا يهم نوع الهراء الذي يعتقد المهم هو يكون نصيبه اللسع وانت نصيبك العسل

- الإدارة بالحرب الإدارة بالثقة الإدارة بالتمكين الإدارة بالقدوة الإدارة بالأهداف كلام للاستهلاك التجاري في الواقع حتى بيتك لا تديره بالحرب والقدوة، هذا الهراء جزء من المدينة الفاضلة، الإدارة الناجحة الوحيدة هي الإدارة بالقوة سواء القوة القاتلة او القوة الناعمة

هذا كل ما في الكتاب، جميل يوفر على عناء الوقت، معنى ذلك ان الشكل شكل كتاب لكن المحتوى قد يكون ورقة او مقطع او فقرة، ذكي يا عزيزي كأن الحكمة لمكافيلي وليس قابيل

- الكتاب رقم:02
شجرة العائلة:

منير ولد كبلوتي و قمرية ، كبلوتي ولد الذوايدي ورهوية، الذوايدي ولد برباري وعلجية، برباري ولد بوقريوة والصهبة بوقريوة ولد الزنداوي والضاوية الزنداوي ولد بوجمعة وزعرة بوجمعة ولد بعطوش والوازنة بعطوش ولد قمير والويزة قمير ولد حمو والطاوس حمو ولد رزيق ومبروكة رزيق ولد العيفة ومرزاقه العيفة ولد قدور وحدوو قدور ولد جلول ومامية جلول بن العارم وهنة لعارم ولد الميلود وبحرية الميلود ولد علاوة وشهلة علاوة ولد حمانة ورمانة حمانة ولد عزوز ورهواجة عزوز ولد بولخراص وسرهودة بولخراص ولد دعاس وخروفة دعاس ولد حمة وباية حمة ولد الجمعي وحيزية الجمعي ولد نعمون وخداوج نعمون ولد الخيثر وعرجونة الخيثر ولد العمري وجازية العمري ولد بارة والخامسة بارة بن دحو وساسية دحو ولد بوعلام وحدة بوعلام ولد طيوش واليامنة طيوش ولد عزيوز ودلولة عزيوز ولد الهواري ونوة هواري ولد علال وبخنة علال ولد لحرش وخيرة لحرش ولد معمر وخضرة معمر ولد التوهامي والعكري التوهامي ولد بوحاتة وزهوة بوحاتة ولد حاتة واليامنة حاتة ولد بشة ورهواجة بشة ولد الضحوي وبشطولة، الضحوي ولد حميطوش.

ماذا شجرة نسبك هذه ام شجرة نسب كائنات فضائية ما هذه الأسماء التي ليست بالعربية ولا الاعجمية، هل عائلتك من الجن؟
ثم كيف ينتهي نسبك الى شخص يسمى حميطوش هل هو مثل ادم عندنا أبو البشر هل ابوكم الأول أنتم يسمى حميطوش؟
لماذا اتعب نفسي مع من اتناقش، أكمل البحث علي أجد الكتاب في اقرب وقت
الكتاب رقم: 03
المفتاح الكوني

مهم، عنوان جميل اتراه هو سنقرأ ونعرف

كل شيء مغلق له مفتاح يفتحه، سواء كان هذا الشيء باب منزل أو باب غرفة أو خزانة، كان هذا المغلق امر مادي محسوس أو غير محسوس، والمغلق من الأمور هو ما صعب علينا واستشكل، ومفتاح المغاليق بجميع أشكالها وأصنافها وأنواعها هو (بسم الله الرحمن الرحيم)

فهو مفتاح الابتداء ومفتاح المرافقة ومفتاح الختم

مفتاح الابتداء لأنه يفتح كل باب مغلق في الحياة

مفتاح المرافقة لأنه يرافقك في عملية الفتح

مفتاح الختم عند انتهاء قصدك من الأمر

فبسم الله الرحمن الرحيم، فتح وحماية وبركة وتصريف، ليس مجرد مفتاح لباب غرفة مملوءة بالكنوز بل ومرافق لك يحميك من الفخاخ والاطار التي في الغرفة وتصريف عنك كل سوء رصد وضرر في الغرفة وبركة لك بحملك الكنز وخروجك من الغرفة امانا غانما.

فبسم الله الرحمن الرحيم، ابتداء وسر القضاء جلبا وتيسيرا وتسهيلا وبركة.

ومناطق السر: (الرحمان الرحيم)، فرحمته وسعت كل شيء واتحدت بكل شيء وحلت في كل شيء واحاطت بكل شيء.

وكل شيء أمر وقدر وكل القدر خير، خيره خير وشره ظاهره شر وباطنه خير.

الرحمان الرحيم مصدرهما الرحمة ومن الرحمة اشتق الرحم، فالجنين داخل الرحم والرحم يحميه ومغذيه ويقويه يقدم له الغذاء والهواء دون حولا ولا قوة من الجنين حتى لحظة الميلاد.

ونحن جميعا في جميع العوالم (العالمين) جنين في الرحم الرحماني، نتغذى وننمو في امن دون حول منا ولا قوة.

جميعنا وسعتنا وشملتنا الرحمة الإلهية، ابتداء وانتهاء، فان علمنا بهذا الأمر وفهمناه، فان كل فعل ننوي القيام به نبتدئه باسم الله الرحمان الرحيم لأننا على يقين أن رحمة الله وسعت هذا الفعل وهي القصد وبها يتحقق المطلوب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ (2) اَلرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (3) مَلِكِ يَوْمِ اَلدِّينِ (4)

فتحنا الفاتحة بسم الله

وفتحنا آيات الفاتحة بحمد الله والحمد أساس الذكر ومثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت كما جاء في الحديث الشريف

كما ورد ايضا: (ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة، ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم (قالوا: بلى يا رسول الله. قال: (ذكر الله عز وجل)

وجاء في الحديث الشريف: (يقول الله تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة.)

وروي أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأخبرني بشيء أتشبث به، فقال عليه الصلاة والسلام: (لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله.)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)

ومع الذكر تأتي العبادة من صلاة وصيام وزكاة وحج...، وهنا قد يقول قائل أليس الذكر عبادة فلماذا تم تخصيصه وحده ولم يأت في مجمل العبادات؟

العبادات لها صفة مشتركة وهي الوقت لها وقت معلوم أو مكان معلوم فكل صلاة لها وقت محدد من اليوم وشهر رمضان له وقت محدد من السنة وصيام اليوم له وقت محدد من شروق الشمس الى غروبها والحج له وقت معلوم ومكان معلوم وإخراج الزكاة له وقت معلوم من السنة

أما الذكر) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار) [آل عمران: 191]

فذكر تعالى ثلاث هيئات لا يخلو الانسان منها في غالب أمره، فكأنها تحصر زمانه ومن هذا المعنى قول عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه.

فالذكر عبادة ليس لها وقت معلوم ولا زمان معلوم فهو حالة مرافقة لنبضات القلب ولتنفس العبد وكما قل أحد السلف: الذكر للقلب كالماء للسماك فكيف يكون السمك إذا فارق الماء؟

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

تختتم سورة الفاتحة بالدعاء

قال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} (غافر: 60)

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: ” الدعاء هو العبادة”

قال ايضا صلى الله عليه وسلم: ” ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء”

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ” ما من مسلم يدعو ليس بإثم ولا بقطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها» قال: إذا نكثرت! قال: الله أكبر”.

قال صلى الله عليه وسلم: ” من فُتِح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سئل الله شيئا يعطى أحب إليه من أن يُسأل العافية؛ إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل؛ فعليكم عباد الله بالدعاء”.

وفي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه إلى اليمن: “واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب”.

تنقسم سورة الفاتحة الى ثلاث اقسام:

- ذكر
- عبادة
- دعاء

واحوال الانسان الرباني بين هذه الأمور الثلاثة فهو اما يذكر الله او يعبد الله او يدعو الله وفي احواله الثلاثة تجده دوما مستعينا بالله فهو يستعين بالله في ذكره وفي عبادته وفي دعائه، ولا حول له ولا قوة له الا بالله

وقد تضمنت سورة الفاتحة إشارات لمراتب الطريق الى الله فالعبادة مرتبة الإسلام والدعاء مرتبة الايمان والذكر مرتبة الاحسان

ويفتح بداية الطريق بسم الله الرحمان الرحيم ويبدأ كل مرحلة من مراحل الطريق الثلاثة بسم الله الرحمان الرحيم

فبسم الرحمان الرحيم هي مفتاح البداية وهي الرفقة الصالحة وهي الأمان من استوحاش الطريق وهي حسن خاتمة الطريق وفي الفاتحة فتح مبين لمن كان من الذاكرين والله يحب المحسنين.

الحمد لله رب العالمين.

كلام جميل معنى ذلك ان مفتاح مكتبتك العقلية هو سورة الفاتحة أو بالبسملة هي عزيزي أخبرني واعدك أنني لن أخبر أحد وعد هيا عليك اللعنة الى متى سأبقى ابحت، أقول لك لن ابحت بالترتيب سأبحت بشكل عكسي ابتداء من اخر كتاب

منير (04)

ولجت اللوحة، مكان اخر، شكل آخر، كيف سأصفه يشبه عالمنا لكنه ليس
عالمنا، لا اعرف لا يبدو لي انه طبيعي وفي نفس الوقت لا يبدو لي انه صناعي،
عالم هجين، عالم افتراضي، عالم وليد الذكاء الاصطناعي
لا اعرف، لا يوجد ظلام ولا يوجد ضوء، لا يوجد ليل ولا يوجد نهار
يوجد ألوان لكن ليس الألوان التي نعرفها، لا يوجد اخضر واصفر وابيض واسود
واحمر لا يوجد برتقالي ولا وردي ولا بنفسجي
ألوان نعم هي ألوان لكن ما لونها لا اعرف، ألوان لا توجد في عالمنا لم يسبق لي
ان رأيتها او حتى تخيلتها او حلمت بها
نفس الأمر بالنسبة للأشكال، أشكال ليست هندسية ولا انسيابية هي بطبيعة الحال
أشكال، طبيعتها اشكال لكن شكلها ليس مثل الأشكال
كيف سأقول؟ نعم أراها لكن لا أستطيع ان اصفها
ماذا يجري لي؟
أصبحت مثل جهاز تحليل تدخل فيه العينة فيفشل في التعرف عليها وقرأتها

نعرف جميعا أحلام العاقل فهل المجنون يحلم وكيف تكون أحلام المجنون وهل سحر التخيل يؤثر حتى على أحلام المسحور ام يؤثر فقط على ما يراه ببصره

"أين أنا؟" بنفس قوة صراخ الجملة الأولى، لكن نفس الامر لم اسمع صوتي

"أنت في عالم النلسبيون أيها الأحمق وتوقف عن الصراخ والا ستكون وجبة "

أيها الاحمق، نعم لقد قالت لي دون صوت أيها الحمق إنني أستطيع التواصل معهم، يتواصلون دون صوت، تخاطر داخلي لكن ما معنى ان أكون وجبة ان لم أتوقف عن الصراخ

أفقت من الاغماء او الغيبوبة لا أدري، المهم وجدت نفسي ملقى على الأرض في وضعية الجنين وصوت رنين خافت في رأسي، الصوت خافت لا يشكل صداد ومع هذا هو مزعج، ازعاج لا يمكن ان تشتكي معه لكنه مع ذلك يبقى مزعج

التفت حولي، لم أكن في نفس المكان الذي سحبت منه، انه مكان مختلف

هذا المكان تستطيع وصفه بكل سهولة، تستطيع وصفه بأريحية ، لكن هناك امر خاطئ اكيد، اللافتة المعلقة مكتوب فيها بخط عربي مزخرف جميل مرقد، الذي يحيط بي مجموعة من القبور، نعم دون ادنى شك هي قبور شكلها شكل القبور تصميمها تصميم مقبرة، انا في وسط مقبرة، مقبرة بسيطة لكنها منسقة وجميلة، كل القبور متساوية نفس الشكل ونفس الحجم ، قبور دون علامات، دون شواهد، لا أسماء محفورة على أي قبر او علامة او رمز ديني او فقرة تخبر باسم المتوفي او ملته ، مقبرة غير دينية ربما ، مقبرة علمانية ، مقبرة مجهولة الهوية ، لكن كل القبور اتجاهها واحد، لا ادري هل هي متجهة الى القبلة، لا اعرف هنا اتجاه القبلة

رفعت راسي ابحت عن الشمس أحاول تحديد القبلة، او معرفة الاتجاهات، لكن اين الشمس، لا توجد الشمس المكان مضيء، ما هذا الضوء الذي يضيء المكان ولا توجد شمس، مثل المكان الذي كنت فيه قبل ان يغمى عليّ مضيء ولا توجد شمس

نعم انا لا اتوهم اللافتة المعلقة عند المخرج مكتوب فيها بخط واضح: مؤسسة السعادة الكونية وتحتها مكتوب المقبرة السعيدة

مهلا، انتظر لحظة، اللافتة عادة تعلق عند المدخل وليس عند المخرج، نحن نبحت عن مكان فنعرفه من اللافتة الموضوعية عند مدخله: مدرسة، مسجد، مستشفى، طبيب، فندق، مقهى، مطعم، مقبرة، لكن في المخرج لا توضع لافتة تعريفية بالمكان حتى ولو كانت متاهة لن تجد عندما تخرج من المتاهة لافتة مكتوب فيها متاهة

حتى وان وجدت فانت تجد لافتة المكان لا لافتة لمكان اخر من غير المعقول ان تجد مكتب طبيب يعلق لافتة حلاق ولا كنيسة تضع لافتة مسجد الا اذا كان الأمر فخ

ماذا هل الأمر فخ، فخ لمن فخ لي انا هل هذه لعبة، هل هذه الكاميرا المخفية

ماذا اصابني هذه نفس الأسئلة التي طرحتها على نفسي في الغرفة قبل ان ألج اللوحة

تمهل، خذ نفسا، لنعيد التأمل، نعم هذه قبور، قبور متناسقة بيضاء اللون، لا توجد عليها أي كتابة او رمز نفس المسافة بينها، طرق مرصوفة بالحجارة طريق يكفي لمشي شخصين معا فقط، مجرد قبور فقط، قبور مترامية الأطراف لا ترى حد لها، لا ترى صور او الجدار، لا يوجد بيت او قبة او ضريح ولي، لا يوجد مخزن او مكان مخصص لأدوات الحفر لا يوجد شيء وكأنها مقبرة رقمية

من يريد ان يجرب تجربة الموت، ان ينام في قبر، نحن نقدم لكم هذه التجربة الاستثنائية بأسعار تنافسية

كل من يريد ان يخوض تجربة جديدة

كل من يريد ان يعيش لحظات في العالم الاخر

كل من يريد ان يتأكد هل عذاب القبر موجود ام لا

أنتم مدعون جميعا لخوض هذه التجربة

نحن نقدم لكم خدمة مميزة قبر انيق، كل ما عليك فعله سيدي كل ما عليك فعله سيدتي هو التوقيع على هذا العقد احجز قبر لمدة ... بجميع امتيازاته

مؤسسة الموتة السعيدة الكونية تعدكم ان حياتكم بعد خوض هذه التجربة لن تكون مثل حياتكم من قبل

معنا ستعرف المتعة والاستمتاع والهدوء والراحة معنا ستعيش الخصوصية والسرية والأمن والأمان

المقبرة السعيدة عنوان رائع لرواية تافهة وخيالك المرضي بدل ان تحاول الوقوف وتغادر هذه المقبرة، تطلق العنان لخيالك، أقول لك الزم مكانك أحسن، ربما لحظات وتغرب الشمس التي ليست موجودة، يحل عليك الظلام في المقبرة حينها ستعيش انت التجربة المميزة والخدمات الرائعة تفتح القبور ويخرج منها أصحابها او الاشباح او الأرواح او الزومبي وستحتفلون معا

شعرت برعشة لما طرأ على بالي هذا الخيال، سأهرع للمخرج، لكن ماذا، هل هذا
حقاً ما أراه، لا أستطيع تحريك رجلاي

ازحف، امامك خمس دقائق بتوقيتكم الأرضي فقط حتى تبلغ المخرج الذي يبعد عنك
مئة متر، بعد خمس دقائق سيغلق مخرج الفندق او المقبرة كما تسميها أنت ولن
تستطيع الخروج منها بعدها ستصبح انت أيضا من سكانها وستعيش تجربة فريدة
ومميزة

انه نفس الصوت الذي كان يكلمني قبل ان يغمى علي، صوت يكلمني دون ان يحدث
صوت

الان انا أراه كيف اصفه يصعب وصفه ومع هذا سأحاول، الشكل هلامي يكسوه
طبقة من الزغب يبتعد عن الأرض بمقدار عشرة سنتيمترات كأنه يطفو او يطير
لكنه لا يلامس الأرض

نحن كائنات النسبليون

انه يرد عليّ، إني اسمع في عقلي رده دون ان تسمع انني صوته

أيها الاحمق امامك أربع دقائق الان، اما ان تزحف لتخرج من هنا او تبقى تتعفن
هنا الى الابد

ومع هذا يجب ان تخرج فلقد راهنت عليك والا سأحول ما تبقى من حياتك هنا الى
جحيم

بنيران صديقة

قتلت الحقيقة

والتغريبة

صارت تغريدة

بالأمس كانت شماريخ

واليوم أصبحت صواريخ

ازحف

اقصف

اقتل

اخطف

وبأعلى صوت اهتف

سلاح ومحبرة

شمس تخرج من مقبرة

مزقت الشرقة

هل انا مصاب بمتلازمة جوسكا؟

ماذا متلازمة ماذا؟

قلت متلازمة جوسكا وتفاديا للإجراج لأنك اول مرة تسمع بهذا المصطلح وانت بطبيعتك حين تسمع بأمر غريب اول مرة تبقى تكرر السؤال ماذا ، ماذا وكأن حين تعيد سمع المصطلح يتجلى تعريفه في عقلك ان سلطنا طبعا ان لك عقل ، لا علينا متلازمة جوسكا تعرف علمياً بصراع العقل الغريب أو الصراع الغريب المتعلق بالمشاعر أو متلازمة الحوار مع النفس و المقصود بها هي نوع من الاضطرابات العقلية النفسية التي تؤثر في مشاعر الانسان، يتم فيه خلق أحاديث و حوارات و سيناريوهات افتراضية وهمية طويلة تدور في العقل ومع الذات و قد تستمر هذه المحادثات مع النفس لساعات يخلق فيها عالم افتراضي في رأسه وعقله الباطن مثل ما يحدث معنا الان

جميل جدا بل ممتاز ورائع أكلم نفسي ونفسي تعلمني في الامراض النفسية وتزف لي البشرى أنني مريض نفسي مصاب بمتلازمة، قلت متلازمة ماذا؟

متلازمة جوسكا

اه طيب متلازمة جوسكا باختصار هي ان الشخص يكلم نفسه، ومن الشخص الذي لا يكلم نفسه كل العالم يكلم نفسه الصغير يكلم نفسه الكبير يكلم نفسه حتى الحيوان يحدث نفسه بل حتى الميت يحدث نفسه، الانسان كائن حدائثي والحداثة هي ان تكلم نفسك، تكلم حتى اراك، انا أتكلم اذن انا موجود، الانسان كلمة، في البدء كان كلمة

متلازمة جوسكا، ههه من هو جوسكا هل هو اسم رجل او اسم امرأة، هراء، اقسام بالله العلي العظيم وإذا لاحظت اول مرة في محادثتنا اقسام ان هذه المتلازمة مجرد هراء، هناك الحديث النفسي، الكل متفق ان هناك ضمير هناك عقل باطن هناك لا شعور هناك لاوعي هناك نفس لوامة ونفس امارة بسوء ونفس مطمئنة هناك قرين

هناك وسواس خناس يوسوس في صدور الناس كل هذه الأطراف والجهات تتحدث
معك في صمت وتناقشك على أساس انها جزء من شخصيتك وتأتي تقول لي
متلازمة مرضية

معذرة، رجاء، الوقت يمضي وأنتم او انت مرة تقول شعرا مرة تجادل نفسك على
مصطلح نفسي، الباب امامك فازحف اتجاهه ارجوك

من هذا؟

انه الكائن العجيب الغريب من علامة نستلي للحليب

اه لو كان حليب نستلي بطعم الكراميل اه يا سلام

ماذا قال اسم فصيلته انها بالفعل تشبه لكلمة نستلي

النسبليون

ههه نعم النسبليون وكأنا في مغامرات اليس في بلاد العجائب

حلم عجيب غريب

نعم حلم عجيب غريب

هل تردد ما أقوله

لا انا لا اردد ما أقوله

ربما هو صدى الصوت اذن

ربما هو صدى الصوت اذن

ها لقد رددت جملتي

انا

نعم انا

ماذا كان من المفروض ان أقول نعم انت ولا أقول نعم انا، هل يمكن ان تكون بالفعل
المتلازمة

قلت ماذا تسمى متلازمة ماذا

متلازمة جوسكا

كم عدد المتلازمات النفسية؟

لا اعرف

ذكرني إذا خرجنا من هنا ان أقوم بمقياس اعراض هذه المتلازمة

ان شاء الله

لماذا لا تقف وتخرج من المقبرة

لا أستطيع المشي، مجرد وهم فقط، اعتقد بل انا متأكد بان هذه الكائنات تمارس نوع من الوهم

تريدون مني ان ازحف، انا لم أخلق لأزحف، سأكتفي بغض عيناى وليحدث ما يحدث

مولانا الحاويذيري (02)

يحكم العالم سبعة عائلات ذات دم نقي، تتصل كلها بالأب المؤسس السيد المختار، قابيل هو السيد المختار، ولقب المختار أطلقه عليه شخصيا وتوجهه به ابليس وكما قال ابليس في حفلة التتويج: " ان كنت أنا ابليس الجن فقابيل هو ابليس الانس، فليضع شياطين الجن أيديهم في يد شياطين الانس نسل السيد المختار حتى نسترد حقنا في الخلافة فالأرض يحكمها الأقوى."

ان اردت معرفة العائلات السبعة التي تحكم العالم، فنتبع أثرها من يحكم الاعلام من يحكم الصناعات الحربية، من يحكم الصناعات الدوائية، من يحكم حركات رؤوس الأموال

لا تكن أحمق وتقول عائلات يهودية، هكذا يقدمون أنفسهم، لكنهم يستخدمون كل شيء من اجل تحقيق أهدافهم، يستخدمون الدين والعلم ويستخدمون حتى اليهود نعم اليهود مجرد أداة في أيديهم وكذلك شيوخ ورهبان الأديان والطوائف والمذاهب

حتى انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين ليس كما روج له انه نبوءة توراتية وعقيدة دينية واستعادة هيكل وملك سليمان، لا يهمهم اليهود ولا عقيدة اليهود الا

إذا توافقت مع مصالحهم فقط فالعالم كله بما يحتويه مجرد أدوات لتحقيق مخطط أبناء قابيل وهو تأسيس المملكة، مملكة أبناء قابيل

لقد تم تأسيس الجانب الإعلامي والمالي منها، لم يبق سوى الكيان الترابي

فلسطين

انت مخطئ مملكة أبناء قابيل لن تشيد على ارض فلسطين، قيام الكيان الصهيوني لم يكن الغرض منه تأسيس مملكة أبناء قابيل، الهدف والغاية من قيام دولة الكيان المحتلة هو مجرد غرس خنجر في قلب الامة العربية حتى لا تقوم خلافة إسلامية

لن تقوم خلافة إسلامية الا بعد اتحاد الدول العربية، لذلك وجب منع قيام الخلافة الإسلامية بغرس جسم غريب في صدر الامة العربية وفي نفس الوقت العمل على تنصيب عملاء وخونة لهم في كل الدول العربية على مختلف المستويات والمسؤوليات يعملون على ابقائها ضعيفة اقتصاديا واجتماعيا ويحاربون فيها أي محاولة نهوض حضاري او صحوه دينية

يصنعون نجوم مزيفة لا تنفع أمتهم لا في الدنيا ولا في الآخرة، نجوم الغناء التافه نجوم كرة القدم، باختصار يجعلون الشعوب العربية تحتقر العلم وتحتقر تاريخها وتسخر من شيوخها ومن تراثها

العائلات السبعة يهودية لكنها ليست يهودية الأصل بل تسلت لليهودية لأن اليهود كانوا ارض خصبة للأنبياء فكان جهدهم هو افساد اليهود وجعلهم ارض خصبة للفساد والشرور، فهم الذين عملوا على اشعال الفتن واندلاع الحروب وقتل الأنبياء والحواريون والاولياء الصالحون ورعاية السحر ونشره

واليوم أحد العائلات السبعة أصبحت عائلة عربية حاكمة ديانتها الظاهرة الإسلام وقد استوطنت المشرق زمن النبوة وهي صاحبة خطة عملية الفيل

فاصل (02)

عزيزي الكاتب:

لقد قرأت روايتك صدفة وقبلها قرأت رواية أبناء مملكة قابيل صدفة كذلك واتباع مقالاتك ومنشوراتك حتى في شبكات التواصل الاجتماعي صدفة كذلك، واسمح لي ان اعبر لك عن رأيي، لا تهمني شخصيتك المرضية ولا النرجسية ولا المعقدة كما وصفك البعض باعتباري شخص موضوعي ومحاييد أحكم على كتاباتك وليس على شخصية الكاتب هذا، إذا سلمنا جدلاً أن لك شخصية

إنك تمارس الكتابة القولية، النمطية، الكلاسيكية التي أكل عليها الزمن وشرب وتغوط، شخصيات شريرة تكاد تجسد شخصية الشيطان وشخصيات طيبة بريئة ظاهرة كأنها تجسد للملاك

تضع بعض شخصيات رواياتك في نمط خير او قالب خير والبعض الاخر في نمط او قالب شرير ثم تبدأ تدور الاحداث السخيفة للصراع بين الخير والشر عبر صدام شخصياتك

ليته كان تدافع كما نص المصطلح القرآني فالتدافع معناه عملية مستمرة متفاوتة الشدة حسب عوامل متنوعة كالظروف الطبيعية والبشرية والموارد المادية والقوة الايمانية ...

عينك ترى الناس باللون الأبيض والأسود فقط وهذا امر كارثي إنك تقولب عقل القارئ مثلما تفعل الدواعش والإرهاب الديني وانت أخطر منهم، انت تمارس إرهاب فكري، ثقافي، تهيأ الأرضية الثقافية والبناء المفاهيمي للقولبة النمطية في إرهاب مفاهيمي ثنائي التضاد (مؤمن-كافر، خير-شرير)

رغم ان التدافع كمفهوم قرآني هو صراع نفسي (جهاد) لأجل تحول او انتقال مرحلي من السلب الى الايجاب من الحيواني الى الإنساني من النوازع الشيطانية الى المثل الملائكية لذلك جاءت مراتب الدين كقاعدة عامة اسلام ثم سمو الى الايمان بعدها الهرم الاحساني الذي هو تجسد لقيم الانسان ولو تأملت كلمة انسان وكلمة احسان لوجدت تحول النون الى حاء والحاء حب أما النون، انت تعلم وانا اعلم بدلالاته

لا يوجد في الطبيعة لون ابيض ولون اسود فقط بل هناك الوان أخرى كثيرة وكل الألوان كانت في الأصل بيضاء بعوامل داخلية وظروف خارجية غيرت الى الوان مختلفة في تنوع الهدف منه تنوع يخدم اللون تنوع تعارفي أساسه التقوى وليس تنوع صدامي يهدف الى هيمنة لون معين على باقي الألوان فالألوان من البياض جاءت وهو النور والى البياض تعود وما التنوع والاختلاف اللوني بينها سوى عامل تحدي او اعتبره فتنة هل يرضى صاحب اللون الأحمر بلونه او يبحث عن ذاته ما وراء اللون ، هل يجاهد نفسه ليستعيد لونه الأصلي وهو اللون الأبيض ام يكتفي بما ظهر له من احمرار وهل نحن منصفين إذا حكمنا على ظاهر اللون وحددناه بما نراه فقط، فنقول هذا لونه أخضر لأنه يظهر منه الأخضر؟

ماذا عن شعوره، إذا كان يشعر اللون الأخضر ان لونه اصفر، يجب ان نحترم شعوره ومشاعره ونحن لا نعرفه أكثر من معرفته بنفسه ومشاعره مشكلتنا اننا عندنا للغير احكام اتهام جاهزة وسوء نية مبيتة والذي يختلف عنا نتهمه بالشذوذ

معيار ذاتي فرضناه وعمناه بقوة على أنفسنا وعلى الغير فأصبحنا لا نقبل بالاختلاف ولا بالتنوع

امنيتي ان نتحرر من القالب نتخلص من عقيدة النمط، ان يكون كل لون كما يريد هو، اللون الأحمر يريد ان يغير لونه الى اصفر يغير اللون الأصفر يشعر ان روحه لونها بني فنعامله على أساس انه بني حتى وان كان يظهر لنا انه اصفر، لون أراد ان يتحرر من اللونية يتحرر ويصبح بلا لون.

عندك هاروكي ماروكي روائي عالمي، اتعلم سبب عالميته ليس لأنه يتلاعب بعقلك ينقلك بين الخيال والواقع دون ان تشعر بفارق التوقيت والمكان بل لأن

شخصياته كلها لا يحكم عليها أخلاقيا، عكسك انت تصنف شخصياتك لقسمين أخلاقي خير وغير أخلاقي شرير ومع هذا تكتب الفاظ غير أخلاقية كأنك تعاني من انفصام في الشخصية

انت شرير ذكي، الشرير الذكي هو اول شخص في المجموعة يعترف بشره فيصفق القطيع ما شاء الله قمة تواضعه هو يذل نفسه حتى لا تغتر ولا يصيبها الكبر

الشرير الذكي هو الذي يتهم نفسه بصوت فيحوز السبق فلا يتهمه أحد ليس لأنه ليس متهم بل لأنه اعترف والطبيعة البشرية لا تبحث عن متهم بل تبحث عن متهم غير مكتشف

انها توبة الثعلب العجوز كما قال روبرت غرين واكاد أجزم انك ثعلب كهل تهيأ نفسك للتوبة لكن من تخدع ، لو كنا في وسط مجموعة وقال أحدهم ان بيننا شيطان وأشار اثنان او ثلاثة منهم لأحد افراد المجموعة بأنه شيطان فاحتمال قوي ان يصدقهم باقي افراد المجموعة وسيفشل المسكين في الدفاع عن نفسه خصوصا اذا تم وضع افراد المجموعة في تهديد معين، لكن لو قال احدهم قبل الاتهام انا هو الشيطان بشحمه ولحمه ، هذا اذا كان للشيطان شحم فلا أحد سيهتم باتهامه لنفسه وقد يحدث ان يكون الشيطان هو الذي يكثر دوما من ذكر الشياطين وقصصهم لذلك قد يكون مولاك الحاويذيري من اكابر شياطين الانس ، شيطان يرتدي ثوب ملاك ويتصرف ظاهريا تصرف الملاك لا يجعل منه ملاك ، قد يكون الذنب هو الضحية الحقيقية باعتباره يسكن في الغابة موطنه الطبيعي ولم يهجم على التجمعات البشرية بينما ذات الرداء الأحمر هي الشريرة التي اعتدت على منطقتهم واقتحمت حدود ارضه وشكلت له تهديد ، المتعطشة للدماء فنحن لا نعرفها الا من خلال وصفها ذات الرداء الأحمر أو ذات القبعة الحمراء او ذات الوشاح الأحمر وكلهم يشتركون في اللون الأحمر لون الدماء

أما زيارتها لبيت الجدة الذي يقع وسط الغابة فمجرد تغطية لمخططها الاجرامي، الجدات لا تسكن وسط الغابة، ماذا تفعل جدة كبيرة في السن لا تقوى على خدمة نفسها وسط غابة موحشة ليس فيها امدادات ماء ولا متجر بقالة، الجدة في الغابة نفس مبرر أمريكا أسلحة نووية في العراق وذات الرداء الأحمر هي أمريكا والذنب هو صدام

هل خلقت الذئاب لتقتل؟

هل خلقت الذئاب لتصطاد؟

لا أدري لماذا خلقت الذئب أصلا ولا يهمني فانا أكره الذئب وأكره الثعالب
واكرهك أنت وأكره كتاباتك

هل تعلم عزيزي الكاتب وانت حقا وصدقا عزيزي وليس مجرد وصف أني
احبك، نعم أحبك بما تحمله كلمة حب من دلالات ومن معاني ومن ...

لا يذهب خيالك بعيدا عزيزي، فهو حب مجرد باعتباري أحد هلوساتك
المتجسدة فكما اجمع الجميع وباعتراك الوقح الصريح انت مصاب بانفصام
في شخصيتك، وتعتبر نموذج فريد ومنجم يورانيوم لعلماء النفس فحالتك
المرضية أنت فيها (صفر حالة) عقلك شخصيته مستقلة وقلبك شخصيته
مستقلة ونفسك الامارة شخصيتها مستقلة ونفسك المطمئنة لها شخصية
ونفسك اللوامة لها شخصية وعقلك الباطن له شخصية وروحك لها شخصية،
سبعة شخصيات مستقلة تسكنك

ابوح لك بسر

سأحرق المفاجأة وأخبر القارئ التعيس نهاية ثلاثيتك وهو في منتصف
الرواية الثانية وقبل ان ترى روايتك الثالثة النور

يا سادة يا قراء يا كرام أو يا لئام لا يهم فهذا فراق بيني وبينكم وسأخبركم بما
لم تستطيعوا به صبيرا اقتداء بسيدك الخصر مع نبي الله موسى عليه السلام
تنتهي الاحداث في عنبر المجانين والكاتب الروائي العظيم مقيد بالكرسي
الكهربائي يتلقى الشحنات بعد ان أصيب بهلوسات بصرية وأصبح يرى
شخصياته السبعة ويتحدث معهم

قبل دخوله لمستشفى المجانين كان محبوس في دير فهو مسيحي مؤمن
واسمه الحقيقي رؤولفي تجليه المسيحي وفي زمن التيه اليهودي كان اسمه
رؤولفين وقد حرف الحرف الأخير حتى لا يكشف أمره، لقد فشلت جلسات
استخراج منه الأرواح الشريرة السبعة التي تسكنه

الان سقطت أوراق التوت وأصبحت الحقيقة عارية، صحيح نحن حثالة
منافين نكره رؤية الحقيقة عارية جماعيا لكن لا بأس بأن نراها خلصة او
على انفراد

ماذا تنتظر لو كنت مكانك لانتحرت حالا، لا تخشى شيء مجنون انتحرن لن
تدخل النار رفع عنك القلم ستدخل الجنة مع المجانين والأطفال وتجد فيها
الذئب، الذئب المسكين المتهم، اتهمه أبناء النبي يعقوب عليه السلام بأنه أكل
اخوهم وهو بريء واتهمته ذات الرداء الأحمر أنه التهم الجدة وشرع في
التهامها لكنه من طبيته لم يهضمها وكان معدته معدة النون ، مهلا حوت
النبي يونس عليه السلام اسمه نون ويونس عليه السلام لقب بذا النون أي

صاحب النون، ووسيلة المذبوحة رسم حرف النون على رقبتها ، هل معنى هذا ان السر في الحوت؟

في حساب الجمل حرف النون رقم 50

لا تفقد وعيك ارجوك هيا أخبرني ماذا يعني لك رقم 50، لا اريد قتلك أيها الأحمق تكلم والا ازيد في الجرعة انت الان مدمن، سأعذبك، سأحكم شخصيتك، سأكسر مغنوياتك وامرغ في الأرض كبرياءك لكن لن اقتلك سأقرأ على مسمعك خاطرة من خواطرك كفاصل اعلاني نروح به عن أنفسنا قليلا قبل ان نعود للاستجواب أيها الحيوان الصامت

ارجوك ان أردت طعني

فاطعني من الأمام

ما عاد في ظهري متسع

ولا لخنجر مغروس مكان

اطعن وامضي في سلام

الشعب يسكن الجنة

وجمع الجنة جنان

الماء والغاز والكهرباء

والنت والموصلات بالمجان

ولحم طير وفاكهة

ومن الطعام صنوف وألوان

حتى اللبن والخمر وكل شراب منعش

أنهار ووديان

والشعب هو الشعب

سر أبيه منذ اول الزمان

من شجرة الخلد صنع كرسي

جلس عليه حاكمنا المصان

وعلى مقربة منه لافتة

كتب عليها: ممنوع الاقتراب يا حيوان

هذا الكرسي لم يخلق للشعب

ليس فيه خلد ولا ملك

هذا الكرسي مجرد فتنة وامتحان

حاكنا ضحى بنفسه وقبله في هوان

وترك باقي الجنة للشعب

وجمع الجنة جنان
من وسوس للشعب
وجعله يطعم في الخلد وملك لا يبلى؟
من وسوس للشعب
وجعله الكرسي يريد واليه يسعى؟
من وسوس للشعب وحاكمتنا الجاثم على الكرسي
هو نفسه الشيطان؟
من وسوس للشعب
وجعله لا يرى من خيرات الجنة سوى الكرسي
الشعب يسكن الجنة
وجمع الجنة جنان
والطعن ما عاد يؤلمني
لا الظهر ظهري
ولا الصدر صدري
ولا الجنة جنتي
والجنة جمعها جنون
والربيع العربي
مسرحية بطلها شعب غبي
وأنهار العسل أصبحت دماء
ومروج المن أصبحت خراء
أكذب الكذب الأسماء
لا العدل عدل
ولا الوطن وطن
شعارات جوفاء
نرددتها كورد
صباحا ومساء
عين اليقين ثلاثة أشياء
" حاكمنا شيطان لعين
والوطن جنة المسيح الدجال
والشعب الأموات الأحياء."
على ضفة البحيرة
فتاة عارية تسبح

وقلبي كعادته منذ قبل التكوين
يتلصص عليها وفي صمت ينبح
لا الضفة شرقية
ولا البحيرة اسمها: طبرية
ولا الفتاة تدعى: الحرية
ولا قلبي رمزا للشعوب العربية
ولا حاكمنا كاتب ومخرج هذه القطعة الفنية
إعادة

بقايا خشبة مسرح وجمهور
نصفهم "هم" والباقي لا أعرف من يكون
شواهد قبور
سكان أحد المخيمات من نازحين ومهجرين
نزيف الزهور
لا يهم مجرد قطع ديكور
كلوحة انطباعية تجريدية
مرسومة بأشلاء شعب
وتوقيع فنانا: الحاكم الموهوب المشهور
شعب ابن العاهرة
مارس ويمارس كل فاجرة
ويبحث عن حكومة رائدة
ودولة عادلة
ألم أقل لك؟

كاتب السيناريو وهو نفسه المخرج: رجل مجنون
والرجل يبقى رجل
لا يعيبه جيبه ولا قضيبه ولا الجنون
خصال ثلاثة يجب ان تكون
في حاكمنا المازوشي الحنون
والفتاة ما زالت كما هي على الضفة تسبح
تسبح وهي تبكي
ليس كل من يسبح سعيد في سباحته يلهو ويمرح
قد يطارده سمك قرش
قد يكون ماء البحيرة دماء

وقعها جثث وأشلاء
وطلب منه ان يسبح
يسبح وهو يعلم انها النهاية
هل يسبح وهو منتصب القامة؟
هل يسبح وهو مرفوع الهامة
هل يسبح ومحياه تسكنه ابتسامة؟
هل يسبح وهو يسرح ويمرح؟
وقلبي في سره مازال ينبح؟
هل حقا القطة تأكل أولادها؟
وطني يأكل أولاده
والحاكم يأكل وطني
وبقاي خشبة المسرح
تطفوا على ضفاف البحيرة
تتشبث فيها يد فتاة كانت تسبح
الجسم يرتعش
متعب يكاد يغرق
وقلبي بنابحة
يستغيث
يحاول طلب المساعدة
يصرخ الأبكم بأعلى صوت
والجمهور في قاعة العرض يصفق
تفاحة آدم
من كثرة التصفيير خرجت
والايادي من شدة التصفيق تمزقت
يا لروعة المشهد
مخرجنا عبقرى وكاتب سيناريو جهبذ
نبصم بالعشرة على هذا ونشهد
لا أدري لماذا خواطرك تثيرني أيها اللعين، لا عليك لنرى الكتاب رقم 50، ماذا يقول؟
عندي إحساس ان السر في حرف النون، في رقم 50
الكتاب رقم 50:

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2)

المقبرة السعيدة (01)

دخلت مجموعة من النسبوية للمتجر المفتوح، طاولات العرض مقسمة وكل طاولة تعرض نوع واحد فقط من السلعة: يد بشرية، ذراع بشرية، ساق بشرية، قدم بشرية، رأس بشرية، وباقي الأجزاء كل جزء موضوع في طاولة عرض

هذا هو اول احتكاك بين مخلوقات النسبوية والبشر او لنقل هو اول تعارف بعد قليل ستنطلق المسابقة الكبرى حيث يبدأ المتسابقون النسبليون في تجميع الأعضاء المعروضة وتركيبها مع بعضها البعض لتشكيل جسم كائن غير معروف سابقا بالنسبة لهم الأمر صعب جدا بالنسبة للنسبوية فهي كائنات هلامية مكسوة بالزغب ليست لها ايد ولا أرجل ولا جهاز ذكري ولا ارداد ولا اثناء، هذه اول مرة تتعامل مع هذه الأعضاء

المتسابق الذي يستطيع ان يجمعها معا بتناسق في أقصر وقت هو الفائز تماما مثل أي لعبة جمع قطع او اشكال لتعطي لنا في النهاية شكل بيت او سيارة، لكن تصور البيت او السيارة يوجد في ذهننا او في مخيلتنا ونحن نعرفه مسبقا لكن شكل كائن بشري هو امر جديد على مخلوقات النسبليون أقرب كائن يشبه مخلوقات النسبليون هو القط، القط حيوان مستأنس يعيش مع البشر لكنه ليس ذلول للبشر، ليس مسخر للبشر مثل الخيول او الدواجن او الجمال والخراف

خذ مثلا الكلب والقط كلاهما يعيش مع البشر في البيت، الكلب تجده وكأنه جزء من شخصيته فيها العبودية او القابلية للاستعباد فهو يرى مالكة او صاحبه او سيده فيهرع اليه ملوحا بذيله يرحب به فان رمى له بعضا هرع يجلبها له وهو وفي لسيدة ويدافع عنه وحتى إذا حدث امر لصاحبه فهو يحاول ان يساعده او يجلب المساعدة له ويبقى يتذكره حتى بعد وفاته

أما القط فشخصيته مستقلة يتعامل مع البشر على أساس المساواة ويقدم مصلحته قبل كل شيء، فهو يتقرب اليك في حنو ودلال لأجل تبنيه او اطعامه فقط وبعد ان يشبع مباشرة ينصرف ولن يتذكرك الا إذا أراد منك امر اخر،

القطط ناكرة للجميل وإذا اصابك خطر ستصرف وتتركك وان توفيت فهي عند اول هاتف من معدتها تبدأ في التهامك

تقول لك القطط دون كلام اسمع وافهم جيدا أيها الاحمق:

انا لست لعبة بين يديك، حين ارغب في اللعب سآتي اليك لألعب معك وليس لتلعب بي وقت ما تشاء

ايوانك لي لا يعني استعبادي فحريتي قبل كل شيء

اطعامك لي لا يعني اذلالني فكرامتي فوق كل شيء

إذا وجدت اهتمام أكثر من غيرك تأكد أني سأرحل ولن التفت للوراء

انت أيها البشري الأحمق مجرد جسم مضيف تنتهي علاقتي بك بانتهاء مصلحتي فليس لديك عندي أي حقوق او ضمانات

هناك طلب أخير ارجوا ان لا تكثر من مشاهدة فيديوهات المنتشرة للقطط وهي تنفذ أوامر أصحابها وكأنها لعبة مبرمجة فذلك من عمل الذكاء الاصطناعي، القطط كائنات سامية وكان البعض منكم وهم أصحاب حضارات عظيمة كانوا يقدسوننا ويجلوننا لأنهم عرفوا اننا كائنات طاقوية

كيف سأشرح لك هذا وأنتم مع التقدم الزمني يحدث لكم تخلف عقلي، ومع هذا سأحاول، أولا هناك مسألة تغليظ متعمد من عند البعض سميهم كما تشاء أبناء قابيل او أبناء صهيون او الماسون فلا يوجد بشر عبد القطط وكل مخطوطة ترجموها فهي مزورة كل الأمر ان الحضارات الراقية القديمة بجلتنا باعتبارنا مصدر طاقة متنقل، أنتم عندكم شاحن ثابت وشاحن متنقل، اعتبرنا نحن أيضا شاحن متنقل وبطبيعة الحال ليس كل سلالات القطط عندها نفس القوة الطاقوية فنحن نختلف كما تختلف سرعة الخيل حسب نوع سلالته

الكلب يحرس الانسان او يدافع عنه او يكشف عن المخدرات او المتفجرات او يبحث عن المفقودين او يكشف مكان تواجد الجثث بين الركام والحطام، يرفع الغنم ويقود الكفيف لم يبق له سوى ان يقوم بمهام الغسل والطبخ للبشر أما القطط فهي سيدة وليست خادمة عند البشر

هناك ثلاث أنواع من النسبليون، حسب مظهرها هلام يكسوه زغب وهلام يكسوه فرو وهلام يكسوه وبر.

هل يحدث ذلك فرق بينهم؟

لا نعرف لكن بما ان هناك علاقة تفاعلية وتأثير متبادل بين الجسد والروح فربما هناك تأثير مختلف بين الهلام والوبر او بين الهلام والفرو او بين الهلام والزغب

مضت سنوات ونجحت الدفعة الأولى من المتسابقين من تشكيل الجسم البشري دون كاتالوج او صورة تخيلية سابقة وتم تكريمها بأن كانت هي فوج العملية الاستكشافية التي ستصعد الى الأرض تكمل دراستها البحثية على الانسان وتم تسمية عمليتهم العلمية حسب لغتهم التواصلية بشكل نصف هلال يضم نجمة وقد يراه غير المدقق بأنه حرف نون

تماما كما لا يقابلون الاخرين ليكشفوا عن نواتهم الحقيقية، اتستوعب ما اعنيه يا سيد او كادا؟

كفاك من هراء الشعر الحر، هذا إذا سلمنا ان ما تكتبه له صلة بالشعر الحر او بالأدب أصلا، لست غبي اعرف من يكون أو كادا أنه شخصية من شخصيات رواية يوميات طائر الزنبرك لهاروكي موراكامي وبالنسبة لمتجر الأعضاء البشرية وتشكيلها دون نموذج مسبق فذلك كناية على نسيج الرواية فالرواية عبارة عن جسم تختلف قطعها عن بعضها البعض والروائي المحترف هو الذي يجمع قطعها ليخرجها في جسم متناسق، لكن لم افهم دلالة مخلوقك الهلامي ذو الزغب؟
أم تفهم بعد؟

حتى ولو تم تجميع أعضاء الكائن البشري فماذا يصبح لدينا؟ يصبح لدينا جسم، يصبح لدينا جثة، العنصر المفقود، العنصر اللغز، العنصر الذي تحاولون ترويضه، تحاولون السيطرة عليه، تحاولون التحكم فيه هو الروح جيد، بل عظيم لا يوجد أجمل من كشف أوراقنا لبعضنا البعض هكذا، معنى هذا ان النسبالية هي الروح
ومعنى ان كائن النسبالية بأنواعه الثلاثة رغم هلاميته فانه يوجد الوبري والفروي والزغبي انه يوجد ثلاث أرواح
تمام روح اللاهوت وروح الناسوت وروح الملكوت

البركة هي ثبوت الخير الإلهي في الشيء وداومه، والتي يترتب عليها سعادة في الدنيا، ووفرة ثواب في الآخرة وقد وردت كلمة البركة وصيغها في القرآن الكريم اثنا وثلاثين مرة

وقد تعددت مجالات البركة في القرآن الكريم، كالتالي:

الأنبياء وأممهم

ومن الأنبياء الذين وردت البركة وصفًا لهم

أ – نبي الله نوح عليه السلام قال الله تعالى: ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴾ هود: ٤٨ قال الله: يا نوح اهبط من السفينة إلى الأرض بأمن وسلامة منَّا وبركات عليك وعلى أمة ممن معك.

ب – إبراهيم وذريته من الأنبياء عليهم السلام.

قال الله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَقَ وَمِنَ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينًا ﴾ الصافات: ١٠٩-١١٣

ت – نبي الله عيسى عليه السلام قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا أَيَّنَّ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ مريم: ٣١

ث – أهل بيت نبي الله إبراهيم عليه السلام قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ . فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ . وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ . قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ . قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ هود: ٦٩-٧٣

ثالثًا: الأزمنة المباركة

وكما ذكرت البركة في المصطفين الأخيار وآلهم، فإن الأزمنة أيضا مشمولة بالبركة ومن ذلك:

أ – الليلة المباركة حوى القرآن الكريم من خلال استعمالاته أزمنة وصفها بالبركة، ببيبة القدر وهي الليلة المباركة التي أخبر الله عنها قال الله تعالى: ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ الدخان: ٢- ٣ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ القدر: ١- 5

رابعًا: الأمكنة المباركة

وصف القرآن الكريم بعض الأماكن بالبركة؛ حتى يلفت أنظارنا إليها؛ كي نعتني بها، ونقبل عليها، ونتأدب فيها، ونخصها بما يجب أن تخص به،

1- البيت الحرام قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْتَةِ مَبْرَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران: ٩٦

2- بلاد الشام قال الله تعالى: ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ الأعراف: ١٣٧

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء: ٧١
أي: ونجيننا إبراهيم ولوطاً الذي آمن به من العراق، وأخرجناهما إلى أرض الشام التي باركنا فيها بكثرة الخيرات، وفيها أكثر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾ سبأ: ١٨

وجعلنا بين أهل سبأ – وهم باليمن – والقرى التي باركنا فيها وهي “الشام” – مدناً متصلة يرى بعضها من بعض، وجعلنا السير فيها سيراً مقدراً من منزل إلى منزل لا مشقة فيه، وقلنا لهم: سيروا في تلك القرى في أي وقت شئتم من ليل أو نهار، آمنين لا تخافون عدواً، ولا جوعاً ولا عطشاً.

3- بيت المقدس قال الله تعالى:

﴿ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾ الأنبياء: ٨١ وسخرنا لسليمان الريح شديدة الهبوب تحمله ومن معه، تجري بأمره إلى أرض ﴿ بيت المقدس ﴾ بـ ﴿ الشام ﴾ التي باركنا فيها بالخيرات الكثيرة، وقد أحاط علمنا بجميع الأشياء.

4- حول المسجد الأقصى قال الله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

الإسراء: ١

5- البقعة المباركة في سيناء قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ القصص: ٣٠

خامساً- وصف القرآن الكريم بالبركة

وصف القرآن الكريم في عددًا من الآيات بالبركة، ومن ذلك:

قال الله تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ الأنعام: ٩٢

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الأنعام: ١٥٥

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ص: ٢٩

﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ الأنبياء: ٥٠

1- الماء النازل والمستقر: قال الله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا

فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ ق: ٩

2- شجرة الزيتون قال الله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ

وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ النور: ٣٥

وبالتالي فالبركة قد تكون في أزمنة واورقات محددة مثل ليلة القدر او يوم الجمعة او شهر رمضان او ساعة بعد عصر يوم الجمعة ساعة استجابة الدعاء وقد تكون في أماكن مباركة وفي اشخاص مباركين وفي أمور متنوعة مثل الماء وشجر الزيتون لذلك علمنا ترديد دعاء نبي الله نوح عليه السلام قال الله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ المؤمنون:

٢٩

وعكس البركة النحس فكما هناك أماكن مباركة هناك أماكن منحوسة وكما ان هناك عتبات مربوحة هناك عتبات منحوسة وكما ان هناك اشخاص يجلبون معهم كل الخير هناك اشخاص يجلبون معهم الهم والغم

وإذا تأمل احدكم الأرض من السماء سيجد هناك نقاط نورانية تختلف درجة نورانيتها، هناك أماكن يشع منها النور كما ان هناك اشخاص يشع منهم نور تتحشاهم شياطين الجن ولا يحتملهم شياطين الانس عوام الناس يسمونهم بالإنسان الزهوري والمشتقة من الزهر وهو النضارة والاشعاع

ومهمة شياطين الانس والجن هي العمل على إطفاء نور الله المشع من الأماكن المباركة وتحويل زمن الأوقات المباركة الى زمن ارتكاب الفساد والمعاصي والمنكر ويعملون على تعطيل نورانية الأماكن المباركة وذلك بمحاولة الغاء الذكر منها والاكثار من المعاصي

وفي نفس الوقت العمل على ازدياد الأماكن المنحوسة وجلب البشر لها بحجة ترويج السياحة او الاستثمار او أي حجة استدرجية وذلك للتأثير في نورانيتهم واضعافها فالأماكن المنحوسة تتغذى على الهالة ولكل شخص هالة والهالة هي انعكاس للبركة التي تسكن في الشخص او المكان او الوقت وهي هالة نورانية

كما ان النحس يصدر هالة سوداء ولقد ذكر في القران الكريم على سبيل المثال لا
الحصر في الوقت فقال تعالى :

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ 19 القمر

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّتُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت 16

لقاء صحفي (01)

- اسمح لي أولا ان اسألك سؤال مستهلك لكن انا متأكدة ان اجابته عندكم تختلف عن كل أجوبة من حاورناهم جميعا، كيف تكتب؟
- سأتكلم معك دون تحفظ، سأتكلم معك كما أتكلم مع نفسي، هكذا سأقدم شخصيتي ككاتبة للقراء دون مكياج ولا بهرجة ، لكن ارجوك لا تقاطعيني حتى لا تتبعثر حبل أفكاري، سأقدم حقيقتي عارية دون تكلف ولا تزييف، انا أشعر اني لا أكتب بمعنى اني لست فاعل لفعل الكتابة، انا في الحقيقة أشعر اني مجرد ناقل أو حامل لرسالة الكتابة نستطيع تسميتها ، انا رجل ممسوس بالكتابة ، دون سابق انذار تسكنني الكتابة فأخذ ورقة وقلم واكتب ما يملى علي دون صوت أكتب حتى تتوقف الكلمات ثم انسى الموضوع بعدها ربما بساعات او أيام او شهور او سنوات يعود ويسكنني نفس الموضوع فاهرع الى افراغ كلماته في الكراسة، لذلك جاءت روايتي الأولى " مملكة أبناء قابيل" بعد اربع سنوات من الكتابة او اكثر فيما أذكر
- لكن الملاحظ لكتاباتك أنك لست جزء منها او أحد شخصياتها بل وكأنك مركز كونها او انت إله عالمك الروائي كل شيء في فلكك يدور عليك؟
- ربما هذه شخصيتي فأنا من مواليد برج العقرب، مغرورو وnergسي
- الرواية تشبه البيت تجده منسق ومرتب ومختلف الديكور عن باقي البيوت الأخرى، فكل بيت روائي فيه لمسة وبصمة من طرف الروائي تجعله نسخة متفردة حتى ولو تكررت بعض الديكورات في كل بيت روائي من طرف المصمم الروائي مثلا تكرار القط والبشر والسفنونيات الغربية العظيمة في

روايات هاروكي موكرامي ومع هذا تجد في كل رواية روحها الخاص بها، اما في أعمالك فأنت كأنتك روح ثائرة تسكن كل رواية وتعبث بها وبشخصياتها وتؤثر في احداثها

- ربما هذا هو اسلوب في الكتابة ، قلت لك انا لست روائي ولا كاتب انا مجرد ناقل فرق بين الفاعل والناقل ، انا راوي احداث ولست صانع احداث ، لا يهمني البيت هل هو بيت روماني او بيت رعب هو محتوى اصفه كما طبع في ذهني، هل الصورة الذهنية التي رايتها وقمت بنقلها جيدة او سيئة جميلة او قبيحة عندها معنى او دون معنى لا يهمني لست في مسابقة احسن كتابة لست في منافسة انا اتنفس كتابيا ومن يتنفس لا يحتاج ان يثبت أي شيء لأي احد عن عملية تنفسه ، لماذا اتنفس وما نوع التنفس الذي أقوم به وهل تنفسي اختياري او امر حتمي وهل تنفسي ينفعي شخصا ام ينفع حتى غيري، هل تنفسي يؤثر في؟ هل تنفسي يؤثر في الغير؟ لا يهم اننا نتنفس أولا ثم نتفلسف ثانيا وكذلك انا اتنفس كتابيا أولا ولا احتاج للتفلسف ثانيا

- لكن حين نعرف عملية التفلسف ونحللها نستطيع الحفاظ عليها واستمرارها وتقويتها وحمايتها وكذلك عند تحليل الفعل الكتابي نستطيع ...

- نستطيع السيطرة عليه، نستطيع توجيهه، نستطيع اختراقه، نستطيع تحريفه، قيل ان الغباء هو تكرار نفس الفعل بنفس الطريقة كل مرة وانتظار ان تختلف النتيجة، الا تلاحظين أنك تكررين نفس الفعل معي كل مرة بنفس الأسلوب وتنتظرين مني ان ابلع الطعام، زيدوا الجرعة او ارفعوا شدة التيار لن استسلم لن انهار انا الطوفان

- زيدوا الجرعة ارفعوا شدة التيار لن استسلم لن انهار انا الحمار شديد الاحتمال انهق ليلا ارفس في النهار، هكذا أجمل وأحسن

- حينما بدأت اسناني في السقوط أصبحت اغسل فمي بمعجون الاسنان، في الوقت بدل الضائع نتذكر اننا يجب ان نحزم حقائبنا بسرعة فالقطار انطلق قبل قليل ، الأمل وهم جميل يستحوذ علينا ، يخذرنا يجعلنا في حالة شلل عقلي ووجداني نصبح نتصرف كأننا أموات احياء، نعمل نأكل ننام نعيش دون تفاعل مع الأحداث كأننا لم نعد نصبح جزء من العالم نتصرف شكليا في الحياة ، نصبح غثاء في المظهر خواء في الجوهر، في كل وقت وفي كل مكان وفي كل حدث تتكرر صورة رجل المغول وهو يمشي في شوارع بغداد يجد جماعة من المسلمين يطلب منهم انتظاره حتى يعود لبيته ليحضر سيفه مسرعا ويقتلهم به، ويهرع الى بيته ويرجع فيجدهم كما تركهم ينتظرونه كأن على رؤوسهم الطير، ينتظرونه في خنوع وذل حتى يجز رقابهم

المسلم القوي خير وأحب الى الله من المسلم الضعيف لكن المسلم في هذا الوقت لم يتحول من القوة الى الضعف، أصبح مسلم ذليل أصبح مسلم مهان المسلم القوي هو المسلم قوي القلب قوي اليد والمسلم الضعيف هو المسلم قوي القلب ضعيف اليد وبالتالي فالضعف في حياة المسلم مجرد مرحلة تمضي، اما قلب المسلم فهو قلب قوي، قوي بحب الله ورسوله قوي بحب الخير والإنسانية قوي لأنه رجل الغد وليس رجل اليوم، رجل الآخرة، قوي لأنه عبد الله ومن كان عبدا لله أصبح سيذا على الدنيا أما اليوم فالمسلم لم يعد عبدا لله، أصبح المسلم عبدا للموضة، عبدا للمال، عبدا لهوليوود، ومن أصبح عبدا لغير الله أصبح مستعبدا من طرف الدنيا يعيش في ذل وهوان وخسران

- لو توجهت للإمامة والدعوة في المساجد لكن خيرا لك، ستصبح شيخ كبير ولك اتباع ولما لا، تعلن علينا الجهاد وتقتل منا ونقتلك وتصبح شهيد، ونشيد لك ضريح وتصبح الولي الصالح والشهيد الحي وتجري على يديك كرامات وتظهر في الرؤى والمنامات واتي لضريح باكية راجية اتمسح به وأدعوك ان تحقق امنياتي وتجيب طلباتي، اتمسح بضريحك وانت فيه حي فالشهداء احياء خصوصا حين يكون ولي صالح، هل يحدث لك انتصاب حين اتمسح بضريحك واحداثك في غنج ودلال، هل تنتصب عندما تسمع صوتي عزيزي؟ لماذا لا تجامعني انا ملكك انا جنتك هيا جامعني وبع لي بأسرارك ثم تب ، لحظة ضعف وانت لست معصوم ولا ملاك هيا سأقوم انا بكل شيء انت سلم لي نفسك فقط لا تفعل شيء لا تجهد نفسك سأقوم انا بكل شيء انا جاريتك المليحة القبيحة الجماع علم وفن وغريزة و موهبة وانا عالمة وفنانة وموهوبة ، هيا عزيزي انت لست مخصي انت لست قطعة جليد انت انسان يسري فيه دم ساخن حار، هيا نظراتك تفضحك انظر لذلك الجهاز اللعين انه يخبرنا ان نبض قلبك زاد معنى ذلك انك تشتهيني وانا أيضا اشتهيك انا فاكهة الجنة تغادر غصن الشجرة لتأتي اليك راغبة خانعة تمشي على استحياء في غنج تمسح نفسها بنفسها وتغسل نفسها بنفسها وتقطع نفسها بنفسها وتحمل نفسها بنفسها قطعا صغيرة لقمك

تضع نفسها بنفسها كقضامات بين شفتيك، اه، اه من شفتيك

أرأيت انت لا تحتاج لأي مجهود سوى ان تنظر لي بعينيك يا أحلي وأجمل عيون لا تتعب يدك في قطفي ولا في مسحي ولا في قضمي، هيا هيت لك، تهيأت لك نفسيا وجسديا كل عضو مني تهيأ لك كل هرمون مني تهيأ لك، انا معك، انا لك

هيا اريني الوحش الصغير الذي تربيته، أريني ضراوته في القتال اريني بأسه
وشدته وتمكنه، اریده ان يعضني ان يقهرني لا ارید رحمة ولا شفقة انا امرأة
شبكة، يسكنني جوع جنسي، انا لا ارتوي مهما عملت وفعلت، اریدك ان تبغثرني
ثم تعيد جمعي اریدك ان تقلب ارضي وتمطر سمائي

ما زلت ساكت هل اكل القط لسانك، فهمت ما تريد، تريد ان اغتصبك انا حتى لا
يؤنبك ضميرك، سأغتصبك اغتصابا لم تغتصب مثله من قبل ولن تغتصب مثله بعد
ابدا، لكن مهلا هل يغتصب الرجل من طرف فتاة؟

لا يهم سأغتصبك واصورك، ههه شرفك سأعبث به وسأبتزك بصور الاغتصاب
واساومك وانت ماذا تفعل انت مكره لا ذنب عليك لا لوم عليك، لكن لماذا اغتصبك
اغتصابك مكافأة وليس عقوبة وانت لم تقدم لي أي معلومة حتى اكافئك عليها

متى يكون اغتصابك عقوبة؟ سؤال جيد وفي الوقت المناسب، يكون الاغتصاب
عقوبة حين يكون من طرف رجل وليس أي رجل يجب ان يكون رجلا ضخما
يمتلك إمكانات ضخمة وجبارة تجعل متعتك تتحول الى عذاب ومأساة ويتم توثيق
هذه اللحظات بعدها ستتعترف او ربما تعترف بمجرد ان تراه يتدلى امامه كأنه
خرطوم فيل ، شخصيا ورغم اني امرأة واحب التدلي لكن خرطوم الفيل امر خطير
انه أداة تمزيق وتدمير وليست أداة متعة كان الله في عونك حبيبي وقرة عيني
سنصبح نتشارك الفراش و يتوسطنا فحل نتداول على فحولته وربما نتخاصم على
الانفراد به اكبر وقت ممكن لكن كن مطمئن انا امرأة كريمة سأتنازل عن وقتي لك
سبحان مغير الأحوال كنت تتمتع من الامام والان ستصبح تتمتع من الخلف ، كم
هي عجيبة هذه الدنيا

اسمع سأكون رحيمة معك، مهما يكن كان هناك شيء بيننا لذلك سأقوم لك بعرض
أزياء رجالي، اقدم لك خيارات وانت تختار من ستمضي الليلة برفقتي ، صحيح
اننا مقيدون بقوانين ولوائح الجمعية وبالتالي مجموعة العرض ستكون من كمال
الاجسام بنفس اللون الأسود لأن الأسود يليق بك لكن مع هذا لك حرية الاختيار
ستختار خرطوم فيل من مجموعة خراطيم فيلة، هكذا تكون العدالة والمساواة

هيا منير نواره قلبي نور فؤادي لماذا العبوس، انت السبب والله انت السبب
افسدت اللقاء الصحفي والان انت عابس، يجب ان تظهر نفسك دوما في شكل
الرجل الذكي، هيا حبيبي ارجوك اتوسل اليك العقك من أصغر أصبع في قدمك الى
شحمة اذنك، هي لم تعد هناك بطولة ماذا ستستفيد لم يكلمك الله بكتمان السر هذا

ليس وحي لماذا لا تبوح وتخبرني بمحتوى الكتاب فقط ماذا سيحدث هل اخبارك لي سيجعل القيامة تقوم، سيجعل الكعبة تدمر، سيجعل سد يأجوج ومأجوج يتهدم

لا شيء بطولة حمقاء لا تغني ولا تنفع بطولة وهم هيا حبيبي والله افعل كل هذا من اجلك، خوفا عليك وحماية لك، لا تتصور ما اعانيه من اجل حمايتك لا تتخيل حجم الضغوطات التي تمارس لي حتى اتحنى عن استجوابك ويخلوا هم الأشرار بك ويعذبونك

حبيبي انت غالي على قلبي انت اول واخر انسان سكن قلبي وأعاد النبض له، انت حياتي ودنيتي وجنتي وماوأي اريد ان ننتهي من هذا الموضوع بسرعة حتى نتحرر انا وانت ونعيش حياتنا في أي مكان تختاره حبيبي

- لماذا سمي الزهوري بالزهوري؟ سمي بالزهوري نسبة لكتاب زوهار وهو من اهم كتب السحر اليهودي الكابالا هو تعليق صوفي مكتوب بالارامية على المعنى الباطني للعهد القديم يدور جل كتاب الزوهار حول تفاسير وشروح عن ماهية الإله، وأسرار الصفات الإلهية وتضمنت بعض تعليقاته معلومات عن الانسان الزهوري الذي يشكل تهديدا للشياطين والجن لطاقته الروحانية العالية وهذا الاسم ليس له علاقة بكوكب الزهرة ابدأ كما هو رائج.

- مهلا، ما علاقة الزهوري بكتاب الجفر؟

- علم الجفر، علم الأسماء كلها خزنة مغلقة ليس بيد احد فتحها، والزهوري هو المفتاح، علم الجفر كتاب مشفر او مطلمس الزهوري هو الوحيد الذي بمقدوره ان يفك شفرته او طلسمته، لذلك يا حبيبتي حتى لو عثرتي على نسخة من كتاب علم الجفر فمن المستحيل ان تطلعي عليه، باختصار لن تريه هو كتاب غير مرئي لا يرى بالعين المجردة ولا بالأشعة تحت الحمراء ، انا احفظ كتاب علم الجفر لكن هل استطيع تلقينه او تلاوته بصوت لا لا استطيع ذلك حتى ولو اردت لأنه كتاب مطلمس لا يستطيع ان يراه او يعرف محتواه الا زهوري لذلك فشلت جميع الاتكم ووسائلكم وعلومكم وطرقكم في إيجاد الكتاب او معرفة محتواه فحتى لو أراد حامل محتوى الكتاب ان يبوح به فهو لا يستطيع لأنه ليس مجرد كتاب كما قلت انت علم الأسماء علم ما كان وما سيكون علم البداية والنهاية وما قبل البداية وما بعد النهاية كاتب عظيم يجب ان يكون في حفظ عظيم، لذلك أنزل الكتاب مطلمس ليس طلاس سحرية بل مطلمس لدنيا فلا تتجلى حروفه الا للزهوري ولا ترى علومه الا عن طريق زهوري

- معنى ذلك ان كل ما قمنا به عبث، يجب ان نعرش على زهوري وحتى لو
أحضرنا زهوري فهو يقرأه لكن نحن لا نستطيع سماعه او فهمه كأنه ضربت
على اذاننا هذا ما تقصد؟

- تمام، صدقا لا فائدة في إبقائي معكم أكثر من هذا انت تعرفيني جيدا انا لا اكذب
ولا اخدعك علم الأسماء كتب في اللوح المحفوظ، محفوظ عن اعين وعقول
البشر محفوظ عن شياطين الانس والجن وازيدك امرا اللوح المحفوظ لا
يتكشف كليا الا لمعصوم لمدينة العلم او لباپ مدينة العلم اما دون ذلك من
الذين يدخلون لمدينة العلم فلا يتكشف لهم الا جزئيا وليس تكشف كلي كامل ،
يتكشف لهم على حدود استطاعتهم للتلقي فكل واحد منهم وعاء لهم سعة
احتواء تختلف الدلاء في سعة الاحتواء، ومدينة العلم لا يسمح لأي احد ان
يدخلها لأن انما يخشى الله من عباده العلماء وبالتالي العلماء فقط هم الذين
يدخلون الى مدينة العلم عن طريق بابها وليس التسور من اسوارها وكل واحد
من العلماء الربانيين يرى من علم الأسماء حسب علمه اللدني فالعلماء ليس
سواء ونحن هنا نتكلم عن العلماء الأولياء وليس علماء التنوير حبيبيتي
البفارية

- ماذا تقصد منير، انت تعلم من قبل وقد اخبرتك ان أصلي من ألمانيا لكن لم اقل
يوما اني من ولاية بفاريا؟

- لا اقصد شيء، اعلم اصولك فقط التي ترجع الى آدم ويشوبت Adam
Weishaupt الذي أسس عام 1776 مجتمع سرّي في بفاريا، أسسه عام
1776و هكذا ولدت أخوية المتنورين.

متنورو بفاريا (المستنيرون، أو العارفون) كانوا قليلي العدد، لكنهم تسألوا إلى
بعض مساكن الماسونية الألمانية، ما هي أهدافهم؟ من الصعب الإجابة عن هذا
السؤال، المتنورون يدعون أنهم ينتمون إلى الأنوار، فهم ماديون ومعادون
للكهنة ورجال الدين.

عام 1784، قرّر ناخب بفاريا، تشارلز ثيودور دي بفاريا، حلّ جميع الجمعيات
السرية، وبعد أن صنّفوا كمجرمين لجؤوا إلى المنفى، واختفوا تماما قبل عام
1789، لكن هل اختفوا حقا؟

- اين المشكلة انت تعرف اذن اني من المتنورين ابا عن جد وأزيدك علما الى علمك الغزير يا عزيزي أن منظمة المتنورين تأسست في 1مايو 1776 على يد جدي آدم وايسهاوبت الذي ولد في 1738 وتوفي في 1830، وهو أستاذ القانون الكنسي والفلسفة العملية في جامعة إنغولشتات في (بافاريا العليا) ، وقد أسس منظمة المتنورين على أنها منظمة تعنى بتحسين مهارات التفكير والتعلم وذلك وفق نظريات وأفكار معينه مبنية على الحكمة وحرية التفكير و تنوير العقل بنقله من ظلام الجهل إلى نور المعرفة.

وقد كانت الحركة في بدايتها تتألف من المفكرين الأحرار وهم الامتداد الطبيعي لحركة التنوير التي سادت في بافاريا، ولقد كان للمتتورين دور رئيسي في أحداث الثورة الفرنسية وقد اختار جدي آدم وايسهاوبت بومة منيرفا كرمز للمتتورين، وهي آلهة الحكمة لدى الرومان . ثم قام بإنشاء محفل الشرق العظيم، وهي محافل ذات طابع ماسوني، لتكون مقر قيادة المنظمة، وبما أن اليسوعيين ذوي نفوذ آنذاك، استغل وايسهاوبت ذلك النفوذ كونه قسًا فقام بحظر حركة المسيحيين اليسوعيين لإنشاء منظمة وأيضا بسبب حماسه الشديد لأفكار عصر التنوير . وبالرغم من أنه كان قسًا، إلا أنه ارتد عن المسيحية .

منير (05)

- هل تذكر حين حضرت لك احدى محاضراتك؟
- كانت محاضرة على المشروع الأحمر، لم انتبه لك الا حين قربت من نهايتها، كم تجدين التسلل
- ليس قضية اجيد التسلل، انت حين تحاضر تنسجم مع محاضرتك فتنسى كل شيء وكان روحا تسكنك وتتكلم نيابة عنك، اذكر المحاضرة كلمة كلمة قلت فيها:
- المشروع الأحمر هو مشروع حكومي أمريكي من قبل جهاز المخابرات الأميركية لكشف مدن تحت سطح الأرض يسكن بها مخلوقات بشرية غريبة تم بدء العمل فيه في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات وذلك بعد كشف مدينة الفضاء التاريخية القديمة تحت سطح القارة القطبية والتي يبلغ مساحتها 600 كيلومتر مربع وهي عبارة عن سفينة فضاء ضخمة مثل طبق طائر

ضخم وبها احدث المعدات والأجهزة ووسائل وخرائط كونية وأرضية ويسكنها ملايين من سكان عالم جوف الأرض ... واهم اكتشاف حدث هو اكتشاف شبكة أنفاق تحت سطح الأرض تشمل العالم كله من استراليا إلي الأرجنتين وبيرو ومن اليابان إلي كندا وان هذه الأنفاق هي وسيلة مواصلات واتصالات أيضا

في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين وبالتحديد في عام 1947 في القارة القطبية الجنوبية سميت هذه المدينة بمدينة (قوس قزح) أو بالإنجليزية (رينبو سيتي) أن هذا الاكتشاف الإنساني يعتبر أعظم من كشف سر الأهرام فلقد وجد في هذه المدينة القديمة آلات وتكنولوجيا غاية في التقدم بل ووجد فيها أعجب خرائط يمكن لإنسان أن يجدها وهي خرائط لأنفاق تحت سطح الأرض تجعل الإنسان يصل من مكان إلي آخر علي سطح الكوكب أسرع من أي وسيلة مواصلات حديثة .

تم هذا الاكتشاف أثناء عملية (هاي جامب) العسكرية الأمريكية عام 1947 التي كانت بقيادة الكابتن ريتشارد بيردوجيمس فوريسستال وآخرين وكانت حملة كبيرة من 4000 جندي قوات خاصة وألات ومعدات وطائرات حربية وسفن وغواصات لمحاربة عناصر جستابو ألماني فارة وهاربة منذ نهاية الحرب في عام 1945 حيث تم خلال هذا الوقت اكتشاف جحافل الجيوش الألمانية النازية التي حاربت الحلفاء بالقطب الجنوبي وشنت الغارات عليهم لإثبات القوة والمقدرة الحربية بل وتضرب قوات الحلفاء في أجزاء كثيرة من الساحل الغربي لإفريقيا وحتى جنوب إفريقيا وأماكن عديدة من قارة أمريكا الجنوبية ..

وهنا كانت وثائق كثيرة جمعت من مكاتب المخابرات والعلماء الألمان عن نشاطات مذهلة للألمان باتصالهم بمخلوقات بشرية من جوف الأرض وأيضا عملهم سرا لإطباق طائرة منذ سنة 1937 وان هناك ما يسمى بالطبقة البافارية المستنيرة المحضرة للجن ومنظمة الثعبان هي وراء هذه الاكتشافات والقدرات في الاتصال بمخلوقات بشرية تعيش بالعالم السفلي ..

وهنا نتحدث عن المشروع الأحمر الأمريكي الخطير وهو مشروع حكومي من قبل جهاز المخابرات الأميركية الـ (CIA) لكشف مدن تحت سطح الأرض يسكن بها مخلوقات بشرية غريبة منذ الكشف الرهيب لمدينة (قوس قزح) أو مدينة (رينبو سيتي) سنة 1947 بعد

تحريات وتجميع قضايا ووثائق من المخابرات الألمانية وبعض العلماء الألمان وبعد حدوث
حادثة روس ويل في شتاء عام 1947 بدأت رحلة وعملية (هاي جامب) العسكرية الأمريكية
إلى القطب الجنوبي بعدما تأكد للولايات المتحدة أن هناك نشاطات غير عادية تحدث في هذا
المكان وبعدها تأكد للأمريكان شعبا وحكومة أن ألمانيا تحارب العالم بسلاح من خارج العلم
الأرضي المعروف .. وتكشفت هذه الحقيقة في أعوام 1943 وخلال فترة رئاسة روزفلت
للولايات المتحدة وحتى هزيمة ألمانيا في عام 1945 في مايو في 15 منه عندما أعلن بيان
هزيمة ألمانيا نهائيا وخروجها من الصراع مع الحلفاء مهزومة من الولايات المتحدة وأيضا
من روسيا التي دخلت واحتلت الجزء الشرقي من ألمانيا وسمي بعد ذلك بألمانيا الشرقية تم
اكتشاف وثائق غاية في الأهمية أدهشت الحلفاء وهي أن ألمانيا عندها تكنولوجيا الطباق
الطائر والليزر الأسود منذ عام 1936 وهو ما اكتشفه الشعب الأمريكي فعلا فوق أراضيها في
عام 1943 وحتى نهاية الحرب عام 1945م من الضرب لقطارات البضائع التي تسير ليلا في
داخل الأراضي الألمانية ولا يمكن للقوات الجوية الألمانية الوصول لها أو حتى أي عناصر
مخرية ويتم ضرب قطار البضائع علي شكل حريق يصيبه وينقلب من الخط الذي يسير عليه
في الليل وتحت جناح الظلام وتعددت قضايا انقلاب القطارات وحرقتها بكل ما فيها من معدات
وبضائع ومواد غذائية مهمة لخطوط القتال وبلاد الحلفاء وهنا صنع الأمريكان أكبر حيلة
خداعية وهي الإعلان عن قطار هام في الصحف سوف يحمل أهم المعدات لدول الحلفاء ولن
يمر شهر أو شهرين وتنهار ألمانيا بسبب هذا القطار وكانت هذه حيلة من حيل الجيش
والاستخبارات بالتعاون مع قوات البوليس والمباحث الأمريكية وفعلا في الميعاد تم محاولة
ضرب القطار الذي كان ليس به أي شيء سوي معدات للدفاع الجوي وأيضا قوات متحركة
حواله من بعيد تحاول لأول مرة استقصاء ما الذي يحدث له أو كيف يخربه المخربون وفعلا تم
ملاحظة أضواء في السماء السوداء الحالكة وان عربة من عربات القطار اشتعلت نتيجة قذيفة
مجهولة,

وتم وضع مدفعية الدفاع الجوي وبطاريات الإنارة وكشافات كبيرة جدا تجاه السماء السوداء
فتم كشف سرب من الأطباق الطائرة وكان هذا بداية كشف السر الألماني الذي لم يكن يصدق
فيما قبل وجن جنون الأطباق الطائرة وفي البداية اعتقدت الأطباق الطائرة أن القوات التي
تدافع قوات صغيرة العدد والمعدات فحاولت ضرب كل هذه القوات ولكن اكتشفت أنها لن تقدر

لأنها قوات حقيقية ولها من المعدات ما يكفيها وأذيع الخبر في جميع أرجاء الولايات المتحدة وطلب من الشعب الإبلاغ عن أي شيء غريب في السماء في الليل أو النهار وبذلك تم كشف هذه الحقيقة لأول مرة والتأكد أن الحوادث التي ابلغ عنها بعض الجنود المتمرسين علي القتال في بعض ميادين القتال كانت حقيقية وان الألمان كانوا يهاجموا فعلا بأطباق طائرة ومخفية وتختفي بسرعة فوق السحب وكأنها تحارب بالحرب الكيماوية من غازات الأعصاب التي تجعل المرء جباناً أو مرعوباً رعب مرضي نتيجة استنشاقه لهذه الغازات وبالتالي تؤثر علي أداؤه في الميدان . وهنا لما ذهب الأدميرال ريتشارد بيرد في عملية (هاي جامب) العسكرية الأمريكية عام 1947 وتمت المعركة الشهيرة بين البعثة العسكرية والطبق الطائر لمدة أربعة أيام ثم هرب الطبق الطائر ولم يصبح له وجود وبدأت عملية إنزال القوات الأمريكية علي القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا) والبحث الجوي عن أي تمرکز أو قاعدة عسكرية ألمانية ولكن تم مسح كل الأماكن دون كشف أي مظهر فوق سطح الأرض مما يدل علي أن وجود القواعد تحت الأرض ولكن أين تحت سطح أكثر من 900 كيلومتر مربع هذا بعد طرح أماكن لا يمكن أن توجد بها قواعد من ناحية أي إنشاء بناي حديدي أو خرساني وتم البحث ليل ونهار لمدة 18 شهر كاملة.

وهنا نسترجع معا أهداف المشروع الأحمر الأمريكي وهي كشف كافة المدن التي توجد تحت سطح الأرض ويسكن بها مخلوقات بشرية غريبة والأخبار عنها ورسم خريطة لامكان وجودها وعدم الاحتكاك بها وحصر كافة هذه المناطق في العالم بالصور والأرقام وأيضا المعلومات السليمة.

وكانت بداية تقديم هذا المشروع للوجود في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات هو عقد أول اتفاقية بين البشرية بقيادة أمريكا ومخلوقات الجراي من زيتا 2 في برج الجوزاء وذلك تم بعد حرب استمرت منذ عام 1949 إلي عام 1954 في القارة القطبية الجنوبية (قارة أنتاركتيكا) والسيطرة علي مدينة الفضاء القديمة المخفية تحت قشرة الجليد علي القارة القطبية بل وكشف عن ثلاث قواعد تحت أرضية للنازي الألماني وكشف كل أسرارها ولكن مدينة الفضاء القديمة ذات التقدم التكنولوجي المذهل هي سبب إنشاء المشروع الأحمر الأمريكي لكشف مدن تحت سطح الأرض والمشروع الأزرق لتعقب العلوم النازية الغريبة ومنها علم الأرض

المجوفة (Hollow Earth) وعلوم الأنتي جرافيتي وعلوم أثار وطبيعة واقتصاد متميزة ذات قدرات عقلية وذهنية وروحية جبارة نعود لسبب عمل المشروع الأحمر الأمريكي وبداية تكليف المخابرات الأمريكية به في أوائل الخمسينات وبعد معاهدة الآليين المشهورة بين الرئيس الأمريكي السابق ايزنهاور ومخلوقات الجراي في عام 1954 والتي تم تسريب وقائعها للعالم هي السبب وراء المشروع الأحمر الأمريكي الذي كان من أول مهامه التأكد من اخطر حقيقة في العالم وهي شبكات الكهوف العملاقة والأنفاق الضخمة المنتشرة في جميع أنحاء العالم علي سطح الأرض التي تؤدي إلي عالم جوف الأرض الداخلي ابتداء من 1 ميل إلي 2.5 ميل بعد القشرة الأرضية المكونة من أي تربة سواء رملية أو حجرية أو طينية وتم الكشف عن ذلك من مكان يدعي الثوات بول أو الحوض الجنوبي في القارة القطبية الجنوبية حيث الأرض مجوفة بنسبة 100% لقطر يساوي حوالي 2 كيلومتر مربع في شكل دائري ليس به جليد والجليد يغطي حدوده فقط وهو عبارة عن مياه دافئة لان سطح المياه ما هو إلا فتحة مستقيمة مباشرة إلي باطن الكرة الأرضية حيث الحرارة ويمكن السباحة في هذا الحوض دون خوف وأيضا الغطس لأعماق بسيطة منه متر أو مترين قبل الإحساس بسخونة صعبة للغاطس بدون معدات ولكن السر الرهيب هو اكتشاف وجود شبكة أنفاق ضخمة تحت سطح الكرة الأرضية توصل إلي كل مكان علي سطح الأرض وأي مكان به أحياء أو حياة أرضية يصلح معها الحياة للبشر وهو سر أخاف كل القيادات العليا حتى وافقوا علي عقد هدنة ومعاهدة بين البشر بقيادة أمريكا والمخلوقات في جوف الارض ولهم علاقة بحادثة روزويل عام 1947 في ولاية نيو ميكسيكو وأيضا هم من بقايا الحضارة الفرعونية القديمة حيث كانت هناك مملكة عظيمة حكمت الأرض تسمى مملكة كماجول العظيم وفي حرب كونية دمرت هذه الإمبراطورية لكي تستعاد في المستقبل

لقد وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها وجها لوجه مع شيء فوق تصور أي عقل وكانت القيادات السياسية تجمع الرجال للتحري عن هذه المواضيع فيخافون ويرفض اغلبهم ولكن الأمر الأصعب هو أن معظمهم قد أصيب بالكآبة والقلق بعد هذه الاكتشافات الخطيرة بل أن هناك بعض منهم وصل لدرجة الجنون وأصبحوا غير صالحين للحياة الطبيعية تماما ومن هنا تم إنشاء المستشفيات العسكرية لعلاج الأمراض المستعصية بجميع أنواعها النفسية والطبيعية نتيجة المواجهات التي تحدث مع الظواهر الغريبة أو الخارقة أو الأطباق الطائرة المعروفة

باسم : اليوفو .. (UFO) ومن أهم قصص الأمراض المستعصية هي قصة انتحار القائد الثاني بعد الأدميرال الأمريكي ريتشارد بيرد (Richard Byrd) وهو القائد جيمس فوريسنال الذي ظهرت عليه عوارض المرض العصبي المستعصي إلي أن انتحر في مستشفى باسادينا العسكري الأمريكي الموجود في جزيرة قرب اليابان والذي تم تكوين مجمع عسكري طبي لأبحاث الوقاية لأفراد المخابرات والعسكريين الذين يواجهون هذه الظواهر الخارقة والأطباق الطائرة والمخلوقات وفعلا تم إنشاء هذا المركز.

السادة القراء نلتقي اليوم مع روائي جديد، انطلق بالرواية من عالم الرواية الى ما بعد الرواية، كاتب شاعر مثقف وتقول بعض الأخبار انه كان عرضة للمس الجنى، سكنه جنى عاشق وسكنته عائلة من الجن ، كاتبنا لا يخجل وليس عنده حدود حمراء في اعماله الأدبية ربما لأنه مصاب بعمى الألوان

كاتبنا ان كان تجسيدا لحيوان كان ضبع وحرباء في نفس الوقت يردد مثلما ردد اسلافه المجانين من قبل ان كل من مر بواد الجن عبقر أصابه طائف من الجن فأصبح عبقرى

نرحب جميعا بالعبقرى الروائى واليك الكلمة واختصر لو سمحت فلا أحد يقرأ جريدتنا

شكرا على هذه المقدمة التأبينية التي تدل على تمكّنك من أدوات التحليل الفنى والتشريح العضوي لدلالات النسق التعبيرية من خلال ظلال الأحرف وبعد عفوا على المقاطعة، لكن الا ترى ان الرواية تشبه جسد الانسان متكونة من أعضاء مترابطة ومتناسقة وأنتك لو احضرت كومة أعضاء وجمعتها دون تنسيق فإنها لا تعطينا جسم وحتى لو جمعتها بعناية وتنسيق فإنها تعطينا جثة ينقصها الروح، الروح هي التي تهبها نفخة الحياة وروايتك جثة دون روح، روايتك رواية ميتة ماتت قبل الولادة، مولود ميت وانت ستتوج بجائزة أفضل رواية مولود ميت فنيا خلال هذا العقد

صداع، وكأن هذه الأحداث عشتها من قبل، هل انا اتنقل بين العوالم أعيش نفس الأحداث بفارق بسيط مختلف أم انا حبيس دائرة زمنية تكرارية، تتكرر احداثها؟ أو ربما ببساطة بعيدا عن افتراضاتك المجنونة انت تعيش حلم او كابوس لم تستيقظ منه او تستيقظ وترجع تنام ويتكرر الحلم وكلما استيقظت تنسى الحلم هذا يحدث فقد قيل ان بنسبة تجاوز تسعين بالمئة من الأحلام ينساها صاحبها عند الاستيقاظ بمناسبة الأحلام لماذا تأتي الرؤى إشارات غير واضحة ومعقدة لماذا لا تأتي مباشرة وواضحة، إذا كانت الرؤيا تحمل لنا بشارة فلتكن واضحة ومفهومة حتى نبشر ونفرح وان كانت الرؤيا انذار او تحذير فليكن تنبيه واضح وبسيط حتى ننتبه لماذا الرؤيا يجب ان يكون هناك معبر لها وعالم وحصص وقنوات وكتب ومفسر الأحلام واستثمارات وثروات

هل ما اراه حقيقة ام انا اهلوس، يبدو جسمك كأنه يتموج كأنه هلامي كأنه هلامي ماذا تقصد أنني ليس بشرية؟ هل تعتقد أنني من الجن الذي يتشكل؟ او من الزواحف او الرماديين الذين يسكنون الأرض المجوفة، لا لا تقل هذا ان أقرأ افكارك ليس الأمر له علاقة لماذا تحملق في قلاذتي التي فيها حرف النون، انا لست من النسبيلوين، انا صحفية اسمي نجمة لذلك قلاذتي فيها حرف النون، هل تعرف النون وصاحب النون ونجوى التي كانت مدمنة قنوات الطبخ البحرية نعم للأسف وجدوا راسها مفصول وموضوع في المرحاض ونجمة ونعيمة ونجاة ونوال ونهلة

ونسرين اللواتي وجدوا اجسادهن دون الرأس في غرفهن في السابع من نوفمبر
اليس عجيب ان جميع اسمائهن يبدأن بحرف النون

البشر أغبياء لا أدري لماذا منحت الخلافة لهم وسجدت الملائكة بقدرها ومقدارها
للبشر وهم مع اول اختبار فشل ذريع

ادم لا تأكل من هذه الشجرة وامامك الجنة فيها كل الأشجار جميع أصناف الأشجار
جميع اشكال والوان واحجام الثمار، ثمار الصيف وثمار الشتاء الثمار الموسمية
ثمار لا تحتاج لأشجار ملايين الثمار ثمار تنبت على الهواء وثمار تنبت على الماء
وثمار تنبت على الأرض

ترك كل تلك الثمار الجميلة اللذيذة المغرية المثيرة وسيطرت عليه ثمرة الشجرة
المحرمة فقط

لم يكذب ابليس، انها ثمرة شجرة الخلد وملك لا يبلى وبعد ان اكلها ادم أصبحت
قصته خالدة في التراث البشري، أصبحت قصة خالدة ومخلدة في الكتب السماوية
ونال ادم ملك لا يبلى وأصبح هو ونسله من بعده خليفة الأرض وأصبح كل حاكم
وملك وامير ورئيس وزعيم في الأرض من النسل البشري الحقير

معنى ذلك انك لست الصحفية تذكرت انا لست الكاتب انا منير وانت

هل انت كائن غير بشري محال كنت انتبهت لذلك؟ هل انت كائن سكن جسد... لا
محال كنت انتبهت لذلك

انا متحول جنسي، انا شاب وقد قمت بعمليات جراحية غيرت فيها شكلي من ذكر الى
فتاة، لماذا انت مصدوم، صحيح انا لم اختر شكل جسدي الذكوري لكن كان هناك
تناقض صارخ، جسد شاب وروح فتاة، كيف سأشرح لك الأمر اكيد لن تفهمه هذه
تجربة تفهمها حين تعيشها فقط، عذاب كبير ان تكون روحك روح طائر والجسد
الذي تسكنه الروح هو جسد سلحفاة

لا عليك لنرجع لموضوع المقابلة، عملك الروائي هذا يشبه رأس دمية فاخرة قطع،
يجده طفل فقير مرمي فيقوم بحشو جورب ببقايا قطع قماشية وصوف ويخيط الراس
عليه ليتحول الجورب المحشي الى جسد الدمية، هذا تماما هو عملك الروائي راس
جميل متقن لا أدري من اين سرقة وبنيت عليه جسدا مشوه فجأ العمل مسخ فيه أثر
من الحسن لكن مع هذا يبقى مسخ

- هل تقصدين بشطولة بكلامك هذا؟ بشطولة رأس دمية التي ترافق فلوسة دوما
في رواية مملكة أبناء قابيل

- ربما نعم وربما لا ربما اقصد قصة الرؤوس المقطوعة في سخافتك هذه، لماذا
رؤوس نساء، اليس هذا تحريض وعنصرية ضد المرأة هل انت في اعماقك
تكره المرأة، تحتقر المرأة، لكن أولا قبل ان نعرف اجابتك ولا تهمنا اجابتك
وعزيزنا القارئ المتابع لا يأبه بإجابتك ولا بكتابتك دعنا نعرف المرأة

ما هي المرأة؟ دعنا من تاريخ المرأة فأنا اشكك من التراث الديني ما دام لا
يوجد نص قرآني عن خلق المرأة ، فالمرأة ليست تبع ولا جزء من الرجل ولا

بضع من الرجل، المرأة كيان مستقل ذات متفردة، المرأة ليست تعريف بيولوجي ولا تعريف جنسي المرأة هي مخلوق دون قضيب في حين الرجل هو شخص يملك قضيب هذا تعريف سلبي اعلم هذا يمكننا ان نعرف المرأة بانها شخص يحيض فالرجل لا يحيض او نعرف المرأة بانها شخص يحمل ويلد عكس الرجل الذي لا يحمل ولا يلد لكنها كلها تعاريف بيولوجية ما هي هوية المرأة ، الأنوثة هوية، الأنوثة شعور ، اذا شعرت اني امرأه فأنا امرأة حتى ولو لم تكن عندي أثناء بارزة ويكسو وجهي شعر فمشاعري هي التي تحدد من أكون وليس بيولوجيتي فأنا حر أختار ما اريد لا أترك الطبيعة اللعينة هي التي تحدد ماهيتي ولا المجتمع بل مشاعري فالأنسان شعور

نتكلم اليوم على نظرية اللعبة و كلمة "لعبة" في الاسم ليست حصرية على الألعاب وربما من هنا يأتي الفهم الخاطئ للنظرية، فهنا كلمة لعبة تعني أي حالة تتضمن مجموعة من الأطراف حيث أن قرارات طرف ما تؤثر على الأطراف الأخرى بشكل إيجابي أو سلبي، وتهدف النظرية إلى حل ما يعرف باسم "معادلة ناش" بحيث يكون تصرف الطرف المدروس هو الأفضل من حيث النتائج بغض النظر عن تصرف الأطراف الأخرى.

أتت النظرية من عالم الرياضيات الشهير John Nash (جون ناش) الذي توفي عام 2015 وقدم النظرية في خمسينيات القرن الماضي بينما كان يصارع إصابته بالفصام (الشيزوفرينيا)، وفي الواقع فقد أنتج فيلم Beautiful Mind الشهير اقتباساً من قصة العالم الشهير مع مرضه. على أي حال؛ تمكنت النظرية من إحداث تأثير كبير في الاقتصاد وعلم النفس السلوكي، وأدت لحصول (ناش) على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية.

تتطلب النظرية معرفة بعدة أمور أساسية ليتمكن تطبيقها بنجاح: هوية الأطراف المتفاعلة ضمن "اللعبة"، تفضيلات هذه الأطراف، معرفة هذه الأطراف، التصرفات الاستراتيجية المسموحة للأطراف، وبالطبع مدى وكيفية تأثير القرارات المختلفة على النتيجة النهائية.

حتى الآن ربما تبدو النظرية معقدة للغاية (من ناحية رياضية فهي كذلك)، لكن من الممكن توضيح طريقة عملها بشكل مبسط عن طريق بعض الأمثلة:

معضلة السجناء:

هذه المعضلة هي واحدة من أكثر الألغاز المعروفة اليوم خصوصاً مع استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي مع قيم متغيرة طوال الوقت (مع كون بعض القيم من الممكن أن تغير الحل المثالي).

في حال كنت قد رأيت المعضلة سابقاً فعلى الأغلب أنك شاهدت العديد من الأجوبة المتعددة وربما افترضت حتى أنه لا يوجد جواب صحيح حتى، لكنها في الحالات الواقعية تمتلك جواباً منطقياً سنناقشه بعد شرح المعضلة نفسها.

تفترض المعضلة أنك قمت مع شخص آخر بجريمة ما دون اهتمام لماهية هذه الجريمة، وعندما قبضت عليكما الشرطة تم استجوابكما بشكل منفصل وعرض على كل منكما عرض من قبل أحد المحققين:

في حال اعترفت بالجريمة وشهدت ضد شريكك باعترافك ستحصل على حكم مخفف لمدة سنة واحدة من السجن، بينما شريكك سيسجن لعشرة سنوات.

وفي حال اعترفت أنت واعترف شريكك وشهدتما ضد بعضكما البعض سيحصل كل منكما على حكم بسبعة سنوات من السجن.

وفي حال اعترف شريكك وحده ستسجن أنت لعشرة سنوات وهو لسنة واحدة،

علماً أن الحكم سيكون سنتين لكل منكما في حال أنكرتما الجريمة كلاكما.

كما يظهر الجدول، فهناك أربعة حالات فقط تعتمد على اختيارك أنت واختيار شريكك في الجريمة كذلك، ومع أن عدم الاعتراف من قبل كل منكما يعطي النتيجة الأفضل هنا (بالمجموع 4 سنوات فقط من السجن) فاعتراف شريكك دون اعترافك يعني مخاطرة كبيرة بكونك ستسجن لعشرة سنوات.

في هذه الحالة؛ الحل بسيط إلى حد بعيد: وهو الاعتراف! قد يبدو الأمر غريباً بسبب كون اعتراف كل منكما يعني 5 سنوات من السجن لكل منكما، لكن هذا الحل هو الأفضل دائماً لمصلحتك الشخصية وبغض النظر عن إجابة شريكك، ففي حال اعترفت ولم يعترف شريكك ستحصل على حكم مخفف لسنة واحدة فقط وهو أفضل من حكم سنتين لو أنك اعترفت، وفي حال اعترفت واعترف شريكك ستحصل على حكم لسبعة سنوات وهو أفضل من حكم لعشرة سنوات في حال لم تعترف.

أي أنك دائماً أفضل حالاً في حال اعترافك وهذه هي النتيجة الأفضل لنظرية اللعبة في حالة كهذه، ومع كونك لا يمكنك الثقة بشريكك (كونه سيستفيد من التخلي عنك) فالأفضل أن تتابع مصلحتك الشخصية فقط.

حالة الشركتين أو المتجرين المتنافسين:

في هذه الحالة المبسطة سنفترض وجود شركتين أو متجرين يبيعان نفس المنتج تقريباً دون فروق حقيقية بين المنتج المباع من قبل كل منهما، وفي الحالة البدائية فكل من المتجرين مثلاً يبيع أكواباً بسعر 10 دولارات للكوب الواحد ويربح بذلك 4 دولارات على كل كوب بمتوسط أرباح يومية هو 400 دولار ناتجة عن مبيع 100 كوب. هنا كل من المتجرين لديه واحد من خيارين أساسيين (وخيار ثالث سنناقشه لاحقاً) هما الحفاظ على السعر أو تخفيض السعر لتكبير الحصة السوقية.

في حال قام المتجر الأول بخفض السعر من 10 إلى 9 دولارات، فهو بذلك سيجذب المزيد من الزبائن بحيث ترتفع أرباحه إلى 450 دولاراً يومياً بينما جاره يربح 200 دولار فقط، هنا سيجد المتجر الآخر نفسه مجبراً إما على الاستمرار بالسعر العادي والخسارة، أو تخفيض السعر ليستمر بالمنافسة ويربح بذلك 300 دولار يومياً.

بالطبع فمعارك تكسير الأسعار هذه عادة ما تتم بشكل متلاحق إلى أن يجد كل من المتجران نفسيهما مع هامش ربح صغير جداً لا يمكن لأي منهما تخفيض السعر أكثر، ويكونان في حالة توازن ثابت مع أرباح بالحد الأدنى.

إذا نظرنا للاحتمالات هنا بشكل مشابه لمعضلة السجن، نجد أن أفضل خيار لكل من المتجرين هو الحفاظ على السعر حيث يحققان ربحاً عالياً لكل منهما، بينما تخفيض السعر من قبلهما معاً هو الحل الأسوأ حيث أن الربح الإجمالي هو الأدنى، لكن بالنسبة لكل من المتجرين الأمر معقد أكثر من السجناء ربما، لأن كلاً من الطرفين يستطيع معرفة تصرف منافسه وبناء تصرفه عليه، لذا ومع أن الحل الأفضل لكل متجر هو تخفيض السعر على أي حال، فهذا الحل ظاهري فقط كونه يسمح بمنحدر مستمر للأسعار يؤدي المتجرين معاً مما يجعل الحل الأفضل هو تثبيت السعر.

بالطبع تبقى المشكلة دائماً هي مقدار الثقة بين الطرفين، فكل من الطرفين قد يحاول خداع الآخر وسرقة زبائنه بتخفيض السعر، وللد من ذلك منطقياً هو اتفاق المتجرين معاً على تثبيت السعر أو حتى رفعه بحيث يزيدان أرباحهما قدر الإمكان، لكن هذا العمل ليس فقط غير أخلاقي، بل يعد جريمة كبيرة في معظم البلدان كونه يعتبر مؤامرة احتكارية وعادة ما يعامل بقسوة من قبل القوانين والحكومات، لكن كون هذا النوع من التعاون محرماً قانونياً لا يعني أنه لا يستطيع التهرب من الأمر في بعض الحالات وهنا هناك مثالان مهمان:

—منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) OPEC—

على الرغم من أن هذه المنظمة هي منظمة دولية كبرى، ففي حال اتبعت ممارساتها في البلدان من قبل الشركات كانت لتعتبر غير قانونية أبداً، فالمنظمة المكونة من العديد من الدول العربية بالإضافة لبعض الدول الأخرى تنتج نسبة كبيرة من الإنتاج النفطي العالمي مما يجعلها شبه محتكرة للنفط وقادرة على فرض شروطها السعرية ومحاولة رفع السعر (عادة بحد الإنتاج) إلى الحد الأقصى لتحقيق أكبر أرباح ممكنة.

بالطبع فكل من البلدان الأعضاء قد تفكر بالانفصال ورفع إنتاجها للحد الأقصى لتحقيق أرباح أكبر، لكن ذلك سيؤدي لتتابع الحال من عدة بلدان وتحويل سوق النفط إلى سوق حرة بأسعار رخيصة تؤدي لخسارة لجميع المصدرين بذلك.

—شركة De Beers المحتكرة للماس—

طوال القرن العشرين تقريباً كانت شركة De Beers تمتلك احتكاراً شبه كامل لسوق الماس العالمي، والأمر هنا لا يأتي مصادفة فالشركة أتت أصلاً من اتحاد العديد من الشركات المنتجة والبائعة للماس معاً لتكوين شركة كبيرة تشبه OPEC من حيث الآلية وتقوم بالحد من العرض للتحكم بسعر الماس ورفعته إلى حد بعيد، فعلى الرغم من أن هذا الحجر الكريم باهظ الثمن جداً اليوم فهذا السعر الكبير لا يأتي من ندرته (ليس نادراً حقاً بل موجود وبشكل شائع حتى) بل من كون هذه الشركة كانت تتحكم بالكمية المباعة منه بطريقة رفعت أسعاره لأضعاف عديدة، وحولته اليوم إلى واحد من أغلى المجوهرات في العالم بينما آلاف الأطنان منه مخبئة في أقبية وخزائن غير مخصصة للبيع.

في النهاية، بالنسبة للناحية الاقتصادية فتطبيقات نظرية اللعبة كبيرة ومتعددة للغاية كما أنها معقدة، فالأمور لا تكون أبداً بسيطة وسهلة كما هو الأمر في الأمثلة المطروحة أعلاه، لذا فهي تطبق عادة من قبل برمجيات مخصصة تتبع التغيرات وتتخذ القرارات تبعاً للتغيرات الحاصلة، ونادراً ما يتم تطبيقها من قبل البشر في الأنظمة شديدة التعقيد، أما التطبيقات السلوكية لها فهي قابلة للتطبيق بالاعتماد على تحليل شخصيات وظروف الأشخاص عموماً، لكن دقتها ليست مطلقة كون الأمر كثيراً ما يتضمن متغيرات عديدة تجعل حالات مثل معضلة السجن حالات خاصة وبسيطة جداً بالمقارنة.

لقاء صحفي نسخة محرفة

بعد التحية والسلام لقرائنا الكرام، يشرفني ان استضيف في هذا الحوار الروائي العظيم غير المعروف والذي لم يفز بأي جائزة ولا حتى شهادة تكريم او تقدير ورقية وأول سؤال وهو سؤال تكراري كلاسيكي كيف كانت بدايتك، ما هو الهامك؟

- عندي خالة اسمها مبروكة وهي اسم على مسمى، كانت كبيرة السن، لا تتكلم في أي أحد وإذا واحدة من اخواتها تكلمت في قريبة فهي تكتفي بالسكوت، معظم الوقت تراها تصلي، حين تأتينا ضيفة بعد شرب القهوة والحديث الافتتاحي بالاطمئنان على الجميع، تهرع الى مسبحتها وتظل تتمتم لساعات تقطعها فقط بالهروع للصلاة، أمتي تحبها لكن تستثقلها فهي ليس من النوع المشجع والمحفز الذي يجعلك تتكلم في اعراض الناس حتى ولو كان المعني شريير ومن الجهاد التكلم فيه وفي شروره

كيف حال خالد الحمد لله وفطيمة الحمد لله والسبتي بخير الحمد لله ، يا الهي العالم كله بخير، خالتي مبروكة مثل اخرس ابكم هو الشاهد الوحيد والصحافة الاستقصائية تحاول ان تظفر منه بسبق صحفي، انه اكبر عذاب بالنسبة لصحفي في ان يستنطق اخرس ابكم اصم اعمى ، انها خالتي مبروكة تخرج من أي بيت تدخله عمياء خرساء ، هل اتيت من بيت خالد لا اتيت من بيت جميلة وكيف حالها الحمد لله وزوجها الحمد لله هل وجد عمل لا اعلم هل صحيح ان ابنه فسخ الخطبة على ابنت صليحة الله اعلم هل صحيح ان نجمة حامل، الله اعلم لم انتبه لبطنها ، لقد أرغمت الجميع على ان يستقبلوها بفنجان قهوة ويسألونها مجاملة فقط ثم يتركونها في محرابها حتى وقت الغداء لتتغدى ثم ترجع لمحرابها حتى أوقات الصلاة، هي المرأة الوحيدة التي عرفتها تحمل محرابها في قلبها ، صاحبة المحراب المتحرك يحل معها أينما تحل ويرحل أينما ترحل لا أذكر انها عابت أي شيء لا انسان ولا طعام

هل يتركها الشيطان بالطبع لا يتركها الشيطان متخصص في الصالحين ام السيئين فهم ناضجون يتكفلون بغواية أنفسهم بأنفسهم وهنا نتحدث على النضوج الشيطاني وليس النضوج الجنسي

كيف يغوي الشيطان امرأة مباركة عمرها أزيد من سبعون سنة، ليست مهمة بالشهوة ولا بالمال ولا بالغيرة ولا بالحسد ولا بالكبر ولا بالسحر ولا بأخبار الناس، قليلة الكلام، قليلة الحركة

انه شيطان وهذه مهمته والشيطنة تزداد قوة وابداعا امام الصعاب، الدهاء يتقد امام تحديات الانكفاء أما الحمقى فهم في حكم العدم

اكاد اجزم ان الشيطان لا يستطيع الاقتراب منها نورها يمنعه من الاقتراب فهي دوما في ذكر، ان ايمان العجائز يقين عظيم انها من الله والى الله، ان ما فوق تراب تراب ، حاملة تذكرة الرحلة في يدها وتنتظر فقط وقت انطلاق رحلتها ، انها تعيش يوميا شعور مسافر في قاعة انتظار رحلته

ومع هذا انها مهمته، الغواية هو متأكد انه لن يجعلها ترتكب الكبائر، على يقين انها لن ترتكب حتى محقرات الذنوب، لكن شعاره دوما الذي يردده: " ان كنت لا أستطيع ان اجعلك ترتكب السيئات فسأحاول جاهدا أن اجعلك لا تكثر من الحسنات."

لكن كيف؟ يجب ان يجد طعم مناسب، العجوز لا تعرف القراءة ولا الكتابة، هي تحب الاستماع للحصص الدينية لكن الحصص الدينية وقتها باللغة العربية الفصحى وهي حديها بالشاوية وبعض الكلمات الدارجة ومن يجلس معها لمشاهدة التلفاز يسارع بالهرب لأنه يصبح مترجم دون أجر

اجتهد الشيطان ويجب عليه الاجتهاد فأوكلني بمهمته النبيلة تأتي خالتي التي تحبني وتكرمني ببعض الدنانير حين كان الدينار بقدرة ومقداره، فاحكي لها قصة ، هي متعتها مشاهدة الأشرطة الوثائقية على الحيوانات وتتفاعل معهم

كنت ابلغ من العمر وقتها أربعة عشر سنة وقد أكملت قرات كليلة ودمنة لابن المقفع، قصص على لسان الحيوانات كما تحب هي، مع الوقت اصبح معظم وقت خالتي عندنا بجاني اقص لها قصص كليلة ودمنة ولحسن الحظ ان ذاكرتها ضعيفة فأعيد لها القصة مرارا وتكرارا

أرأيت كيف استثمر الشيطان في وجعني مزمارا من مزاميره، صحيح لم تتخل خالتي على الذكر لكن وقته أصبحت قصصي تراحمه فيه واصبح هناك ساعة لربك وساعة لقلبك بدل الساعات كلها لربك

أصابني الملل من تكرار نفس قصص كليلة ودمنة لذلك كان واجبا علي ان اجتهد وكما هناك شيطان الشعر معروف هناك أيضا شيطان قصص غير معروف، فأصبح شيطاني يوحى الي زخرف القول وأصبحت اقص عليها قصصا من نسج الخيال او من وحي الشيطان لا يهم المهم أصبحت مؤلف قصص ، هذه هي بدايتي

بداية شيطانية ، اكذب على خالتي اخترع لها قصصا من رأسي ليس طمعا في دنائرها لأنها الكرم طبعاً في شخصيتها بل لأنني لا ارفض لها طلب، الحق أتلدذ وهي تستمع الي مثل طفل صغير يسمع قصة قبل النوم، كله انتباهها مركز لكل كلمة اقولها تتفاعل مع الاحداث وبعد انتهاء القصة تحللها معي وهي تتعجب من دهاء الثعلب او حيلة الفأر وهو ينقذ أولاده تتخيل المشهد كأنه ماثل امامها وتعيد تروي لي بعض التفاصيل بانبهار شديد

في الأخير ربما لم ينجح الشيطان في مهمة اغوائها فهي تخصص ساعة لاستماع قصتي وتحليلها ثم تنتفض مسرعة الى ركن تذكر الله بكل نشاط وقوة وكأنها اعادة شحن نفسها بقصتي فكانت معينة لها على عباداتها أو كأنها تهرب لقصتي بعيدة عن غوايات الكبار في محاولاتهم جر لساتها الى التكلم عن بقية افراد الأقارب، هذه هي بدايات كتاباتي او سبب تفجير خيالي الأدبي

- اخبرني بعض اصحابك انك في صغرك كنت تلقب بدودة الكتب وأرجوا ان تختصر القارئ وانا لا تهمننا التفاصيل، ان اردت الثرثرة فاكتب سيرتك الشخصية او الذاتية ولتجعلها مثل صحيفة الأعمال فيها حسناتك وسيئاتك وليس ان تكتفي بذكر الجانب الملاكي منك فانا اعلم طبعاً من خلال كتاباتك ان روح شريرة تسكنك وأنت اتعبت وأرهقت الكثير من الرقاة وهم يحاولون اخراج الجن منك وأن لك كتاب صرحت ان الذي أملاه عليك جني كان يسكنك او تسكنه، لا علينا دعك من ثرثرتي ولنرجع لموضوع الدودة يا دودة

- بالفعل كان لقبى وقت المراهقة هو دودة الكتب، لأنني لا أنام حتى أكمل قرأت كتاب ولا يهم حجم الكتاب حتى ولو كان مجلد، كنت مدمن كتب لدرجة ان اليوم الذي لا أقرأ فيه يصيبني صداع حاد لا يزول حتى أقرأ على الأقل عشرة صفحات من أي كتاب في أي تخصص رغم أنني كنت اهوى الروايات والكتب الدينية وكنت متسول كتب قبل ظهور النت وتحميل المجاني للكتب والشخص الذي يرفض ان يعيرني كتاب أقوم بسرقة الكتاب وبعد اكماله أعيده له واحتمل وابل الشتائم

- هل قرأت كتاب ربيع السيانيم؟

- لا أول مرة اسمع بهذا الاسم

- "ربيع السيانيم" للمفكر جاكوب كوهين يتحدث عن كيفية تغلغل الصهيونية في كل دول العالم

- من هم السيانيم؟

- السيانيم تعني المتعاونين مع إسرائيل، وهم يهود يتواجدون في كل دول العالم، يعملون في مختلف المجالات كالإقتصاد والإعلام والسياسة والثقافة لصالح الموساد من أجل الدفاع عن مصالح إسرائيل في الغرب والدفاع عن

سياستها، السيانيم ينشطون أيضا من خلال جمعيات ومنظمات وشركات في كل دول العالم ويدعمون إسرائيل من دون مقابل.

- فمثلا في الإعلام، الصحفيون السيانيم يعملون على تجميل صورة إسرائيل وتبرير كل سياساتها العدائية والاستيطانية، من قتل وتشريد للفلسطينيين، ويعملون على الدفاع عن الصهاينة في فرنسا عبر إنتاج برامج وأفلام كلها تخدم إسرائيل وكل من تجرأ على انتقادها يتم التشهير به واعتباره معاديا للسامية. وطبعا السيانيم يتربعون على عرش كبرى شركات الإنتاج العالمية للسينما في الولايات المتحدة، من أجل خدمة إسرائيل والترويج لها من خلال الأفلام.

- ففي هوليوود يتم إنتاج أفلام للتسويق لإسرائيل كواحة ديمقراطية متحضرة وسط عالم عربي متخلف وهمجي. كما يتم تصوير العربي على أنه متعصب دينيا، مما يقوده لارتكاب أعمال إرهابية وقتل الأبرياء، صورة العربي في وسائل الإعلام والسينما العالمية سيئة جدا وترسخ الصور النمطية السلبية على العرب باعتبارهم متعطشين للدم ولا يحبون السلام، وأن كل ما تقوم به إسرائيل من حروب وسفك للدماء ما هو إلا للدفاع عن النفس.

- إن قوة السيانيم لا تكمن في الميدان الإعلامي بل تتعداه إلى كل المجالات الأخرى كالسياسة والاقتصاد، وهو ما يفسر مثلا تسابق الحكومة الفرنسية وكل النخب السياسية من كل التيارات من أجل حضور العشاء السنوي للمجلس التمثيلي اليهودي في فرنسا، من أجل تقديم فروض الطاعة والولاء. وهذا المجلس يقرر رفض أو قبول أي حزب، وستلاحظ أن كل الأحزاب التي تنتقد إسرائيل أو تدعم القضية الفلسطينية لا تتم دعوتها، مثل الحزب الشيوعي وحزب الخضر، هناك من السياسيين من يعرف جيدا أن لا مستقبل سياسيا لديه إذا لم يكن داعما للصهيونية، وتحول مثلا ماتويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية من داعم للقضية الفلسطينية إلى أبرز المدافعين عن دولة إسرائيل.

- ما فهمته أن السيانيم هي شبكة عالمية من اليهود المتطوعين لخدمة سياسات إسرائيل حتى ولو اقتضى الأمر مخالفة القانون، لكن ما دخل ذلك بحوارنا الصحفي؟

- لأنك عضوة في شبكة السيانيم

- وهل تحسب نفسك مهم لهذه الدرجة حتى تكون في اجندة الشبكة؟

- الشبكة ، انها شبكات ، شبكة اتحاد المصارعة الحرة ، أمامنا يتصارع أبطال لكن المنافسة محددة سلفا مجرد ممثلين يقومون بادوارهم نفس المخرج والمؤلف والمنتج الذي يشرف عليه يشرف على شبكة السياسيين الذين يظهرون انهم مستقلين وهناك منافسة شرسة بينهم وهم في حقيقة الأمر مجرد ممثلين كل واحد له دوره وحدوده فحضان الحزب الديمقراطي او حضان

الحزب الجمهوري يختلفان على بعضهما في الاسم لكن كلاهما حصان والراكب واحد والقائد واحد والهدف واحد ، الكل مجرد أدوات يصنعها من يحتاج اليها ويستخدمها لمصلحته حتى ولو ظهرت الأدوات لنا بانها ذكية ومستقلة وذاتية التوجيه ، انها صناعة ، يصنعون نجوم المجتمع ويوجهونهم لمصلحتهم وحين ينتهون منهم يتخلصون منهم كما تتخلص من جوربك القديم، نجوم زائفة لا تقدم أي قيمة او إضافة للوطن ولا للإنسانية نجوم الفن نجوم الرياضة لكن النجوم الحقيقية من علماء ومخترعين يتم الاستلاء عليهم قبل ان تبزغ نجوميتهم فيستخدمونهم سرا لمصالحهم وان وجدوا رفض منهم يتخلصوا منهم ونضعهم في صفحة الحوادث الطبيعية او الاختفاء أما علماء الزيف فهم الذين يقدمون انفسهم انهم ملاحدة لا يؤمنون بالأديان يقدسون العلم فقط لكن يقدمون لنا الوثنية

- كيف عالم يقدس العلم وملحد ويقدم لك الوثنية؟
- كمثال على ذلك سأقوم بتوضيح معاني أسماء بعض الكواكب باللغة الإنجليزية والتي تعتبر لغة " العلم " في عصرنا هذا ونبدأ بالترتيب:
كوكب عطارد (Mercury) وهي كلمة رومانية أطلقت على آلهة التجارة عند الرومان قديماً، وكان هدفهم الإشارة إلى سرعة دورانه، حيث كان يتميز آلهة التجارة، أو رسول الآلهة بسرعه في توصيل الرسائل والتنقل.
كوكب الزهرة في اللغة الإنجليزية Venus، وهو اسم يوناني قديم يعني آلهة الجمال والحب عند اليونانيين القدماء، إذ يدل على الروعة والجمال التي لمست فيه.

كوكب المريخ (Mars) وربطت الشعوب القديمة بين الحرب وكوكب المريخ، وما قد يرافقه من قتال دموي منذ أزل قديم، فمنذ ثلاثة آلاف عام كان البابليون في العراق يطبقون عليها اسم (نيرغال)، وذلك تيمناً بآلهة الموت والوباء في ديانتهم. من أشهر أسمائه مارس الذي يسمى باللاتينية Mars ، والذي استخدم في اللغة اللاتينية، وانتشر في الوقت الحاضر في معظم اللغات الأوروبية، كما أنه اقتباس لاسم آلهة الحرب التي ذكرت في الأساطير الرومانية، وسماه الإغريق القدماء أريس الذي يعني آلهة الحرب كوكب المشتري (jupiter) في اللغات الغربية فقد أطلق عليه اسم جوبيتر، ويقصد به الآلهة الرومانية القديمة، وآلهة الرعد والبرق عند اليونانيين القدماء مما يدل على مدى عظمة وهيبة هذا الكوكب من بين باقي كواكب المجموعة الشمسية.

كوكب زحل (saturn) في اللغات اللاتينية فقد أطلق عليه اسم ساترون الذي يعني اسم آلهة الزراعة عند الرومان.

هذا بالنسبة للكواكب الخمسة المكتشفة قديماً وقد تقولي إنهم كانوا يعبدون الكواكب قديماً لذلك سموها الكواكب بأسماء آلهتهم والعلماء المعاصرون فقط

أخذوا المسميات القديمة ولم يقصدوا تسميتها بالآلهة الوثنية كما فعل الرومان والإغريق لكن حتى تسمية الكواكب المكتشفه حديثا تم تسميتها على اسم الالهة الوثنية مثل كوكب أورانوس المكتشف سنة 1781 سمي كوكب أورانوس بهذا الاسم؛ نسبة إلى آلهة السماوات عند الرومان كوكب نيبتون المكتشف سنة 1846 سمي كوكب نبتون بهذا الاسم، نسبة إلى آلهة البحر عند الرومان. كوكب بلوتو المكتشف سنة 1930 سمي بلوتو بهذا الاسم؛ نسبة إلى آلهة الموت عند الإغريق.

والآن أليس من الواضح تأثر هؤلاء بالميثولوجيا الإغريقية والرومانية وأنها عقيدتهم سواء قديما أو حديثا وهذا يدل بما لا يدع مجالا للشك على أن علماء اليوم هم إمتداد لفلاسفة وملاحدة الأمس او لنقل نفس المنظومة او نفس الشبكة بقيادة قابيل المسيح الدجال.

- اسمح لي هذه لم تعد رواية ، هذا استعراض لمعلوماتك وسعة ثقافتك، حشو من المعلومات والمغالطات والأكاذيب ، قديما كانت صحف صفراء وقبلها اساطير الأولين والان رواياتك نفس المنوال تجميع معلومات وشيء من الاثارة لكن لا حبكة لا تنسيق ، لا احد يقرأ لك مجرد دودة سواء كنت دودة كتب او دودة مراحيض او دودة تعيش في عانة مهما كان علم الدودة وسعة ثقافة الدودة وثقة نفس الدودة وقوة شخصية الدودة فهي أولا وأخرا تبقى مجرد دودة حقيرة تتخبط في شبكتنا ان شئنا سحقتها بقدم أي حقير من تابعين لكن موتك راحة لك وانت تبحث عن الشهادة ستكون نهايتك مثل زرقاء اليمامة فاتبح كما تريد فالنجاح لا يفيد، هل سمعت بخاطرة كلب ...

الرأس السابع من قضية رؤوس المراحيض (02)

جميلة كأنها لا تنتمي للقبيلة كأنها قطعة من الجنة سقطت في ارضنا، كيف للأرض القاحلة ان تزهر هذا الجمال، نجمة اسمها سواء كانت نجمة عالية في السماء او نجمة كنبات دون ساق او نجمة بحر، فهي جميلة ببشرتها البيضاء في اصفرار والنقاط البنية التي تغطي كامل جسمها (مجرد اجتهاد من شباب المدينة باعتبار ان

كامل وجهها مغطى بتلك النقاط وما يبدو من أطرافها فهو تعميم الجزء على الكل والله اعلم) وشعرها الأحمر المتموج، كأنها من قبيلة الفايكينغ

صلبة مملوءة العظم كأنها تمارس المصارعة الحرة او رياضة كمال الأجسام، هيكلها العظمي تكاد تجزم أنه مركز، تركيز مضاعف

هناك احتمالين فقط اما ان ابوها الذي لم يغادر المدينة مطلقا وامها كذلك، قضيا شهر عسلهما في شمال اروبا في أحد الدول الاسكندنافية أو قضاها في الغابات المطيرة مع قبيلة النساء في الأمازون

الاحتمال الثاني ان أمها وهي بالحمل شاهدة فيلم او مسلسل على الفايكينغ او على قبيلة النساء المحاربات الأمازוניات

هناك احتمالات أخرى لكنها مجرد ادعاء دون دليل عند بعض مرضى القلوب وسنذكرها هنا للأمانة العلمية فقط:

- جاء رجل اسكندنافي ضمن بعثة لمنجم اليورانيوم في مسلولة، وقد شوهد مع أم نجمة قبل زواجها بضع مرات، اختفى بعدها وتزوجت أم نجمة وانجبت ابنتها التي أسمتها نجمة الشمال بعد ستة أشهر من زواجها، فهي لم تتزوج الا بعد ان بدأت ملامح الحمل تظهر عليها وقد تزوجها ابن عم لها فيه شيء من الهبل او نقص العقل.

- كانت ام نجمة تمارس العرافة، تقرأ الكف وما تبقى من فنجان القهوة ومواقع النجوم، وقيل انها كانت تمارس الاسقاط النجمي حيث تغادر روحها جسدها وتتجول في كل مكان وقد كانت في أحد رحلاتها تتبع النجم القطبي حتى وصلت لقرية احبت أحد رجالاتها ونشأت بينهما علاقة فكان هو والد نجمة وسمت نجمة تيمنا بنجمة القطب الشمالي.

- كانت أم نجمة ساحرة وتستعين بالجن وكان يسكنها جني عاشق من بدو الشمال الأوروبي، لذلك جاءت ابنته تشببه

- نجمة هي نسخة طبق الأصل لوالدة جدة امها، وان الأمر مجرد مورثات جينية حسب الروايات الشفوية فلا صور لوالدة جدة أمها.

- أم نجمة عاقر لا تلد وان نجمة قد تم سرقتها من عائلة اسكندنافية كان الوالد يعمل في منجم اليورانيوم بمسلولة وقد تم ايهام العائلة بان مولودهم مات اثناء الوضع وذلك بتواطئي كل من القابلة وام نجمة فأم نجمة لها ايادي سابقة على القابلة فهي التي زوجها وحفظتها من شر زوجة ابوها، صحيح ان ام نجمة ليست عرافة مشهورة لكنها عرافة ذات مكانة تعمل في صمت والشهرة ليس دليل قوة، فأم نجمة عملها ليس في قراءة ورق اللعب او الكف بل ذلك مجرد ذر الرماد على العيون فقط، حماية لزوجاتها المهنة الحقيقية لأم نجمة هي تصفيح البنات الصغار ، تحافظ على عذريتهن وتحمي غشاء بكارتهن حتى لا يعبت بها عابث حتى موعد الزواج تقوم بفك القفل او إزالة التصفيح

- الاحتمال الأخير:

- دعنا من الاحتمال الأخير ولنركز قليلا على الاحتمال قبل الأخير، فلم تعالجه معالجة كاملة من حيث المعلومات الدرامية التي تشكل عقدة الرواية، تكلم بتفصيل ممل على التصفيح وطرقه وكيفيته، عالجه معالجة انثربولوجية تكلم على التراث الشفوي اللامادي في قضية المحافظة على العذرية، الانسان بطبعه يحب الفضائح ويحب هذه المواضيع التي تنشرها الجرائد الصفراء

- لحظة، لحظة انا كاتب نبيل وغايتي شريفة لست هنا لأروج للإيحاءات الجنسية

- اين الاشكال، قلت لك سلط الضوء على هذه النقطة التي تعد من الطابوهات، تكلم عليها باعتبارها خرافة يجب محاربتها باعتبارها سحر وشعوذة، بالله عليك كيف

نحارب الشر ان لم نعرفه، قلت لك عرف لنا هذا الشر ليس محبة فيه بل حتى يتقيه
القارئ الكريم وتكون لك صدقة جارية

- اسمع هذه روايتي انا وليس روايتك انت، اكتب فيها ما اشاء انا المخرج الذي يحدد
ويقرر المشهد يحتاج لجملة او يحتاج لصفحة وليس انت

- أنا من أنا من أكون أنا انا أيها الأحمق هو انت وانت هو انا هل تحسب نفسك وسط
رواية الفيل الأزرق ، لا عليك اعرف انك جاهل لتفاصيل لذلك اكتفيت في معالجة
موضوع التصفيح معالجة فقيرة مكتفيا بسطر او اثنين، لكن انا هنا لأنفذك لأعينك
وارجوك لا تورط القارئ في جنونا ، المرة القادمة ان كانت هناك مرة قادمة اذا
وجدت موضوع ليس لديك فيه معلومات كفاية فلا بأس بالاستعانة بصديق وان لا
صديق لك سوى انا قرينك وان اردت الاستعانة بالجمهور فلا بأس فجمهورك عدده
محدود وهو الهوى والنفس الامارة بالسوء والهوى والاشعور بالنسبة لنفس اللوامة
والضمير فلقد اعلان انهما مفقودان منذ مدة اما النفس المطمئنة فليتعمد لها الله
برحمته، لا علينا خذ ورقة وقلم وادتب: التصفيح يقع خلالها عمل تميمة للفتاة
العذراء التي لم تصل بعد سن البلوغ - أي قبل الدورة الشهرية - حفاظا على
عذريتها وحماية لشرفها ولشرف العائلة يعرف أيضا بالثقاف او سحر الربط
او "الغلق" أو "التغوار" او "الرّباط"، تقوم الأم بجرح صغير في ركبتى البنت ثم
تنقع ثلاث زبيبات او تمرات في دم الركبة اليسرى وأربع زبيبات باليمنى، وبعد أن
تتناول البنت الزبيبات السبع تعيد سبع مرّات الجملة التالية "أنا كالحيط وولد الناس
خيّط". في إشارة لصلابة غشاء البكارة عند الفتاة وصعوبة اختراقه من الرجل وحلّ
التصفيح وفكّ مفعوله، تتعرض البنت إلى نفس ذلك الطقس ولكن تعيد الجملة بصفة
عكسية وسبع مرّات: "أنا خييط وابن الناس خييط"

كذلك توجد طريقة أخرى عبر جعل الفتاة تعبر فوق خييط أو غربال (أو سيف أو أشياء
أخرى) جيئة وذهابا سبع مرات، وهناك من يعتمد على طريقة القفل الحديدي عبر فتحه
وإغلاقه بالمفتاح سبع مرات ثم إخفاء المفتاح عند الأم أو الجدة في مكان سري إلى
حين زواج البنت.

وسحر التصفيح أو الحماية هو نوع من أنواع السحر معروف منذ أيام الجاهلية، حيث كانت تقوم به القبائل لحماية نساءهم وبناتهم من الاغتصاب بسبب كثرة الحروب والغزوات بين القبائل.

فقد كانت تقوم به الأمهات والجيدات وأحياناً ساحرات ذوات خبرة، فيقومون بتصفيح الفتيات الصغيرات من فترة قبل البلوغ لحمايتهن من الوقوع في الفاحشة أو ضحية للاغتصاب.

- احسنت بارك الله فيك على هذه المعلومات، اليك القلم والورقة وأكمل انت الرواية ما دام عندك غزارة في المعلومات تفضل أسلم لك المشعل وكن انت الحيط فأنا امامك مجرد خيط

- حاشا لله العين عمرها ما تعلق على الحاجب انا وظيفتي التدخل فقط لإضفاء بعض اللمسات زيادة بعض الجمل، لكن لست انا العقل المدبر انت مكلف وتحاسب وحدك لماذا اتورط معك انا وأصبح شريك رسمي في قذاراك، انا امارس الغواية فقط، أقدم الاقتراحات وانت حر في اختياراك د عك من الخيط والحيط لأن السيدة الموكلة بعملية التصفيح يجب ان تكون امرأة بلغت سن اليأس لذلك نستبعد احتمال ان ام نجمة تكون تمارس هذه المهنة مع العلم ان أمها أي جدة نجمة كانت تمارسها وهي التي قامت بتصفيح نجمة في صغرها ولقد عانى زوجها عمار في الأسبوع الأول كثيرا محاولا فض بكرتها باعتبار ان جدة نجمة توفيت ولم يتم فك التصفيح على نجمة الا بعد إيجاد عجوز أخرى اسمها على اسم جدتها رحمها الله

- رحمها الله مثلما سيرحمك انت، تعمل نجمة ممرضة في مستشفى مسلوولة وهناك تعرفت على عمار، عمار البطل الذي فاز بقلب نجمة الجميلة والجمال في بلدي نقمة وليس نعمة، الكل يريد معاملة نجمة مثل وردة الكل يريد قطف الوردة يداعبها بيده يمررها على انفه يستنشق رائحتها الزكية للحظات ثم يرميها ان الاعتناء بالوردة وحمايتها ونزع الحشائش الضارة من محيطها وسقايتها ان يحميها من الجليد ويعرضها لمقدار كافي من اشعة الشمس وحرارتها مسؤولية، مسؤولية

كبيرة تقتضي تسخير وقت وجهد وقوة ليس سهل في منطقة قاحلة ان تحافظ على وردة فالأيادي العابثة كثيرة كلها تريد ان تلمس الوردة ان تشم عطر الوردة حتى الماعز يريد ان يتذوق طعم الوردة

امامك خياران اما تنظم للجموع الجائعة التي ترغب في العبث بالوردة او تقف وحيدا ضد هذه الجموع وتحاول ان تحمي الوردة

نجمة انثى والانثى عندها حدس تميز من اول وهلة بين الرجل والذئب البشري تعرف مباشرة الرجل الذي يقف امامها ماذا يريد منها ان أفكار الرجال دوما امام المرأة مسموعة حتى ولو كان الرجل اخرس ابكم، أفكار الرجل تخرج كأشعة تحت حمراء او فوق حمراء لا اعلم لكن متأكد ان المرأة ترى تلك الاشعة وتعرف معناها جيدا

نجمة جميلة والجمال لعنة في بلدة صغيرة يجعلها مراقبة من طرف الجميع لذلك كل حركة لها محسوبة لا يجب ان تسقط في أي اغراء لأن سقوطها لا نهوض بعدها

عمار ذئب بشري لكن ليس مثل بقية الذئاب، هو لم يتربص بفريسته، لم يتعقبها ، لم يتصرف ابدا كذئب مراهق طائش ولم يتصرف مطلقا كذئب جاع، حين تسير نجمة في أروقة المستشفى بين المصالح هي ترى جميع اعين الذئاب تأكلها تتفرس في كل جزء من جسدها حتى الأجزاء المستورة ، كل الاعين تراقبها وتترصدها من بعيد وحين تقترب كل واحد يتفرغ لعمله صحيح هناك ذئاب طائشة لكن هناك أيضا ذئاب محترمة امنيتها افتراس نجمة لكن افتراس راقى وليس افتراس همجي وهناك أيضا من يريد ان تكون نجمة زوليخة التي تقول لسيدنا يوسف عليه السلام هيت لك رغم انه لا علاقة له باي صفة من صفات يوسف عليه السلام لا الخلقية ولا الأخلاقية

نجمة لا تريد مغامرة تريد الزواج فقط لا تريد ان تعيش قصة حب فهي تؤمن بان الحب مثل الاشباح الجميع يتكلم عليها لكن لم يرها أحد وعمار ذئب ذكي بدل ان يشرب مرة من نبع لماذا لا يؤمم النبع فيصعب نبع عمار فقط، لذلك قصد نجمة

مباشرة وقال لها نجمة اتعرفين ان أقصر خط بين نقطتين هو الخط المستقيم وانا اريد ان اتجوزك إذا كنت موافقة سأذهب الان الى ابيك واخطبك منه بصفة رسمية

ألم أقل لك انه ذنب ماكر اناني لقد أمم الضحية بدل ان يتودد لها ويغازلها ويهديها عطور، بدل ان يبدي لها اعجابه بها ويريد فترة للتعرف ويحاول الاستلاء عليها بالقوة الناعمة بالمرحلية عن طريق الخطوات التدرج والاستدراج، لقد سدد مباشرة الى الهدف اريد ان اتزوجك اريد ان اخطبك من والدك الان ان لم تكوني على علاقة بأحد

اللعين لم يتكلم على الظروف لم يتكلم على ان الزواج ليس لعبة بل هو مسؤولية الزواج مشروع يقتضي سكن ومصاريف، لا يوجد تبريرات

أريدك اذن انا أستطيع اريدك زوجة وليس عشيقة أريدك سكن وليس علاقة

اللعين سيدفع الثمن، حتى ولو كنا نحن جموع الذئاب نرى النبع امانا ولا نستطيع الاقتراب فرغم عطشنا يبقى عندنا الامل انه يوما ما سنشرب ونرتوي، اما ان يأتي عمار ويستولي على النبع بالقانون ويشرب وحده فذلك الذي ترفضه اعراف الذئاب

بإرادتها توقفت نجمة عن العمل في المستشفى فالذئاب البشرية ربما مجموعة منها لا تتعدى رؤوس الأصابع التي لا يهتمها الضحية عازبة ام متزوجة لذلك فضلت نجمة ان تتوقف عن العمل حفاظا على سمعتها وشرف زوجها عمار

راتب واحد لا يكفي، وعمار يعامل زوجته نجمة كنجمة في السماء فكل الاعناق مرفوعة تشاهد جمالها لكن هو الوحيد الذي يده طالتها فقطفها، قطفها ليغرسها في وسط قلبه فكانت وردة قلبه ونجمة سماء عشقه

لقد احدث عمار بزواجه المفاجئ والسريع بنجمة رجفة في نوادي الذئاب البشرية فلم يكن في القائمة التنافسية على نجمة ولم يكن مرشح، عمار ربما هو أيضا ذنب بشري، لكنه ذنب بشري بارد الدم أو قل ذنب قطبي بشري، لم يسئل لعابه وهو

يتفرس في قوام نجمة وهي تمشي الهويني في أروقة المستشفى، لم يطلق تنهيدة عند ذكر سيرتها ولم يشارك قطيع الذئاب البشرية أحلام اليقظة الجماعية

لم يحدث ان حضر احد جلسات التعافي الجماعي من خلال الدردشة على ادمان نجمة ولم يشارك في أي دورة من دورات تنمية النفس الامارة بالسوء او دورات التخطيط الاستراتيجي كيف توقع الفريسة في شباكك خلال ثلاث خطوات

حتى كتاب فن الاغواء لروبرت غرين لم يسمع به، عمار كان مثل دبابة روسية، حدد الهدف في صمت دون ضجة او لفت انتباه ثم انطلق مباشرة بشكل مستقيم نحو الهدف

ربما عمار يحب نجمة وكثير من الخرفان البشرية تحب نجمة أيضا وليس لها أي طمع في العبث بها او استغلالها لكن الفرق بين عمار والخرفان البشرية ان عمار كان خروف بشري بقلب ذئب بشري

حتى ولو تمنى أحد الزواج من نجمة فسيكون الجواب الرفض من طرف عائلته، هذا طلب محرم ان تتفوه به كيف تريد ان تتزوج ابنة ساحرة

هل تعرف معنى ان تكون ابنة ساحرة أحد افراد عائلتنا معنى ذلك ان أي مصيبة تحدث سببها شؤمها

معنى ذلك ان بسحرها ستسخر جميع رجال العائلة ليكونوا خدام لها ، معنى ذلك ان جميع افراد القبيلة سيقاطعوننا ، قد يكون معاقرة الخمرة حرية شخصية تكفي العائلة بترديد جملة ربي يهديه حين تذكر سيرة الامر، قد تكون باقي المعاصي من قمار وسرقة صغائر ذنوب حتى الالحاد او التنصر بالنسبة للقبيلة قد نجد له مبرر بسبب أزمة نفسية او ظروف قاهرة لكن ان تتزوج ابنة ساحرة فهو ذنب لا يغفر، يكفي ان الساحر لا توبة له وانه لا يدفن في مقابر المسلمين والولد سر ابيه او لنقل البنت سر أمها واقلب الجرة ان كنت تملك جرة فستطلع البنت لامها وحتى لو لم تقلب الجرة او قمت بكسر الجرة فالبنت هي نسخة محسنة من أمها في جانب الشر

قد يتقبل أفراد القبيلة ان تتزوج بجنية لكن لن يتقبلوا ان تتزوج بابنة ساحرة وكل ابنة ساحرة هي ساحرة أشرس منها واوى منها فنظرية التطور والبقاء تصح في كل امر شرير

لم يعد الشر بدائي مجهود فردي بل مع الوقت تطور وأصبح عمل جماعي منظم وله تخطيط وتنظيم ودراسات استشرافية واستثمارات ونجمة احدى استثمارات السحر الأسود

يذكر عمار جيدا حين كان صغير أقرب لسن المرهقة ربما كان يبلغ من العمر وقتها اثني عشر سنة أقل بعام أو أكبر بعام، كيف كان ضمن عصابة، عصابة شجاعة في غياب

تتكون العصابة من خمس افراد أصدقاء عمار وحميد وسعيد

لا أدري بالضبط من كان صاحب الفكرة، لكن الفكرة كانت بسيطة ومعقولة بل مغرية في ذلك السن والفكرة لم تفقد رونقها حتى ولو تقدمت في العمر

التلصص، كل واحد منا في أحلام يقظته يتخيل نفسه انه بطل خارق، ليس لينقذ البشرية فالبشرية لا تستحق من ينقذها ولن يفني البشرية أي مخلوق اخر لا فضائيين ولا مذنب البشرية انانية لن تمنح شرف افنائها لغيرها من المخلوقات، البشرية عاهدت نفسها ان فنائها يكون على يديها فالفناء من البشر والى البشر

ماذا يفعل البطل اذن ان لم تكن مهمته انقاذ البشرية؟

البطل ليس له قدرات خارقة مثل فتى العنكبوت او الرجل الخارق او الرجل الوطواط، البطل عنده قدرة واحدة فقط وهي الاختفاء يصبح شفاف لا يرى فيتسلل ويتلصص دون ازعاج او احراج ومع هذا فهو بطل طيب مسالم لا يغتصب ولا يعتدي انه بطل يشاهد فقط يتفرج على نجمة وهي تنزع ملابسها يتفرج على نجمة وهي تستحم

حتى وان احتاج لمال فبطلنا محال يأخذ المال من متجر او بنك، بطلنا مثل روبين هود يأخذ المال من اللصوص ومن عائدات تجارة المخدرات وتجارة الأسلحة

أرأيت نحن امام ذنب بشري ملائكي، يستحق ان ندشن له تمثال، أرجوك لا تقلها ، اعلم ما يدور في خلدك ، انا أيضا أتذكر تلك القصة لا حاجة لذكرها فانا اعرفها وانت تعرفها، اترك القارئ يعيش قليلا دور الفتى المراهق اللامرئي

وتذكر أيها الأحمق هذه رواية وليس كتاب وعظ وحتى ولو كان كتاب وعظ فأنت لست أهل لتعظ الناس، لك ذلك انت مصر وانا اعرفك جيدا فلن احقق قصدك سأذكر انا القصة وبذلك احرمك من متعة كسر خاطري واحرمك من اجر نشر العلم

كان يا مكان في قديم الزمان والمكان وسالف العصر والايوان حين كان الزمان غير هذا الزمان والمكان لا أدري بالضبط أي مكان، قلت كان يمكن يا سادة يا كرام والحديث لا يطيب الا بحضور الاخوان والصلاة على سيد الانام محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين

لا شأن لك لا تعلق انا الراوي وأحب هذه الطريقة في الحكى ثم انا أيضا اريد الاجر هيا لم اسمعك تصلي على النبي حين ذكرته أيها البخيل صلى الله عليه وسلم

قلت حدث ان التقى رجل بعالم فقال له يا شيخ انا اسرق عشرة دنانير ذهبية معنى هذا ان الله كتب لي عشرة سيئات ثم أقوم بالتصدق بدينار ذهبي فيكتب الله لي عشرة حسنات لأن الحسنه بعشرة امثالها بالتالي فعشرة سيئات السرقة قد محتها عشرة حسنات الصدقة تبقى لي تسعة دنانير ذهبية اصرفها على نفسي وعلى عائلتي ومن اعال نفسه وأهله فله اجر

أريت مثل هذا الذكاء يا مولانا، انه فتح رباني ألهمني الله هذا الفعل ففي الشر خير والكل خير

كان جواب العالم جملة واحدة فقط لم يناقشه ويحاججه ويستدل له قال له بكل هدوء ثم انصرف مباشرة وتركه جامدا في مكانه والجملة نزلت عليه مثل الصاعقة صاعقة غير مرئية مثل بطلنا الخفي: " ان الله طيب لا يقبل الا طيب."

فلا تكن مثل أحد اعيان مسلولة الذي اكل ميراث اخواته البنات واستولى على نصيب أبناء أخيه الايتام وبخس حق كل اجير عنده ثم يقول تلك المعاصي والذنوب تغسل بحجة وماء زمزم لما شرب له وانا اشربه ليغسل قلبي من سواد الدنيا اللعينة رغم انه لا يوجد لعين في مسلولة والمناطق المجاورة لها العن منه

الحلم يجب ان يصبح حقيقة، لا ننتظر ليلة القدر حتى نطلب القدرة على الاختفاء ولا نجوب الغابات بحثا عن رهباني نمسكه ولن نطلق سراحه حتى يمنحنا القدرة على الاختباء، ان لم نستطيع ان نختفي فيجب ان نتلصص ان نجيد التمويه والاختباء والمراقبة دون احداث ضجة يجب ان لا نلفت الانتباه

هي مهمة ليست سهلة تحتاج لأبطال حقيقيين وليس لأضغاث أحلام.

الرأس السابع من قضية رؤوس المراهيض (03)

لا أدري أي حمار من الأحمررة الستة التي اسماها العملية صفر، لكن كنا منبهرين وفخورين باسم العملية ربما لأننا كنا نحن الستة أحد تجليات الصفر أو لأننا كنا وما زلنا مجرد أصفار، حميد، سليم، سعيد، نوفل، عادل والمتحدث عمار

انعقد اول اجتماع لتشكيلنا العصابي، لم نطلق على عصابتنا اسم ربما لأنها تنظيم مرتبط بتحقيق مهمة واحدة فقط ثم تنحل العصابة تلقائيا، الهدف التأكد من إشاعة، الهدف البحث عن الحقيقة، هي مهمة إنسانية سامية ونبيلة واجابة على سؤال مازال صدها يتردد على السنة الشباب، هل النمش في وجه نجمة فقط ام انه يغطي كل جسمها

عادل: يجب ان نضع خطة، الخطة تقتضي ان نقوم بجولة استطلاعية نراقب البيت جيدا بعدها نعود للاجتماع هنا، مدة المراقبة أسبوع ثم نجتمع هنا مرة ثانية وتذكروا هذه مهمة سرية يمنع ان نشاركها أحد غيرنا او ان نناقشها حتى مع بعضنا في مكان اخر

لم يعلق أحد، انصرفنا مباشرة، لا وقت للحديث او النقاش، اليوم وغدا أمر.

يقع بيت نجمة على أطراف مدينة مسلولة يجاور غابة تمتد الى جبل مسلولة القريب، جبل مسلول الثاني الذي لا يحتوي على منجم اليورانيوم طبعاً

مستحيل ان نقرب من البيت نهرا أيام الاحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، فالبيت لا يعرف الهدوء هناك حركة مستمرة سيارات فارهة تقف امامه، نساء يبدوا عليهن ملامح الثراء، صحيح لا يوجد في الخارج طابور انتظار لكن ربما الطابور في الداخل

يوم الخميس مخصص فقط لأصحاب المواعيد وهم على ما يبدوا الطبقة الثرية فلا نشاهد السيارات الفخمة ولا الألبسة الغالية الا يوم الخميس، باقي الأيام ربما مخصصة للناس العادية على ما يبدوا من لباسهم وطريقة تصرفهم.

عمي الطيب هو الوحيد الذي يبدو عليه الرضا، عكس باقي جيران عائلة نجمة الذين تجدهم متذمرين فيما بينهم وساخطين

يملك عمي طيب كشك قصديري صغير مقابل بيت عائلة نجمة يبيع فيه علبتين مفتوحتين لماركتين من السجائر المحلية الصنع وحبات حلوى وعلكة وبيض مسلوق

عمي طيب عاطل عن العمل وقد حاول مرة الانتحار بسبب ظروفه المأساوية فهو رب لأسرة تتكون من خمسة أولاد صغار وزوجة، قطعت رجله اليمنى نتيجة حادث لما اصطدم به قطار

في السكة الحديدية وهو كان سيقطعها ورغم ان القطار بصافرته أيقظ حتى من في القبور الا ان عمي الطيب لم يستطع ان يسمعه او ينتبه له، يمشي وهو مغيب العقل في ماذا كان يفكر الأحمق؟ لم يبح لأحد، لأنه لا يريد ان يجرح زوجه او ان يجرح نفسه فزوجته ولاداتها متلاصقة وليست متباعدة وهي تعلم بظروفه فهو كان يعمل بناء أيام هناك دخل وايام دون عمل وأحيانا يعمل ولا يعطى الأجر او يعطى اقل من جهده وتعبه

بتر القطار رجله اليمنى وبتر معها مصدر رزقه هو واسرته فأصبح معاق عاطل عن العمل يكفل اسرة، من الذي يرضى ان يوظف رجل مبتور الساق حتى القراصنة في الوقت الحالي لن يوظفوه الا إذا كان هو القرصان صاحب السفينة ولكن من اين له ان يأتي بساق خشبية وبيعاً يضعه على كتفه؟

اما قبعة القراصنة وقطعة القماش التي يضعها على احدى عينيه وعلم القراصنة فيمكن تدبرهم دون ان ننسى مشكلة السفينة، القراصنة متوفرون مجرد اعلان في جريدة، اعلان عن توظيف قراصنة وسيقف امامه طابور طويل من المتقدمين بمختلف التخصصات الجامعية لأجل الانضمام في حملته لتطهير البحار من أي تهديد مستقبلي

لكن عمي الطيب اسم على مسمى ، طيب الملاح ، طيب العشرة ، طيب لدرجة انك لا تشعر بحضوره ولا تشعر بغيابه ، اللعين انه طيب لدرجة انه يكاد يكون مخفي، اكاد أجزم انه لو فتح باب أي بيت ودخل وتجول في كل غرفه فانه لن يلاحظه احد ولن يعترض طريقه احد، بل ربما من مر عليه يلقي عليه السلام، يدخل الرجل لغرفته فيجد عمي الطيب يقول له مرحبا عمي الطيب ثم يخرج دون ان يستغرب وجود عمي الطيب في غرفة نومه ، هو طيب لدرجة انه لم يلاحظ القطار قادم نحوه هو طيب لدرجة ان القطار لم يلاحظه فاكمل السير في سكته ولم يتوقف له بل اكتفى بإطلاق صافرته ليلقي عليه السلام: مرحبا عمي الطيب كيف الحال؟

بجانب جدار عمي الطيب تحت نافذته قرب باب البيت يجلس على حجرة مستطيلة الشكل كبيرة الحجم لا أدري من نقلها الى هناك ليتخذ منها مصطبة او كرسي للجلوس والراحة

ليست غريبة فكم من مرة عند عملية الحفر او الحرث يجدون توابع حجرية لكن لا يبلغون السلطات وحتى ان اتى الدرك او الشرطة لتحقيق نفس الجواب تسمعه جرفته السيول فالجبل

كان يوما من الأيام قصر عائلة ثرية تملك مساحات زراعية كبيرة لكن ابنها الوحيد لم يرث تلك الأطيان بل التحق بالجيش الروماني وتقلد مسؤوليات كبيرة لدرجة انه اصبح سفير الامبراطور الروماني فوق العادة ومفوض باسمه ليعقد الصلح ويعلن الحرب باسم الامبراطور وقد حكم فعليا إنجلترا مدة من الزمن ثم حكم المانيا كذلك ثم كان حاكم لمقاطعة روما عاصمة الإمبراطورية وهو الشخص الوحيد في تاريخ الإمبراطورية من غير الرومان الأصليين الذين يحكمون عاصمة روما ولقد توفي ودفن في روما اسمه كوينتوس لوليوس أوربيكوس

عمي الطيب امي تريدك الان، هكذا قالت نجمة لعمي الطيب وهو جالس على التابوت الحجري، قالت له الجملة وانصرفت مباشرة لم تنتظر ردت فعله ولا جوابه وتبعها عمي الطيب مثل المنوم المغناطيسي، حين تراها تمشي في المقدمة وهو خلفها بنفس الخطى تكاد تجزم انها تسوقه بحبل غير مرئي، كأن فتاة تسوق حيوان ذلول بخيط فيتبعها في هدوء وسكينة

الى اين يتبعها لا تقل لي الى المسلخة، انتظر قليلا عمي الطيب ليس ثور هرم يجب التخلص منه لأنه لم تعد منه فائدة صحيح هو عاطل عن العمل عالية على اسرته والمجتمع لكنه طيب ، لا تقل لي ان ام نجمة التي قيل انها ثارت غاضبة في وجه من كلفته باحضار ساق عمي طيب المقطوعة لتستخدمها في بعض اعمالها السحرية وفشل لأن عائلة عمي طيب رفضت استلام الساق والمستشفى كلفت احد موظفيها بصفة غير رسمية بدفن الساق ولقد دفنها غير بعيد عن المستشفى ثم شوهدت بعض الكلاب الضالة وهي تركض وتتصارع بينها من الكلب الذي سيظفر بالساق

لقد نهشت الكلاب الضالة لحم الساق واکملت باقي الكائنات اكرام ساق عمي الطيب بنزع اللحم على العظم حتى الكائنات المجهرية شاركت في هذا الحدث

ثم استنفار أمني كلب يركض بساق وبقية الكلاب تطاره ورجال الدرك يطاردون الكلاب، الكل يركض من اجل الحصول على الساق

في الأخير نجحت وكللت جهود رجال الدرك بالحصول على الساق وتم استدعاء عمي الطيب بصفة رسمية لينظر الى الساق

هل هذه الساق هي ساقك عمي الطيب؟

الواحد منا لو بترت يده او رجله فهو لن يتعرف عليها وهي مفصولة عن باقي جسمه فهو لم يدقق النظر اليها جيدا ويضع احتمال انها قد تنفصل عنه يوما فما بالك بعظمة ساق منزوعة اللحم

لا يهم ساقى او غير ساقى وحتى لو كانت ساقى هل ستعيدونها لجسمى هل ستمنحوننى تعويض؟

لا ليس مهمتنا اصلاح الضرر ولا تعويض الضرر، مهمتنا ان نعاقب فقط من قام برمي ساقك ولم يكرمها بدفنها فإكرام الميت دفته

لم يتخلص أحد من ساقى انا الذي دفنتها في الخلاء

وهكذا تم الافراج على عمر بستانى المستشفى الذي طلب منه التخلص من الساق ثم اتصل مدير المستشفى وقال له قلت لك التخلص منها بطريقة قانونية وفقا للإجراءات المتبعة وليس برميها او تقديمها وجبة للكلاب الضالة

مدير المستشفى كانت له علاقات ويقدم خدمات نوعية لذلك لم يتم سماعه في التحقيق وكان كبش الفداء في القضية عمر، عمي عمر والد عمار المتلصص الصغير

- السلام عليك الحاجة

- وعليك السلام عمي الطيب

- كيف حالك

- نقول الحمد لله

- الحمد لله، هل اكرمك الله بعمل ام ليس بعد؟

- ومن يستعملني وانت تري ساقى مبتورة؟

- اسمع خذ هذا المبلغ انه كفيل بان تصنع منه او تشري كشك قديم او هيكل كشك ضعه امام بيتك ولتكن الحجرة التي تجلس عليها داخله واشتري ثلاث او أربع دجاجات وقم بسلق البيض وضعه في الكشك

- ومن يشتري بيض مسلوق الحاجة في هذا الحي لو كان الكشك امام مدرسة او مصلحة حكومية ربما أحسن لكن الامر هناك يحتاج لترخيص من البلدية وانت تعرفي صعوبة الإجراءات الإدارية في بلدتنا

- لا يهكم افعل ما طلبته منك حرفيا والخير قادم فانت طيب والطيب يكون نصيبه حياة طيبة دوما.

كان كل من يقصد عويشة تشتترط عليه جلب بيضة مسلوقة وتوجهه نجمة الى كشك عمي الطيب وبذلك ازدهرت تجارة عمي الطيب وأصبح له دخل يعول به عائلته

كانت الحاجة عويشة تأخذ البيضة المسلوقة تتمم عليها بعد ان تقربها الى فمها ثم تدورها على راس المعني او المعنية سبع مرات ثم تأمره بأكلها قبل نومه مباشرة بعدها ان رأى في نومه حلم فالحلم هو كشف له يخبره اما بسبب مشكلته مهما كانت او حل مشكلته او يطلب منه ان لا يتعب نفسه فلا حل لمشكلته وان لم ير أي حلم له معنى فليس به شيء

العجيب ان البعض أصبح يجلب معه بيضته وحين تمسكها الحاجة عويشة ترميها في وجهه وتقول له خذ بيضتك وجعلها في

قيل ان ملمس بيض عمي الطيب المسلوق له ملمس خاص بسبب ان الماء الذي يتزود منه الحي ليس ضمن شبكة مياه المخصصة للشرب بل هي تأتي من نبع يتفجر من اعلى الجبل المتاخم للحي

توسع عمل عمي الطيب إضافة للبيض المسلوق أصبح يبيع سندويشات مصنوعة في البيت او لمجات للمنتظرين دورهم

أما الطبقة الثرية التي خصصت لهم الحاجة عويشة يوم واحد في الأسبوع فلا يزارهم فيها أحد وكل واحد بوقت محدد فلا يلتقي اثنان منهم فإنها لا تطلب منهم جلب بيض مسلوق من كشك عمي الطيب

يوم الخميس هو عطلة اجبارية لعمي الطيب، يجب عليه ان يغلق الكشك وان لا يجلس امام البيت مقابل بيت الحاجة عويشة هو لم يناقش امرها بل نفذه كمرید عاشق لتراب شيخه نفذه بكل شوق ومحبة

مواعيد عمل الحاجة عويشة من الأحد الى الأربعاء للعوام ويوم الخميس مخصص لأصحاب الحجوزات، كيف يتواصلون معها ويحددون موعد الحجز وتاريخه، لا أحد يعرف أما الجمعة فهو يوم مخصص لنجمة حيث تلقنها فيه خبراتها واسرار علومها

السحر علم من العلوم الخاصة والعلوم الخاصة يمنع تدوينها فهي تنقل مشافهة حتى لا تقع في يد العوام، العلوم الخاصة ليس مجرد تلاوة لطاسم ولا حفظ قوانين بل هي شقين علم وعمل ، وان كان يمكن تدوين العلم فلا يمكن تدوين العمل فالطقوس مهما شرحتها فانك لا يمكنك اجادتها بمجرد قراتها بل يجب ان تشاهدها وتقوم بها ، العلم الذي يأخذ من بطون الكتب تجده دوما يفتقر للأدب تجده كلام جاف تجده علم دون تربية اما العلم الذي يأخذ على يد العالم فالعالم يلقنك علمه وعمله سلوكه وطريقة جلوسه وكلامه فهو لا ينقل لك مجرد كلمات بل ينقل لك صفات وحالات وسلوكيات

قد يدون الساحر بعض الوريقات مخافة ان تخونه ذاكرته لكن سحره كله لا تجده في بطون الكتب ، والذي يصرح بأنه تعلم السحر عن طريق الكتب فقط فهو دجال كاذب مثله مثل حاطب ليل

فالعلم المتين الصحيح هو العلم المتوارث بسند من شيخ لشيخ، فرق بين ساحر نشأ وكبر وسط عالم الانس وعالم الجن له أصدقاء وعلاقات في العالمين فهو حين يأخذ مشيخة السحر تكون عنده روابط في العالمين تسانده وتعينه وتمده اما الساحر الذي اخذ السحر عن الكتب فهو يجد نفسه غريب وحيد في عالم الجن، لا يعرف عاداتهم ولا طرق تفكيرهم ولا اساليبهم

في التعامل، عكس الساحر الذي اخذ السحر على يد معلمه فهو رفقة معلمه زارهم وزاروه وحضر افراحهم وشاركهم الالمهم وأصبحت بينهم روابط

لذلك كان يوم الجمعة يوم الخلوة، تختلي الحاجة عويشة مع ابنتها الوحيدة نجمة في البيت ويحتجبون على الجميع داخل غرفة عويشة التي تغلق بابها بالمفتاح من داخل وتتطلب من بقية افراد العائلة عدم ازعاجهم في خلوتهم وانه مهما سمعوا من أصوات او رؤا من أشياء فلا يقتربون ولا يحاولون فتح الباب

أما يوم السبت فهو يوم الحمام تذهب الحاجة عويشة ونجمة الى حمام النساء، بعدها يتم تنظيف البيت وتبخيره

- يسهل علينا التسلل الى حمام النساء، أكثر وأمن من التسلل الى بيت نجمة
- لماذا لا نطلب من امهاتنا ان يأخذنا معهن للحمام يوم السبت فوليد في سننا ويذهب مع امه؟
- ولید يساعد امه في جلب دلو الماء لها وهو يبقى في البيت البارد ويمنع عليه الدخول للبيت الساخن من الحمام هكذا أخبرني مرة
- نجمة لا تستحم في بيتها معنى ذلك وقت تغيير ملابسها يكون ليلا وبالتالي لن نستطيع مشاهدة الكثير اما صباحا عند نهوضها فهي تنهض قبلنا وحتى لو استيقظنا وتسللنا نافذة غرفتها مرتفعة وعليها شباك معدني لا يمكن لنا ان نرى شيء
- الحل هو ان نضع خطة أخرى، ليست خطة التسلل الى البيت فالجن تجده في البيت وبمقدورهم أديتنا
- لماذا لا نخطفها او نستدرجها لمكان بعيد عن الاعين ونجردها من ملابسها بالقوة؟
- ثم؟
- ثم ماذا؟

- بعد ان نجردها ونتفرج على جسمها ثم ماذا؟

- لا شيء نتركها ونصرف

- وتركنا أمها في حال سبيلنا ربما تحولنا الى بيض مسلوق ويبيعنا عمي الطيب ليلتهمنا مرتاديهما

ثم انصرفنا ولم نتكلم بعدها على العملية صفر ربما أيقنا أن العملية بحق صفر وأنا بالفعل مجرد اصفار

انصرفنا ونحن نصرخ نرتعد نركض كالمجانين وهناك بلل في سراويل بعضنا، نعم لقد تبول بضنا من شدة الخوف يقسم نوفل انه وهو يركض ويصرخ انه شاهد نجمة تقف امامه وتبتسم في خبث لم يشاهدها بقيتنا، كيف سنشاهدها وافوانا مفتوحة تصرخ وأعيننا مغمضة من شدة الخوف بعد الذي حدث

حتى اليوم ونحن كبار نتجنب ان نحكي ما حدث مجرد ان تعيد الذكرى حلولها في رأس أحدنا حتى نشعر جميعا بقشعريرة وسلس البول

الرأس الثالث من قضية رؤوس المراهيض (05)

الرأس الثالث من قضية رؤوس المراهيض (04)

كنا شباب في العشرينات من العمر، في فصل الصيف تجدنا اما نسبح في احد البرك المتشكلة في الواد أو تجدنا نهيم في البراري ، مرة وجدنا خنزير بري يافع فقمنا بمطاردته، كان مسرعا لكن لم نستسلم لا التزامات في فصل الصيف وأجمل شيء لقتل الروتين الصيفي هو القيام بمطاردة بعد مدة وجدنا أنفسنا في وسط الجبل وبدأت الأشجار تتكاثف يصعب رؤية الخنزير وسط الأشجار المتكاثفة ، سمعنا صراخ نوفل، هرعنا الى مصدر الصوت وقد بلغت

القلوب الحناجر هل تواجه مع الخنزير هل وجد نفسه امام قطيع الخنازير والخنزير البالغ منها قد يبلغ حجم الثور ، انها برية متوحشة مزودة بأنياب كم من حادث في طريق مسلوطة خاصة مع الفجر، سيارة تصطدم بخنزير ، السيارة تتضرر مقدمتها والخنزير ينهض من الاصطدام ويكمل طريقه متأرجحا بعد ان وقف هنيهة وهو يتأمل السائق ربما يستشير نفسه هل يجهز عليه ام يتركه

وجدنا نوفل قد سقط في حفرة، مختفية بين الأحراش قمنا بمساعدته للخروج من الحفرة، وجلسنا لأخذ أنفاسنا ونحن على حاشيتها متأملين فيها

تبدو ليس حفرة طبيعية، كأنها من عمل الانسان، تبدو وكأنها كانت مخبأة أو مموهة ثم تكشف جزء منها، مغامرة مجانية أنت الينا او دعوة مجانية وصلت الينا ولا بد من تلبيتها، منطقة مسلوطة مليئة بالهناشير وكل هنشير تحته كنوز مخبأة وهي مقصد كل ساحر عليم لأجل اخراج الكنز الذي عليه رصد

لقد تأكدت شكوكنا، بعد حفر قليل بأيدينا وجدنا الهيكل الحجري الداعم لمدخل النفق، توقفنا يستحيل ان نكمل دون فأس ومجرفة

هل هو قبر روماني، هل هو بيت جنائزي، هل هو مخزن كنوز هل هو كنز عليه رصد يحرسه الجن؟

ماذا نفعل هل نخبر أهلنا سيأتي الدرك وممثل الآثار او المتحف ويستولون على الغنيمة، بمن نستعين اذن ان كان هناك رصد، هل الحاجة عويشة مختصة في هذه الأمور ومن يضمن فيها ربما تستولي على الكنز وتتخلص منا

كيف تصبح ثريا بسرعة؟ قم بمجازفة كلما كان الخطر كبير كلما كانت المكافأة عظيمة

- بسم الله الرحمان الرحيم اخوتي قبل سنوات قمنا بعملية صفر والتي فشلت فشلا ذريعا وكانت نهايتها سقوط بيننا ونحن جلوس ساق عمي الطيب لا ندري من اين سقطت وكيف وقعت وسطنا وان كانت العملية صفر هي عملية حلم طفولي لاستكشاف جسد

فتاة فان هذه العملية التي نحن بصدددها هي عملية مصيرية تحدد مستقبلنا اما نبقى مجرد اصفار او نصبح من الأثرياء الكبار قال عادل

- بداية يجب ان نقسم بالله العظيم ان يبقى هذا الامر سرنا الذي يرافقنا الى قبرنا ولا نبوح به لأي احد مهما كان لأن الامر جرم جزائي ينتهي بنا في السجن اذا خرج الخبر من عند احدنا، والنقطة الثانية ان نقوم بقسمة ما وجدناه بيننا بالعدل مناصفة قال سعيد

- لنعلم المنطقة حتى يسهل العودة اليها لاحقا ونقسم ان لا نرجع اليها الا مع بعض ولا يتسلل الواحد منا اليها مهما حصل قال عمار

وهكذا تم الامر، تزودنا بعتاد التخيم من مصابيح وفأس ومجرفة وحبل ونشرنا الامر اننا سنقوم بتخيم في الطبيعة

بعد قليل من الحفر وجدنا باب المدخل قطعة حجرية ضخمة مزحزحة قليلا فهي ليست مغلقة ولا تسد المدخل، لو كانت مطبقة فأجزم انه ولا عشرون مصارع يستطيع زحزحتها قيد أنملة

من الذي زحزحها، اثار زحزحتها مازالت مطبوعة في التربة وكأنها زحزحت قبل يوم وليلة، كأنها زحزحت لأجلنا

كنا اغبياء، سكارى بحلم الثراء السريع المجاني وكأن ليلة القدري ظهرت لنا وكأننا وجدنا رهباني وكان القدر اعتذر لنا على فشل عملية الصفر ونحن صغار وعوضنا بهذه العملية كترضية ونوفل اللعين لم يصارحنا ولم ننتبه لصمته المريب ونحن نتقدم، لم ننتبه لمحاولاته التملص من المجيء معنا وحتى لو أخبرنا انه لم يقع في الحفرة صدفة بل انه سمع صوت نجمة تناديه، وراها وكأنها تنسحب في الحفرة وسط الاحراش وهي تستغيث به فمن كان ليصدقها؟

لم نصدقه وقتها حين سقطت ساق عمي الطيب وسطنا من العدم فقمنا نركض كالمجانين
وهو يقسم لنا بعدها انه رأى نجمة وهي واقفة تتفرج علينا وتبتسم فهل نصدقه الان
وهو وسط حفرة يقول لنا انه سقط لأنه هرع لإنقاذ نجمة

نوفل مجنون نجمة، المتيم بنجمة لكنه لم يعترف، لم يعترف لها ابدا ولم يعترف لنا ولم
يعترف حتى لنفسه فدوما حين يواجهه أحد بحب نجمة ينكر

لكن هناك إشارات وعلامات، إذا ذكر اسم نجمة يصبح لون بشرته احمر وإذا مرت
امامه يضطرب وإذا تكلمت معه يتلعثم

هذه هي اعراض العشق والغرام والهيام او ان نوفل معقد فقط او تعرض لصدمة نفسية
ربما نجمة هي التي رمت بساق عمي الطيب بيننا بعد ان اكتشفت اننا نخطط لرؤية
جسدها عاريا، عظم ساق عمي الطيب قد تكون لعبة نجمة او تتدرب فيها على الاعمال
السفلية، او اتخذتها فقط كعصا تدافع بها على نفسها ولها فيها مآرب أخرى

كان ذلك قبل عقد من الزمن كنا صغار اما ايوم فنحن شباب أقوىاء لا نسمح لخرافات
وقصص العجائز ولا للأساطير ان تسيطر علينا

نجمة اليوم صارت أجمل بكثير، اصبحت فاكهة ناضجة، فاكهة محرمة من يجروء على تناولها
سيصاب باللعنة، فاكهة ثمنها غالي من سيتحمل تكلفته من يجروء على ان يقضم منها قضة
وينصرف دون ان يقع في شباكها، من سيقضم منها دون ان يسري في جسده سم الرغبة
واشتهاء تملكها

هي مثيرة بمجرد ان تنظر لها تحس ان ضغط دمك يرتفع وفي نفس الوقت تشعر بان مستوى
السكر في دمك انخفض انخفاض حاد، تحتاج لشيء حلو ، حلاوة طبيعية ، هل تذوقت يوما
نجمة؟ هل مددت يدك وقطفت نجمة من السماء وغصت في أعماق البحر والتقطت نجمة من
القاع؟

هل طلبت منها قلم او كراس وقمت ببراعة دون قصد بلمس أصابع يدها، هل اقتربت منها وتعثرت فلامس كتفها كتفك ثم اعتذرت؟

هناك طفل لكن متأكد انه يسكنه شيطان لا ادري ماذا يعمل الان فقد رحل من مسلوقة رحل مع عائلته فوالده يشتغل قاضي كل مرة يحول الى محكمة في منطقة مختلفة كل خمس سنوات

هذا الطفل نسيت اسمه فهو لم يكن من أصدقائنا، انه هادئ، هادئ بشكل مريب يتكلم بعد ان يزن كل كلمة لا تجده يمزح او يركض او يصرخ مثلنا بل لم نشاهده يوما يأكل او يشرب في الخارج

لكن متأكد ان له شأن عظيم، هو مثلنا اصابته الفتنة النجمية لكن لم يحاول القيام بالتصرفات الصبانية التي هي مقبولة مادام كان عمره في فترة الصبا

اللعين لقد طلب من فتاة ان تأتي فجأة وراء نجمة وتغطي بيديها عيني نجمة وتقول لها من انا ويقوم هو الذي يكون عن قرب منهم بوضع قبلة على خد نجمة ويبتعد، وحين تنزع نجمة يد البنت يبدو ان القبلة قد قامت بها الفتاة

هل شاهد هذه الخطة في أحد الأفلام او أخبره بها أحد المجرمين المخضرمين يكون قد توسط له عند ابيه ليخفف له الحكم من يدري؟

لكن ان كانت الفكرة من بنات أفكاره فهو ينتظره مستقبل عظيم

لا يهم فخطته رغم دقتها وحبكتها الا انها هي أيضا خطة صفرية مثل عمليتنا الصفرية فبمجرد ان الفتاة جاءت خلف نجمة حتى التفتت لها نجمة وصرختها مع ابتسامتها وقالت لها: من أنا؟ انا الشكولاتة ايتها الحمقاء

وسط ذهول الفتاة والذكي الصغير الذي انسحب مباشرة بعد ان التفتت له الفتاة وهي تضع يدها على خدها لتسأله في صمت بعينيها ماذا حدث؟

اتضح لاحقا ان الصفقة بين الفتاة والشرير الصغير كانت مقابل علبة شكولاتة من النوع الفاخر
قدمها لها مقابل ان تقوم بالعملية

العجيب ان الفتاة انفجرت بالبكاء بعد ان اتهمت الشرير الصغير انه اخلف بوعدده وباح بالعملية
لنجمة حتى ترضى عليه وانه سرق علبة الشكولاتة الفاخرة من الفتاة، فالمسكينة لم تتمتع
بمذاق الشكولاتة واخذت فوق ذلك صفة سمعها كل من كان في ساحة المدرسة كأنه صوت
مدفع إفطار وهي مازالت تحلف ان طنين اذنها مازالت تسمعه لمدة أربعين يوم بسبب تلك
الصفة

الفتى الشرير ليس أحمق حتى يخون الفتاة ويفضح امره وخطته مثالية لا ثغرة فيها وهو بكل
مساوئه التي لم نستطع اثبات أي منها فهو ليس بسارق فلم يأخذ علبة الشكولاتة من محفظة
فتاة حصان طراودة

لكن من دقق قليلا في مشهد الصفع، يجد ان نجمة صفت فتاة حصان طراودة بيدها اليمنى
ويدها اليسرى كانت تحمل علبة شكولاتة فاخرة من نفس النوع او ربما هي نفسها المفقودة
من محفظة فتاة حصان طراودة

لقاء صحفي (النسخة المعتمدة)

- هل تذكرين ونحن على شاطئ البحر عند المغيب نتناول أكواز الذرة المشوية؟
- قبل الميلاد أو بعد الصعود للقمر، متى خرجنا مع بعض حتى نأكل الذرة المشوية ثم ان بلدتكم الملعونة لا بحر فيها ولا بحيرة ولا واد ولا حتى نبع ماء
- بالله عليك كيف استطعت ان تمحي كل ذكرياتنا من عقلك
- من عقلي ام من قلبي، انا أكره الذرة ولا اتناولها مطلقا حتى دقيقها لا استعمله في اعداد الحلويات
- أنا أيضا لا أكل الذرة ليس لأنني أكرهها لكن أسناني ضعيفة لا تتحمل نزع الحبات من الكوز وطحنها، أسناني حساسة وقلبي حساس وانت باردة الإحساس غائبة الحواس
- ماذا تريد؟ هل هذه مقدمة غزلية ام أنك تبحث عن خاتمة، خاتمة لرحلتنا ولكل رحلة نهاية
- وما هي نهاية رحلتنا؟
- لماذا أراك مستعجل على الخاتمة او النهاية فكل نهاية هي بداية لأمر اخر وكل خاتمة هي بداية لمقدمة جديدة ، لا فرق في الخط الزمني اللانهائي بين فاصلة وفاصلة بين نقطة ونقطة بين مدة ومدة بين مرحلة ومرحلة بين مقدمة وخاتمة ، هي رحلة ممتدة ، رحلة لا نهائية قبل الزمان وبعده قبل المكان وبعده ، هي رحلة الى ثقب دودي جولة وسط ثقب اسود، كيف سيكون الزمن في الثقب الأسود كيف سيكون المكان في الثقب الأسود كم من ابعاد في الثقب الأسود وكم من اتجاه في الثقب الأسود، هل فكرت يا عزيزي ان تزور ثقب أسود وهل حقا هو اسود، ام انه جعل من السواد

غطاء حتى لا نرى ما يخفيه السواد، ستة رؤوس اختفت، هل ابتلعها الثقب الأسود، لماذا الرأس السابع وجد في المرحاض؟ هل المرحاض بوابة زمنية توصل الى بعد اخر، هل المرحاض يصب في الثقب الأسود؟

- هل تعرفين عزيزتي الانسان الزهوري؟ ربما جاءت كلمة الزهوري من الزهر والزهر بالعامية هو الحظ وبالتالي الزهوري هو المحظوظ او من الزهر بمعنى الصافي او الجميل، لا علينا الزهوري أنواع زهوري اليد يعرف من خلال خطوط اليد وهو زهوري برتبة جندي ان كان في الزهورية رتب وزهوري الدم ويشرك جميع الزهورية في فصيلة الدم " O " "والزهوري العين سواء الذي في عينه لمعة او الذي لون عينيه مختلف عن بعضهما البعض وهناك من تجده في عينه ثلاث ألوان دون ان ننسى زهوري اللسان ، كل من تحدث عنه يقول ان لسانه نهايته كانه مشقوق مثل لسان الثعبان لكن هذا تفسير خاطئ ولم توثق أي حالة حتى بصورة للسان المشقوق طبيعيا ، طبعا يفسرون الأمر بأن زهوري اللسان مبحوث عنه من طرف السحرة لكشف الكنوز وابطال التعويذات وانهم اذا كشف امره يختطف وهو صغير ، لكن الحقيقة لا يوجد زهوري اللسان لسانه مشوه ومشقوق، لكن زهوري اللسان الحقيقي تجد عنده زوائد لحمية تحت لسانه على الجهتين غير متصلتين وبالتالي يبدو كانه لسان ثاني مشقوق

والزهوري الملكي هو زهوري الدم وزهوري العين وزهوري اللسان، أي تجتمع فيه أنواع الزهر كلها وتجده نادرا والرؤوس التي قطعت، قطعت لأنها رؤوس صاحباتها زهروات ملكيات واكتشف ان عين وسيلة ليست حقيقية بل كانت تضع عدسة ملونة لذلك تم رمي راسها في المرحاض

المقبرة السعيدة (02)

في هذا اللقاء الإذاعي المتجدد، سادتي سيداتي المستمعون المستمتعون يطيب لنا ان نستضيف في حصة سيرة كلب عفوا سيرة كاتب بناء على ترشيحاتكم الأسبوعية عبر صفحة الإذاعة الشبابية في موقع التواصل الاجتماعي، مباشرة من المقبرة، حيث الهدوء والسكينة، الصمت والحياة بلحظاتها الفارقة كمحطة من محطات الانتقال، انتقال من عالم الى عالم، هنا البث الأثيري الأول عبر أمواج غير بقية الأمواج هنا المتعة والغموض هنا الاثارة، هنا حيث نحن ليس نحن ولا أنتم بعد هذا اللقاء ستبقون أنتم، في عالم المتغيرات والتناقضات هنا يرقد الصالح والطالح، الفقير جنب الغني والخير يجاور الشرير هنا الجميع متساوون نفس حجم القبر نفس المساحة ونفس التجهيزات، حفرة عميقة وكفن لا شيء اخر لا كنوز ولا خدم لا مؤنة لا رفقة لا احباب لا شيء الكل عاري مستور بقطعة من الكفن وهنا والحمد لله حيث الأمن والأمان لا لصوص كفن، لم تسجل هنا أي حادثة سرقة اكفان

نحن والله الحمد بلا فخر المقبرة الوحيدة التي لم يسجل فيها أي حادثة سرقة كفن ويحق لنا ان نفتخر ونزيد نقول اننا نحن المقبرة الوحيدة التي لم تسجل فيها أي محاولة نبش لقبر او محاولة استخراج جثة لا لأجل استخدام أحد أعضائها في الاعمال السفلية ولا لأجل بيعها لطلبة الطب حتى يستخدمونها كدمية تشريح

نحن ويحق لنا ان نقولها بأعلى صوت نحن مقبرة غير باقي المقابر نحن المقبرة التي لم تسجل أي حادثة استخراج جثة فتاة حديثة الدفن لأجل معاشرتها هذه المقبرة الوحيدة التي فازت لعشر سنوات متتالية بجائزة المقبرة المثالية، لم تودع أي شكوى عند المصالح المختصة عن ظهور اشباح ولا ازعاج مرتادي المقبرة في أي وقت من أوقات الزيارة

لم تسجل أي حالة لوجود طلاس ولا احراز في أي قبر او ركن من المقبرة رغم شاسعتها مقبرتنا تعادل مساحتها مساحة بعض الدول ومع هذا لم تسجل مقبرتنا أي محاولة اختراق رقمي ولا الكتروني أو محاولة تهريب او محاولة تخريب (اقطع البث وضع فاصل اشهاري عن السجائر الالكترونية صديقة البيئة)

يا ألهي ما هذا الهراء الذي اتلفظ به أي شرط جنوني يجبرني على ان أقول هذا الكلام لولا انها لقمة عيشي ما وافقت اللعنة عليك أيها الكاتب واللعنة على طمع المخرج والمنتج والمقدمة الجميلة (اعد البث)

هذه أول مرة في حصتنا يكون تسجيل خارج مقر الإذاعة وربما اول مرة في تاريخ كل الإذاعات يكون تسجيل مباشر من المقبرة

لكن كما يقول المثل: مكره اخاك لا بطل، ليس الأمر بيدنا انه شرط كاتبنا، شرط غريب لكنه مثير ومع إصراره واصراركم أعزائي المستمعون المستمعون على اجراء هذا اللقاء والإصرار على الموافقة على شرطه وازدياد نسبة متابعتكم لصفحتنا زيادة كبيرة اضعاف مضاعفة ومع ازدياد طلبات الإعلانات التجارية عبر صفحتنا مما يشكل أرباح مالية معتبرة ولرغبتنا المستميتة في تلبية شهوتكم المرضية ومتابعة لقاء مع كاتبنا وافقنا على ان يكون بثنا المباشر نزولا عند طلبه واذعانا لرغبتكم ومحبة في الإعلانات التجارية وعائداتها المالية التي ستذهب نسبة من أرباحها الى تزيين القبور من الداخل وتوفير بعض وسائل الراحة لبقايا الهياكل العظمية

دون إطالة وبعيدا عن الاثارة ودخولا مباشرة في صلب الموضوع السؤال الأول لكاتبنا

- كيف تتعامل مع الثعبان الذي يختبئ في عشك؟
- اقطع راسه فورا
- إجابة ذكية لكن ماذا إذا كنت انت الثعبان المختبئ بالعش؟
- ألدغ بسرعة
- إجابة ذكية وغير متوقعة بتاتا، دعنا من الثعابين فالحكي على الثعابين في وسط مقبرة غير مبعث على الارتياح، سؤال من أحد المتابعين عبر صفحة الإذاعة يقول: ما هي اول رواية قرأتها؟
- اول رواية قرأتها هي رواية نجمة لكاتب ياسين وكان عمري وقتها أربعة عشر سنة

- ما هو موضوعها؟
- نسيت لا أذكر
- طيب، رواية أثرت فيك؟
- رواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحليح
- كاتب روائي تراه مهمش رغم نبوغه؟
- نوار ياسين قرأت له بعيدا عن الجنة ووفد بغداد، اعتقد انه لم يأخذ نصيبه الإعلامي والتقدير الادبي
- اخر من قرأت لهم؟
- مراد بوكرزازة
- رواية قرأت منها صفحات ولم تكملها لأنها لم تعجبك؟
- رواية فحلة باللغة العامية كتبت ولا داعي لذكر المؤلف حتى لا اتهم بالتشهير او اعمل له دعاية مجانية
- لماذا اصررت على ان يكون اللقاء في المقبرة؟
- لقد قررت البقاء هنا، لا اريد الخروج لذلك اردت بعض الرفقة
- لم افهم بالضبط؟
- انه الاستدراج، تريدون مني ان اخرج من المقبرة وتصورون لي ان نجاتي في الخروج منها، لماذا عليّ ان اصدق مخلوق هلامي، ربما انت مثل المسيح الدجال او ان المسيح الدجال من جنسكم، جنته نار وناره جنة، اذن فخارج اسوار المقبرة هي المقبرة الحقيقية اين يسكن الموت وداخل المقبرة هي الحياة
- هل تعلم ان كل قبر هنا مزود بكاميرا حرارية وجهاز استشعار الحركة وقياس ذبذبات مهما كانت اهتزازاتها ، هل أثارتك المعلومة، هل ترغب في التجربة، ما رأيك تنزل لقبر مجهز تجهيز كامل لمدة ليلة ويوم فقط والمقابل ، تتكفل مؤسسة مودة سعيدة بنشر كل اعمالك القديمة والحديثة وتضع انت كل شروط العقد الذي ترغب فيها وتريدها ، عقد احتكاري لمدة سنة او خمس سنوات ، المدة التي تريدها ونسبة الأرباح التي تحددها انت واكيد بعد تجربتك نوم في قبر ستكتب رواية على هذا الأمر، يوميات عائد من قبر لا لا ليس يوميات لأنك ستمكث ساعات فقط، ساعات عائد من القبر لا لا ليس عنوان مثير
- لا تخشى شيئا فمعايير السلامة مطبقة وفق المواصفات العالمية، نريدك حيا لأنك استثمار جيد ولا أحد يرغب في موت استثماره، لا تقلق ليس في الامر أي خدعة ولا غرض مخفي صحيح ان تعاقبك مع مؤسسة اسمها مودة سعيدة الا ان مؤسستنا لا ترغب في موتك على الأقل هذا العام ولا ترى أي سعادة في موتك
- تخيل معي وأقول تخيل فقط وليحاول عزيزي تقني الصوت ان يجعل صدى لكلمة تخيل حتى لا يتهمنا المستمع المستمتع بأننا نروج للإلحاد والعياذ بالله، تخيل ان نستيقظ يوما على خبر تعزية في الجرائد والقنوات التلفزيونية والاذاعية وعلى محطات الاتصالات السلكية واللاسلكية

ويبث على كل الأمواج القصيرة والطويلة ويأتي على شكل رسائل نصية في هواتفنا ويظهر في لوحات الاشهار المضيئة

نعي

تنعي حرم السيد ابليس وأولاده، وفاة الاب والقائد والرمز الذي وافته المنية وهو في حوض الاستحمام ليلة أمس.

ونعلم جميع شياطين العوالم السبع ان الجنازة ستكون في مقبرة السعادة الأبدية وانه غير ممكن ان تكون النظرة الأخيرة لجثمانه تنفيذاً لوصيته وحتى لا ترتدوا من بعده.

- ابليس خالد لا يموت

- لا أحد خالد، الكل سيموت وبذلك تقوم الساعة وهو سيموت قبل قيام ساعة يبقى كم المدة المتبقية لتقوم الساعة ليلة ويوم او أسبوع او شهر او سنة أكثر من ذلك او اقل الله اعلم

- لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق

- اتفق معك ولا اكذب هذا الحديث ولا انفيه، شرار الخلق لا يعني ان يكون ابليس معهم، نسيت لم أقرأ على مسمك البيان رقم واحد
البيان رقم واحد

بعد الفاجعة التي المت بنا على إثر سقوط ابونا وسيدنا وكبيرنا وقائدنا المفدى الملهم المظفر ابليس في ساحات الوغى وهو يحارب مغتصبي خلافته

يعلن اتحاد جيوش شياطين الجن والانس للعوالم السبع وايماننا منا بأن ابليس ليس مجرد شخص بل فكرة والفكرة لا تموت بموت الرجال لذلك نعلن عن بيعة أعضاء المحفل الشيطاني الأكبر للسيد قابيل المبجل حتى يكون خليفتنا وقائدنا في معركتنا المصيرية لأجل استرجاع حقنا ولا يضيع حق وراؤه طالب

وعلى جميع شياطين الانس والجن ان نكون على قلب رجل واحد على قلب ابونا الملعون السيد ابليس ولتحل اللعنة علينا اجمعين الى يوم الدين.

- ابليس، يكون هو اخر نفس تقبض روحها، اللقاء الأخير، ابليس مرعوب في قصره الكبير وهو يرى كبار شياطينه المقربة منه تسقط، يبقى وحيدا لا يوجد أحد، لا شرير ولا خير، حتى الملائكة لا يراها، لا انس لا جن

حينها يعلم ان نهايته حلت، ما أقصر القرون، يبتسم نعم يبتسم لقد شهد قيام وسقوط حضارات ممالك الجن، لقد ساهم في قيام وسقوط حضارات البشر، لقد شارك في اشعال حروب وقتل انبياء، روحه كما كانت منذ قرون متعطشة لسفك الدماء، هل تعلم ان الدماء التي سفكت على يده او بأمر منه لو وضعت مكان ماء البحار والمحيطات لعوضتها، لكن اليوم لا يوجد دم يسفك لا دم انسي ولا دم جني، اللعنة حتى الحيوانات اختفت

انت وانا نتنفس الهواء لا نستطيع الاستغناء عن الهواء ابليس يتنفس الدم لا يستطيع التوقف عن سفك الدم كل امر قد يغفره الرحمان فهو رحمان رحيم الا سفك الدماء لذلك توج ابليس ولي عهده اول انسان يسفك الدماء البشرية

قابيل سفك دم هابيل أول انسان يسفك الدم اول جريمة تظهر ان ابليس كان محقا لعدم سجوده
لآدم لان ادم مخلوق بدائي جاهل امي لا يحسن خلافة الأرض ولا يعرف فنون الإدارة حتى ولو
علمه الله الأسماء، ادم تنقصه الخبرة، العلم النظري الذي تعلمه في الجنة ويفتخر به على
الملائكة علم غير منتج مثل الأوبرا ماذا تقدم الأوبرا للمجتمع؟

نحن نبحث على العلم النافع العلم المنتج العلم الذي يعمر الأرض علم الجان، اما علم الأسماء
الذي تعلمه ادم ماذا فعل به هل نفع علم الأسماء ابنه هابيل من القتل بفك حمار، كيف لعلم
الأسماء لا يحتوي على الفنون القتال والدفاع عن النفس والمصارعة الحرة
الفضل في إيجاد الكارتي والجودو وقاتل الشوارع والايكيدو والملاكمة والمصارعة الحرة يعود
بلا فخر لي انا ليس لأنني أحب العنف وارقة الدماء بل أو من بان القوة ليست وسيلة فقط بل
غاية في حد ذاتها ليس من أسماء الرب القوي ولقد خلق ادم على صورته وهابيل ضعيف
ميت وقابيل قوي دافع عن نفسه وعن حقه

اتعلم ان بيني انا وقابيل قاسم مشترك، كلانا تعرضنا للظلم والاجحاف من طرف الرب، الرب
فضل ادم عليا انا القوي وادم الضعيف والرب هو نفسه من قبل بقربان هابيل ورفض قربان
قابيل، انا لم اقتل ادم لأنني أكبر خبرة لم اشخصن المسألة بل وظفتها في سياق وجودي
حضاري، قابيل تنقصه الخبرة لذلك بدل ان يغوي هابيل ويجعله مجرم تسرع وقتله فجعله
قديس

لكن تشفع لقابيل ان نيته شيطانية لذلك اخذته وتبنيته بعد ان تبرأ منه عدوي التقليدي ادم
كم هي مضحكة هذه الدنيا ادم يتبرا من قابيل بعد ان قتل اخوه فيتبني قابيل من طرف ابليس
عدو البشرية

وفرعون يتبني موسى عدوه

قابيل هو كذلك طلب الخلد ومنح إياه حتى يحاول ان يثبت للرب انه اساء التقدير بقبوله قربان
هابيل ورفض قربانه لذلك كان قابيل هو ابني الذي لم أنجبه وكان ولي عهدي وجنرالي
الميداني في كل الحروب على مختلف الأزمنة

أول مرة في حياتي الطويلة أتمنى الموت بعد ان رأيت المسيح الدجال ابني قابيل يسقط في
ارض المعركة على يد المهدي المنتظر

الكل ماتوا لم يبقى في الأرض أي مخلوق لا انسي ولا جني ولا حتى حيوان، بقيت وحيدا، ماذا
تريد أيها القدير أي رسالة تحملها أي حكمة في هذا

الأرض لك، ملكك خذها مارس عليها سلطتك، انت الخليفة أي سخرية هذه، ملك دون ملك،
رئيس دون شعب، قائد جيش دون جيش، حاكم صوري هل تحسبني أحد حكام العرب؟

هيا أيها القدير أرسل صديقي طال شوقي اليه، أرسل عزرائيل يقبض روعي، فلسنت بحاجة بعد
اليوم الى روعي ماذا افعل خلقتني من نار والنار إذا لم تجد شيئا تأكله تبدأ تأكل نفسها حتى

تخمد اريد ان التهم نفسي اريد ان اقتل نفسي لكن اكتشفت اليوم كم انا جبان
ليتني قتلت، ليت المهدي المنتظر قتلني ليت السيد المسيح قتلني ليت قابيل ولي عهدي انقلب

علي قتلني واستول على ملكي

أي حياة هذي وظيفتي الوسوسة وظيفتي الاغواء من أغوي الان لمن اوسوس لا يوجد أحد اغويه حتى نملة لا توجد لأوسوس لها فتقتل نملة أخرى حتى ذبابة لا توجد فأغويها بالفسق والفجور، اين هي رائحة الدماء

ملك بلا دم ليس بملك ارض بلا قتل ليست ارض هذه ليست مملكتي هذه مقبرة، هذه ليست ارضي هذه مقبرة، مقبرة سعيدة لأنني متواجد فيها ليتها تسعدني وتحتويني سأموت وحيدا فمن يدفني

يا صديقي القديم، يا ملك الموت، انت تعلم أني هنا في هذه المقبرة، هذه المقبرة انا الذي هندستها صممته من الصفر اخترت ان تكون ارضها في العن بقعة في الأرض لا تغرنك جمال تصميمها ولا اخضرار محيطها ولا رونق قبورها فقد اخترت قطعة ارض ارتوت الاف السنوات من الدماء، اخترت ارض ضمت في طبقاتها جثث أشر خلق الله، اخترت بقعة ارض نزل عليها غضب الله مرات ومرات، اخترت بقعة ارض تعرضت للغرق وللخسف وللکسف وللرجم اخترت بقعة ارض تكون مقاما يليق بأن يضم جثمانى حتى ليلة ويوم قبل قيام الساعة هذه المقبرة التي تسعد بضم جثمانى او رفاتي وهذه الأرض التي اسعد ان أكون نزيلا فيها لذلك حق لي تسميتها المقبرة السعيدة

يا صديقي القديم، أتذكر حين كنت تدعوني بأخي المبجل، يا سخرية القدر ملك الموت يدعو ابليس بأخي المبجل، كنت تحسدني انت وزمرتك من طول عباداتي سأقول الحقيقة ليس الوقت الان للخداع والمراوغة كنتم تغبطوني فقلوبكم لا تعرف الحسد

اه زمن كنت مدمن ذكر وعبادة كنت اذكر الله كما اتنفس كنت اذكر الله عند كل زفير وعند كل شهيق كنت اذكر الله عند كل نبضة قلب واليوم صرت مدمن دم أنتشي بسفك الدم عند كل شهيق وزفير، سبحان مغير الاحوال من حال الى حال

ههه لا تخف اخي لا تخف ليست إرهابات توبة فانا اعلم خاتمتي واعلم مصيري حتى ولو اردت التظاهر بالتوبة لساني لن يطاوعني مكتوب علي ان اموت كافر وليس منافق ومع هذا فانا كافر احترم الكفار، صحيح أشجع النفاق ويعجبني لكن في حقيقة الأمر أبغض المنافقين، المنافق مثل خائن الوطن يتعامل معه المحتل العدو يكافئه بالنقود لكن في داخل نفسه يحتقره من لا خير في وطنه لا خير فيه فكيف يكون له خير في عدو

المنافق هو شخص ذو استخدام واحد، مثل المنديل الورقي والكوب الورقي تستعمله مرة ثم ترميه ولا يعاد تدويره لأنه هو نفسه مستخرج من رسكلة النفايات البشرية

أما العدو فرغم اننا لا نتفق معه نكرهه نرغب في التخلص منه الا انه في قرارة أنفسنا نحترمه لأنه صاحب مبدأ، الكافر صاحب مبدأ المؤمن صاحب مبدأ لأن كل مؤمن كافر وكل كافر مؤمن، فانا مؤمن بفكرة كافر بنقيضها انت مثلا مؤمن بالله تكفر بالشيطان وغيرك مؤمن بالشيطان يكفر بالله فلايمان طاعة والكفر عدم طاعة فانت تطيع الله لذلك انت مؤمن لا تطيع الشيطان فانت به كافر اما المنافق فهو مؤمن كافر او كافر مؤمن رأيت ليس ابيض او اسود هو الاثنان معا ولا شيء منهما في نفس الوقت

لذلك تجدني حتى انا راعي المنافقين وداعمهم وممولهم في قرارة نفسي أكرههم

اليوم لا يوجد نفاق ولا يوجد مؤمن يوجد كافر واحد فقط، كافر عاجز، كافر هرم وحيد سقطت اسنانه وانيايه وقرونه، يدها ترتعش ورجلاه لا تقويا على تحمل وقوفه، كافر لا يقوى على هز ذيله او تحريكه

ماذا تفعل بي وقد توقفت عن الحركة ولم اعد قادر على إعادة الشحن أنا عبء ثقيل انا عالة مكاني المتحف، لا انا لست مومياء انا مكاني المقبرة السعيدة

ماذا انتظر، قلت انتظر لحظة، مقبرة وقبر حتى ولو كانت العن بقعة في الأرض تبقى ارض تراب، انا لست من أبناء الساذج حتى ادفن هو خلق من تراب يدفن هو ونسله في التراب انا مخلوق من نار من لهب وبالتالي من نار خلقت والى النار اعود، لكن هكذا يعتقد البعض أنى هندوسي او من عبدة النار لكن حتى في الغرب اليوم يتم حرقهم بناء على رغبتهم دون طقوس لا هندوسية ولا بوذية

مهلا انتظر لحظة لنفترض ان صديقك القديم جاء الان لقبض روحك وانت الذي تختار طريقة موتك، تطلب منه ان تموت حرقا، لكن جسدك البالي سيتحول الى كومة رماد نتن والرماد تذروه الرياح ويتحول الى سماد طبيعي غني للأرض وتمتصك الأرض وتتغذى بك في الأخير ستصبح جزء من التراب الذي تبغضه

ما رأيك تحضر جرة او أي انية فخارية وتطلب منه كخدمة أخيرة بعد ان تحترق يضعك في الجرة وتدفن في المقبرة السعيدة

جميل بل قل رائع رمادي تحتويه جرة من فخار الذي كان طين والذي هو التراب الذي منه خلق غريمي الساذج معنى هذا ان التراب يحتوي النار، لا سأصنع من عظام قابيل صندوق يحتوي رمادي وليدفن الصندوق في مقبرة السعادة حتى وان كان هناك عذاب القبر تعذب عظام قابيل فقط

المقبرة السعيدة (03)

رؤوس المراحيض

أذكر جيدا ذلك اليوم، كان يوم صيفي، الفرقة النحاسية تجوب شوارع المدينة احتفالا بيوم الاستقلال والأغاني الوطنية تصدع بها مكبرات الصوت من دار البلدية كنت رفقة الشلة نتسكع، نجوب الطرقات في شرود، جيوبنا فارغة، لا سيجارة ولا فنجان قهوة، رغم والحمد لله لا أحد من الشلة يدخن ولا أدري ما السبب، هناك من والده يدخن او اخوه الأكبر او حتى اخوه الأصغر، لكننا لا ندخن، فينا من يشرب القهوة وفينا من يشرب

الشاي وفينا من يكتفي بمشروبات غازية او عصائر بينما التدخين او احتساء مشروب كحولي فلم يحدث لا ونحن في سن المراهقة ولا نحن نعيش كهولتنا
ضجر، روتين قاتل كأنك لست في مدينة بل في مقبرة دون سور او سجن ابوابه مفتوحة لكن خارجه أسواء بكثير من داخله

توجد مكتبة صحيح، يوجد مسبح صحيح، توجد صالة العاب قوى صحيح يوجد ملعب صحيح
توجد نوادي الانترنت صحيح

لكن هناك امر ينقصها، كان هناك مجسمات فقط دون روح، مثل الفاكهة تمررها على انفك لكن لا تلتقط أي إشارة على نوعها وتقضم منها قضة بعد مدة تتعرف عليها وكأن طعمها في بئر عميق جدا تستغرق مدة حتى تسحب دلو رانحتها
مائدة المأكولات بما لذ وطاب، مائدة مأكولات من مشهد تمثيلي لا يوجد فيها أي طعام حقيقي، مجرد مأكولات بلاستيكية فقط

لا أدري لكن حتى الكتاب الذي احملة لأتصفحه اشعر بأنه جثة كتاب فأضعه بعد صفحة او اثنان، كأن هناك لعنة تسكن مدينتنا، تجعل منا بشر بلا مشاعر بلا احساسيس فقدت التفكير والتركيز تتحرك بيولوجيا فقط، لا توجد الحميمية

كنت صغيرا حين التهم كاسكروط شواء التهمه بحميمية بتفاعل جنوني أقبض عليه وامسكه بكلتا يداي وكأنه فريسة تريد ان تهرب من مخالبي رغم ان المسكين مستسلم بين يداي
ولا اکتفي بقضمه بأسناني بل اغرس اسناني في الخبز واحركها شمالا ويمينا وأحرك كل راسي معها وكأني اقبض بفتي على جزء من لحم نبيء أحاول فصله عن باقي جسم الفريسة وفي نفس الوقت التفت كل لحظة يمينا وشمالا حتى أتأكد من انه لا احد يتربص بي ولا يوشك مشاركتي في وجبتي الملكية، فهذه الوجبة لا يجوز فيها المشاركة لا مع اب ولا ام ولا اخ ولا صديق

لم نعد نتصرف بحميمية لا مع طعامنا ولا مع تصرفاتنا
اتعرف متى تعلن موتك الاكلينيكي، حين تتحول حياتك الى عادة، حين تتحول عبادتك الى عادة، هل تعرف الفرق بين العبادة والعادة؟

أقول لك كل فعل تمارسه بحب، تمارسه بشغف، يحتل قلبك وتفكيرك ومعظم يومك هو عبادة مهما كان هذا الفعل، فهذا الفعل هو ربك الحقيقي حتى ولو لم تنتبه لذلك او انكرت ذلك، فالذي يستحوذ على اهتمامك وتركيزك ووقتك هو ربك الحقيقي وانت عبد له، لذلك قد تتفاجأ أنك كنت عبد المال او عبد زوجتك او عبد الهوى

لذلك جاء الكفر بمعنى الشرك والشراكة أي أنك تشرك غير الله ليس في الشعائر التعبدية ولا في الدعاء بل تشرك غير الله في قلبك ووقتك واهتماماتك

دعني ابسط لك المسألة هناك غاية ووسيلة فقط لا ثالث معهما اما ان تجعل الله غايتك وغير الله مجرد وسائل توصلك الى الله فان ضاعت او خسرت وسيلة استبدالتها بوسيلة أخرى او ان تجعل غايتك غير الله مثل المال وتتخذ الله وسيلة لتحصيل المال فتتاجر بالدين مثلا او تتاجر بالأخلاق

في مدينتنا لا توجد عبادة، لا يوجد اهتمام ولا شغف ولا حب في مدينتنا فقدنا الشغف والاثارة والاهتمام في مدينتنا توجد فقط العادة نقوم بما نقوم به لأنه عادة فقط لأنه واجب اجتماعي فقط في مدينتنا لا نعبد الله ولا نعبد الدينار ولا نعبد القטיפه ولا نعبد الخميصة ولا نعبد الموضة، نقوم بما نقوم به دون تفاعل، في مدينتنا نقوم بما نقوم به بروتين، نصلي دون حرارة، نصوم دون حرارة، في مدينتنا لا تسرنا حسنتنا ولا تسيئنا سيئتنا ربما عقيدتنا جبرية كأننا نقوم بما نقوم به ونحن مجبرين لا حرية اختيار في أفعالنا

أفعالنا كأنها وجبات غذائية باردة في عز الشتاء انت تأكلها حتى تسد جوعك لكن لا تتفاعل معها

أرأيت صحن فاصولياء بكوارع خروف متبل بزيت الزيتون في عز الشتاء والابخرة تتصاعد منه

أرأيت كيف تتعامل معه، انت تلتهمه أولا بعينيك، تلتهمه بأنفك، تلتهمه بيديك، تلتهمه بلسانك وشفتيك تلتهمه بحنجرتك ثم تلتهمه بمعدتك، كل خلية من جسمك تلتهمه وتتفاعل معه ومع رائحته ومع ذوقه ومع حرارته

هذه هي المشكلة أصبحنا لا نتفاعل في مدينتنا لم تعد حواسنا وظيفية لم تعد مشاعرنا وظيفية تحجرت او تبلدت مشاعرنا أصابنا الوهن

هل تعرف مشاعرنا الان كيف هي سأحاول ان أقرب لك الصورة، تخيل شيخ عجوز يبلغ من العمر أكثر من مئة سنة مقعد ويعاني من جميع الامراض المزمنة المعروفة وغير المعروفة ومع هذا يدخن، يدخن ليس لأنه مدمن سجائر بل لأنه ليس له رفقة سوى سيجارته وعمل بنصيحة الأطباء ان السجائر ستقتله يوما وهو مازال ينتظر متى تقوم المجرمة سيجارته بالإجهاز عليه رغم انه يواقعها يوميا

أرسل حمار وكل شخص يساعده يسميه بينه وبين نفسه حمار يشتري له من كشك عمي الطيب سجائر ولأن عمي الطيب، الطيب لا توجد عنده وقتها فكة ولان شيخنا الوقور ليس لديه اسنان حتى يأكل الحلوى بدل الفكة وحتى ولو كانت له اسنان فهو مريض بالسكر لا أدري أي درجة

لذلك أرسل له عمي الطيب الرجل الطيب بدل الفكة قسيمة رهان رياضي قبلها شيخنا الوقور على مضض فالحمار الذي احضر له السجائر والقسيمة بدل الفكة رفض ارجاعها وهدده بانه لن يصبح بعد اليوم حماره المطيع مقابل ملاليم فهو صحيح حمار صغير ولا شغل له لكنه غير مستعد ان يصبح عبد بملاليم في حين ان هناك عبيد مقابل اجر محترم

لا اداري هل هي سخريه القدر او ضربة حظ او حكمة لم توضح بعد اسرارها فاز شيخنا الوقور بالجائزة الكبرى التي تحمل قسيمة الرهان الرياضي رقمها انعقد الاجتماع الأول شيخنا الوقور وعمي الطيب والحمار الصغير الذي كان يحضر له السجائر ثم تمرد في اخر مهمة وهو مازال يبكي ويجدد التوبة ماذا يفعل حمار ينجز مهامه مع الشيخ الوقور لسنوات دون تملل وفي الأخير حين ابتسم الحظ للشيخ الوقور هو تمرد وتحول من حمار مطيع الى كلب عقور

يلزم الشيخ الوقور قصر صغير وفتاة تبلغ من العمر اقل من تسعة عشر عام وسيارة فاخرة وطباخ، الحمار المطيع بعد ان قبلت توبته سيصبح مسؤول الخدم والحشم لكن هناك شرط وحيد يجب ان يقوم بعملية اخصاء

غير معقول حرم الشيخ الوقور الصغيرة الجميلة المحرومة تكون معظم الوقت امام الحمار الصغير من باب سد الذرائع حين نكون مضطرين ان نضع الوقود بجانب الخشب ان نقوم بتعطيل خاصية الاشعال في الوقود

ليس الشيخ الوقور وحده من يتحمل معاناة فقدان خاصية الاشتعال الذاتي يجب أيضا من يريد ان يعيش في جنة الشيخ الوقور ان يكون هو أيضا منزوع الفتيل، لا نار في جنة الشيخ الوقور عمي الطيب سيشتري ارض ويزرعها تبغ ويشيد مصنع ليصنع سجائر مخصصة فقط لاستهلاك الشيخ الوقور

هذا أمر مكلف لماذا لا يستورد افخر أنواع السجائر مباشرة، هذا ما اقترحه عمي الطيب الرجل الطيب، لكن الشيخ العجوز رفض وقال انت طيب وكل ما يأتي على يدك طيب، لذلك اريدك ان تقوم بما طلبته منك ومهما كان المبلغ فسأوفره لك فانا أثق فيك ولن اتخلى عنك الحاجة عيشوشة ابتسمت وقالت لعمي الطيب حين أخبرها بالأمر حين أستأذنها انه بعد أيام قليلة سيغلق كشكه وبالتالي يتوقف عن بيع البيض المسلوق لزبائنها، وان الشيخ الوقور لا ينسى جيرانه ولا فضائل الحاجة عويشة عليه وهي التي دوما تتفقده وترسل له مع ابنتها نجمة الاكل

لذلك فهو يرغب في ان تكون نجمة زوجته واي شرط تطلبه فسيحققه لها اضعافا مضاعفة ضحكت الحاجة عويشة والحق هذه اول مرة يراها عمي الطيب تضحك، ضحكت حتى نزلت الدموع من عينيها وقالت رحمك الله يا شيخ انا الان ابكي من الضحك وغدا عمي الطيب والحمار سيكون من الحزن والتزمت الصمت فانصرف عمي الطيب رحم الله الشيخ الوقور فلقد توفي ليلتها، دفن دون ان يتم تشريحه فالطبيب قال انه عمره يتجاوز مئة وعشرة سنة ويعاني من جميع الامراض المزمنة وهو مقعد وان لا أحد يخدمه بعد المغرب وكما جاء في تقرير الشرطة ان الشيخ الوقور في كرسيه المتحرك قد توجه الى المرحاض ولكنه سقط فيه وأصيب بكسور بسبب ان الإضاءة انقطعت عن المنطقة، وقد توفي في المرحاض

لا يوجد أي علامات على اقتحام البيت ولا يوجد أي شيء مفقود حتى قسيمة الرهان الرياضي الفائزة وجدوها في فم الضحية ورأسه منكس في المرحاض ربما خشي ان يسرقها أحدهم فوضعها في فمه

الحمار الصغير رفض ان يتخلى عن سلاحه صحيح هو لم يستخدمه ولا يدري هل سيستخدمه يوما او لا هو لحد الان لم يتدرب وحده على استخدامه في الخلاء ولم يقم باي محاولة اشتباك به لكنه مع هذا لن يعطل سلاحه عدم استعمال السلاح لا يعني هذا ان نتخلى على السلاح فالسلاح الأبيض ينفع في اليوم الأسود رغم ان أيامنا كلها ليست ببيضاء ولا سوداء

الجحش الصغير هو حميد الذي كبر واشتغل في مصنع المشروبات الكحولية ومع هذا لا يشرب الخمر ولا يدخن والحمد لله، تزوج نجوى رحمها الله واسكنها فسيح جنانه، نجوى اخت صديقه عمار وابنت عمي الطيب

لا يهم فكل هذه مجرد ذكريات، لنعود لقصة تسكعنا نحن الشلة والشلة طبعاً مكون كالعادة من: عمار وحميد وسليم وسعيد ونوفل وعادل

نمشي في شوارع المدينة دون وجهة معلومة نقصدها، وحين تسير دون هدف يمر الزمن ببطء شديد جداً، وحين تكون معدم مفلس كذلك يصبح الوقت مركز كثيف اللزوجة كأنك وسط بركة قطران لا تستطيع التحرر ومع هذا فالفقر نعمة لأنه مصفاة بشرية يصفى أصحاب المصالح لا يبقى معك الا صاحب حقيقي منحوس، الأخوة الحققة والمحبة في الله تجدها بين المعدمين المفلسين فقط، صحيح صحبتنا لم تكن محبة في الله ولا لأجل امرأة ننكحها ولا دنيا نصيبها، صحبتنا جاءت هكذا دون تخطيط مسبق ودون فرار، أرواح مجندة وجدت الفة بينها فاجتمعت

توقف فجأة حميد وبقي يتأمل في لوحة الإعلانات، لوحة إعلانات البلدية التي تضع فيها صور مترشحي الانتخابات، هي في الأصل ليس لوحة إعلانات بل رسم لمربع في جدار المدرسة وقف يتأمل لوحة الإعلانات التي بقت فيها بعض بقايا ملصقات المترشحين الستة للانتخابات الماضية

قطع مشوهة للصور مزق منها ما مزق ولم يصمد الباقي منها لعوامل التعرية من امطار ورياح وحرارة وبرد وأفواه المعز الشرهة التي وجدت في الملصقات الملونة وجبة شهية صورة مترشح وحيد مازالت كما لصقت تشع نضارة كأنها صورة حديثة لصقت قبل دقائق، صورة صمدت لأزيد من عام لم تؤثر فيها العوامل المناخية ولا الحيوانية ولا حتى البشرية، صورة رئيس البلدية الفائز دوما في كل انتخابات رغم انه كل مرة يغير حزبه السياسي الا انه دوما يفوز

لا أدري الجميع يكرهه بل لا يطيقه ويقسم كل منتخب انه لن ينتخبه حتى ولو كان هو المترشح الأوحد ومع هذا يفوز، صورته غريبة تختلف على بقية صور المترشحين

ربما تجد شخص دوما يرتدي لباس معين ابيض، ربما تجد شخص يلبس رابطة عنق في شكل فراشة دوما في الليل والنهار في الصيف والشتاء لكن ان تجد شخص يضع في جيب بدلتته الأعلى بدل المنديل بيضة فهذا لم يحدث في تاريخ البشرية

البعض يحمل معه شيء يعتقد انه يجلب له الحظ، قلم، خاتم، شال، كوفية، لكن ان تكون مصدر حظه بيضة مسلوقة متلو عليها تعويذات الحاجة عويشة فذلك امر لم يحدث من قبل

توقف حميد وبدأ يتأمل، توقفنا نحن أيضاً ونضرننا الى الجهة التي كان يتأمل فيها والتي كانت فارغة

يا رفاق ما رأيكم في الإعلان؟

أي اعلان؟

هذا الإعلان

لم نر أي اعلان

صدقا ليس وقت استهزاء انها فرصة ما رأيكم بالذهاب
حميد ان اثرت فيك ضربة شمس فنحن ليس على استعداد لمناقشتك في تخيلاتك، لا يوجد أي
اعلان وعلى العموم نعتذر لك فانت تملك الحاسة السادسة او السابعة او أي رقم تختاره ربما
أثر فيك موت العجوز وماتت معه فرصة ثرائك
دعك من تخاريف نوفل حميد وتلو على مسامعنا نص الإعلان

تعلن مؤسسة مودة سعيدة للإنتاج السينمائي على انه سيقام كاستينغ لأجل اختيار مجموعة
من الممثلين للقيام بفيلم حربي تمجيدا للثورة
وقد تم تحديد مكان الكاستينغ لإجراء اختبار الاختيار في المقبرة السعيدة على الساعة الثانية
عشر الموافق لهذا اليوم
مهلا هل توجد شركة حقا تسمى مودة سعيدة للإنتاج السينمائي وهل مقبرتنا تسمى حقا مقبرة
السعادة

لا أدري، انا أيضا لا اعلم مقبرتنا ندعوها كلنا المقبرة او الجبانة ولم نلتفت يوما الى اللافتة
المعلقة في المدخل
ما رأيكم نحن نتسكع دون هدف فلنتجه للمقبرة على الأقل بعيدا عن صخب تلك الأناشيد
الحماسية كأننا سنخوض حرب

اتجهنا للمقبرة، في بلدتنا هناك مقبرة امتلأت على اخرها، أصبحت تعرف باسم المقبرة القديمة
ثم تبرع أحدهم بمساحة كبيرة من الأرض وجعلها لتكون مقبرة حديثة صديقة البيئة هذا ما
شهدناه في الاخبار ذات يوم أول مقبرة في العالم صديقة البيئة المقبرة الايكولوجية لا تصدر
أي تلوث بل فيها خاصية تجذب الغازات الملوثة وتعيد تكريرها او تصفيتها لتصبح غازات نقية
حدث وقتها بعض الملاسنا، فالمتبرع لم يكشف عن هويته والبعض قال انها مقبرة بدعة
وأنها تشبه بقبور النصارى وهناك من يروي ان الأرض التي حولت الى مقبرة رغم انها ارض
زراعية تحيط بها أراضي زراعية من جميع الجهات الا انها لم تخرج يوم أي محصول زراعي
رغم مجهودات استصلاحها فهي ارض ملعونة شهدت أكبر طقس سحري سفلي في العالم لم
يشهد التاريخ طقس يشبهه لذلك حلت عليها اللعنة وانه يستحيل ان يمر بها شخص او حيوان
او حتى خفاش او بومة ليلا ومن يفعل ذلك يصيبه الجنون ثم يموت بمرور أسبوع
حتى الحاجة عويشة تتحاشى ذكرها او المرور بها ليلا او نهارا

وصلنا للمقبرة ووجدنا بوابتها الضخمة البيضاء اللون مفتوحة على مصرعيها، لا توجد لافتة
على مدخلها لكن بعد دخولنا والتفتنا عند غلق البوابة أليا وجدنا اللافتة موضوع على المخرج
اللافتة مكتوب عليها: مقبرة السعادة

كانت هناك شاحنة مجهزة تقنيا وسيارتين ومعدات تصوير
ثلاثة اشخاص واقفين امام الكاميرات وطائرتين درون تصوران من اعلى، يبدو ان حميد في
النهاية لم يكن يتخيل او ان كل هذا جزء من سحر التخيل، قطع صممتنا شخص قدم اتجاهنا لا
أدري المخرج ام المنتج ام مسؤول العمل فهو لم يعرف بنفسه، يبدو انه شخص عادي يرتدي
ملابس عملية

مرحبا انا عمار وهذا حميد، سليم، سعيد، نوفل وعادل جننا
اعرف، اعرف من اجل الكاستينغ دقيقة حتى انادي على هاشم فهو أيضا اطلع على الإعلان
وجاء لأجل الكاستينغ

المشهد الذي سيتم تصويره، أنتم سبعة اشخاص كل شخص سيمسك مسدس يحتوي على
رصاصة واحدة على بعد مترين يقف امام كل واحد منكم شخص مغطى الرأس مقيد اليدين
والرجلين على شفا قبر المطلوب منكم عند سماع الإشارة إطلاق نار كل واحد على الشخص
المقابل له

اريد وقفة بكل حزم دون تردد او خوف، إطلاق نار بوضعية توشي أنك تطبق عدالة السماء
وعدالة الأرض، اليد ثابتة والنظرة ثابتة والوجه فيه ملامح الجدمع الرضا
استعداد، تهيؤا، بثبات، ابدأ

تم الامر في لحظة ولأول مرة الزمن لم يكن بطيئا كأن الوقت داخل اسوار مقبرة السعادة ليس
مثل الزمن خارجها، وسقط الممثلون المثلثون في قبورهم التي كانوا يقفوا على حافتها سقطوا
واحتوتهم مباشرة كأنهم جزء منها احتضن جزئه الغائب عنه والعائد له بكل شوق
ومشينا بخطى ثابتة توشي بالثقة مشية الابطال متجهين نحو القبور كما طلب منا المخرج
الملعون وانحنيا كل واحد منا امام الممثل مغطى الرأس مقيد اليدين والرجلين ونزعنا في نفس
الوقت غطاء راسه

تسمرنا في اماكننا ونحن بوضعية الانحناء، كانوا سبعة بنات، سبعة شابات تقريبا في أعمارنا،
سبعة جميلات كل واحدة منهن توسطت راسها رصاصة أطلقت من مسدس أهدنا
الدم ينزف لكن ليس بغزارة وكان الدم جمد في عروقهن وكان الدم كان ثقيل جدا بفعل منوم او
مثبط لست أدري

طلب منا ان ننزع غطاء الراس ونضع اصابعنا على الرقبة لنتأكد من توقف نبض القلب كما
يقول المشهد، لكن الرأس راس فتاة لم نكن نتخيل او نتصور ان وراء القناع ستكون فتاة، فتاة
مكمنة الفم مقيدة اليد والرجل وقد لبست او البسوها ثياب رجالية
سبعة فتيات، سبعة جبهات كل جبهة تتوسطها رصاصة صغيرة من مسدس صغير أطلقت من
مسافة قصيرة فاخترق الجبهة وهشم الجمجمة، سبعة خدود رسم فيها مجرى دمع، كنا يبكين
لا اداري منذ متى وهن يبكين لكن أثر الدمع محفور على الخد
هذا ليس تمثيل، لقد قتلناهم حقا، قتلنا سبعة فتيات

ويعلو تصفيق المسؤول، شهد رائع، أكثر من رائع، هل تعلمون ان اصدق المشاهد هي
المشاهد الحقيقية، اذا أردت لعملك السينمائي النجاح يجب ان تكون كل مشاهد واقعية اعظم
تمثيل هو ما نقوم به بعفوية دون تصنع

ثم تغير صوته من صوت هادئ سلس الى صوت خشن، صوت كأن اللهب يرافقه كأن تنين
يتكلم معنا وانفاسه نارية

كل واحد منكم الان يحمل مجرفة ويهيل التراب على الجثة فاكرام الميت دفنه، هل سكرت
ابصارنا ام ماذا جميع الموجودين كأنهم ليسوا بشرا كان أجسادهم هلامية ونحن الشلة ومعنا

هذا الاحمق الذي لا أدري كيف هو أيضا شاهد الإعلان ماذا اسمه اه نعم هاشم كأننا نومنا مغناطيسيا ومسك كل واحد منا مجرفة ويقوم بجرف التراب على الجثة وسط قبرها نقوم بعملية الدفن دون شغف دون اثاره دون أي مشاعر لا مشاعر فرحة ولا مشاعر حزن كأن العملية عادة وليست عبادة لم نتفاعل مع عملية الدفن قام المسؤول اللعين بدس مبلغ مالي كبير في جيب كل واحد منا لقاء تمثيلنا او لقاء جريمتنا وقال لنا انه يتأسف لأنه لن يستطيع العامة ان يتفرج على ابطال فيلمه السينمائي لأنه سيكون في النت المظلمة يشاهده قلة محظوظة خرجنا من المقبرة ونحن كأننا مخدرين لم نحدث بعضنا البعض انصرف كل واحد منا الى منزله كان ذلك اول لقاء لنا بهاشم ولم يكن الأخير فبعد سنوات التقينا مرة أخرى بالمحقق هاشم الذي أصبح يعرف بالسيد مرحاض

رؤوس المراحيض

سرداب أمامنا، لا يوجد مصدر ضوء لكن السرداب مضيء يمكننا ان نرى ربما تم تشييده بطريقة تجعل اشعة الشمس تتسلل اليه لا ادري لست خبير لكن هناك كلام كثير ان مدينتنا شيدت فوق مدينة اثرية كبيرة وانه اثناء محاولة حفر الاساسات لعدة بيوت يجدون انفاق اثرية تسارع الدولة لسدها مخافة من وصول خبرها لليونسكو ويحولون المنطقة الى محمية وتصبح الدولة ملزمة بإجلاء السكان وتشيد مدينة أخرى لكن هناك مقولة ان لعنة قديمة مدفونة تحت الأرض لن تخرج وحدها والويل لمن أطلق صراحها

لا أدري مشينا في السرداب كأننا مخدرين أو منومين مغناطيسيا طول السرداب حوالي اثنا عشر متر ثم توجد غرفة، غرفة جنازية تتوسط الغرفة طاولة حجرية وسط الطاولة فتاة نائمة مستلقية على ظهرها بكامل زينتها حتى شذى عطرها شممناه كلنا فيه رائحة الياسمين ورائحة البرتقال ورائحة شجرة الصنوبر، تميز هذه الروائح الثلاثة كل واحدة على حدة وفي نفس الوقت مع بعضها البعض لا أدري كيف لا أستطيع الشرح لكنها رائحة واحدة فيها ثلاث روائح كل رائحة مستقلة عن الأخرى وفي نفس الوقت مجموعهم يشكل رائحة واحدة

أعتقد ان الأمر لا يحتاج لخبير عطور حتى يشرح الأمر، سر هذه التركيبة يشرحه فقط رجل دين لاهوتي متمكن حيث الواحد يساوي الثلاثة والثلاثة يساوي الواحد ثلاث أقانيم كل أقنوم هو رب ومع بعضهم البعض هم إله

انا أيضا حين قرأت اللاهوت لم اقتنع يجب ان تضع عقلك جانبا فالإيمان تصديق وليس منطق والدين إيمان وليس رياضيات

لكن متأكد ان من صنع هذه التركيبة العطرية هو رجل دين متمكن وليس عطار محترف فقط عطر الياسمين وعطر البرتقال ورائحة شجر الصنوبر ، ثلاثتها معا تجعلك تسكر دون خمر تجعلك تنتشي ، تجذبك لكن في لين تقيدك بحبل من حرير انت مقيد لكن فرح فالحبل ناعم كأنك وسط رمال متحركة تشدك للأسفل لكن تحتويك بحنان رمل ناعم يحتضنك رمل دافئ ، جولة سياحية لعالم اخر، عالم مجهول لا تعرف عنه شيء ومع ذلك انت لست خائف ليس لأنك شجاع ولا أنك بطل قلبك لا يعرف الخوف انت رجل والرجل يخاف دوما من شيء ما لكنك مطمئن لأنك في ايدي أمينة، كأن أمك ممسكة يدك وتسير معك فهل تخشى الطريق حتى ولو ان امك اضعف مخلوق وتقطع شارع مملوء بالعصابات المتناحرة فانت تمسك يد امك ولا تخشى شيء امك لا تحمل سلاح، والدتك ليست حائزة على الحزام الأسود في الفنون القتالية امك ليست ابنت زعيم العصابة ومع ذلك انت تمشي بخطى ثابتة ، تمشي مطمئن لا تلتفت يمنا ولا شمالا لأنك تتأبط ذراع امك حاول ان تركز حاسة الشم ، قل لي أي عطر كانت تضع امك، اكيد ليس العطر الثلاثي عطر الياسمين والبرتقال والصنوبر ، لو كانت قد وضعت منه لخرجت كل العصابات ووقفت امامها وبايعتها لتكون زعيمة كل الشوارع دون منازع انه سحر العطر لا يداعب الانوف فقط انه يتسلل الى قلبك ويسيطر عليه انه يجري مجرى الدم في العروق

عطر شيطاني نعم هذا هو الوصف الأمثل له، عطر مستخلص من الغواية انت تعرف الشجرة، سمها كما تشاء شجرة الخلد، الشجرة المحرمة، شجرة الملك الذي لا يبلى، المنع كان على ثمرتها لكن هناك شجرة وهناك ثمرة، القصة نعرفها جميعا كل الأديان تحدثت عنها، لكن هناك جزء غير مروى من القصة

الكل يركز فقط في موضوع الامتحان: ثمرة شجرة الخلد، اما باقي المواد غير مهمة السر هنا، في هذه الرائحة رائحة الياسمين ورائحة البرتقال ورائحة الصنوبر حيث كل رائحة مستقلة عن الأخرى وهم معا في زجاجة واحدة، تركيبة سهلة بسيطة مكوناتها معروفة لكن كيف تمتزج ثلاث روائح لتشكل رائحة واحدة جديدة ومع هذا لا تفقد أي رائحة من الروائح الثلاثة خاصيتها

الجواب في الزهرة، زهرة شجرة الخلد، حيث رائحتها فريدة عجيبة طبعاً فهي رائحة ليست أرضية رائحة من الجنة واي رائحة انها رائحة لشجرة وحيدة ليس منها اثنين في الجنة التي عرضها السموات والأرض، شجرة الخلد وملك لا يبلى

زهرة شجرة الخلد شكلها عجيب شكلها غريب شكلها فريد الزهرة مثل هلال تتوسطه نجمة ان رايتها من بعيد حسبتها حرف نون، لا ادري من قطر زهر شجرة الخلد فالمنع كان من اكل الثمرة وليس الاستفادة من زهر الشجرة لكن هذا العطر هو مقطر من شجرة الخلد، الذي سبق له ان رأى شجرة الخلد وشم زهرها يعرفه ومن لم يسبق له سيقول انها ثلاثة عطور عطر البرتقال وعطر الياسمين وعطر الصنوبر دون مزج بينهما ومع هذا هم عطر واحد

اميرة فاتنة نائمة، هل تستيقظ حين اطبع على فمها قبلة، مهلا الذي يطبع القبلة هو الأمير امير على حصانه الأبيض اما نحن فنحن أقرب الى الاقزام هل هناك ساحرة شريرة نومتها؟ هل هذه الاميرة قضمت قضمة من التفاحة المسمومة، هل ثمرة شجرة الخلد كانت تفاحة وهذه الاميرة قضمة منها قضمة اتقصد ان ادم عليه السلام حين قضم قضمة نزل اما انا حواء فنامت بسبب قضمتها معنى ذلك ان الساحرة الشريرة هي ابليس ومن يكون الفارس هل هو المهدي المنتظر؟

هل نحن في عقولنا ام اصابنا شيء هل هناك مادة غير مرئية في السرداب استنشقتها فتلوثت عقولنا، هل هو رصد، سحر حماية، يا إلهي ماذا اصابنا ومن هذا الذي يلقتنا هذا الكلام ونحن نردده كالحمقى وراءه

خذ العقد من يد الفتاة النائمة وانصرفوا ولا تخبروا أحد، كل واحد منا سمع هذا الامر سمعه بينه وبين نفسه عرفنا بهذا حين نضربنا لبعضنا البعض ثم نضربنا جميعاً الى العقد في كف الفتاة النائمة

هذا الصوت انه صوت الحاجة عويشة، انطلق نوفل وفتح كف الفتاة واخذ العقد وخرجنا مباشرة حين خرجنا سمعنا صوت اغلاق المدخل الحجري جلسنا مباشرة لم نبتعد تأملنا في العقد، انه عقد ابيض ربما من الفضة فيه سبع زهرات من زهرة شجرة الخلد

نحن سبع شباب ان حاولنا بيع هذا العقد فسنعق في متاعب كبيرة تحقيقات رجال الامن وباحثي الكنوز والسحرة

هناك علامة واضحة العقد فيه سبع زهرات كل واحد منا يحتفظ بزهرة دون ان يخرج الموضوع او يسمع به أحد، حين نتجوز يهدي كل واحد منا لزوجته زهرة نصيبه من العقد كمهر يبدو ان هذه الزهرات لا تقدر بثمن يبدو المعدن الذي يحتويها من الفضة لونه ابيض لكنه بياض غريب كأنه بياض تتغير كثافته او تركيزه يلعب مرة ويخفت مرة أما الحجر الذي تتشكل منه النجمة سباعية الرؤوس فلونه برتقالي كلون البرتقال والهلال لونه ابيض في اصفرار باهت ، لم نرى في حياتنا او نسمع على أحجار كريمة بهذا اللون ، نزعنا الأزهار من سلسل العقد كل واحد مسك زهرته في يده اما سلسلة العقد فوجدناها ترتفع من بين يدي نوفل الى السماء ثم تختفي ونحن نحملق فيها دون ذهول، كأن الأمر عادي يحدث يوميا كأن سلسلة العقد كانت في صحبتنا ثم انطلقت لتسافر وحيدة

هل استنشقتنا شيء وسط السرداب جعلنا كأنا مخدرين، نتصرف بروتين نتحرك كأننا روبوتات
قديمة الطراز ينقصها زيت التليين في مفاصلها
العثور على كنز ربما تكون أمنية الجميع لكن هل كل كنز نعمة، هل يتحول الحصول على الكنز
الى نعمة

كل امر يحصل لك في الحياة وانت لا تستحقه سيكون مرفق بضريبة، ممكن تدفع ضريبته مرة
واحدة فقط وممكن تكون ضريبته مستمرة، ضريبة جارية ترافك في حياتك وترافك في قبرك
كانت زهرة عمار من نصيب نجمة، عمار بعدها بسنوات أصبح يشتغل في المستشفى، نجمة
بنت الحاجة عويشة هي كذلك تشتغل في نفس المستشفى، هو مستشفى واحد فقط في المدينة
هناك تقدم اليها مباشرة، دون لف ودوران دخل مباشرة في صلب الموضوع اريد ان أتقدم
لأطلب يدك من عند عمتي عويشة، هو لا يقول مثل البقية الحاجة عويشة فهو جار لهما، دخل
الى بيتها مرات وهو صغير وأصحاب البيوت المجاورة لبيت الحاجة عويشة يقولون لها
عمتي عويشة

لم تحدد نجمة او الحاجة عويشة قيمة للمهر، بل قالت له انت وسعتك لا يكلف الله نفسا الا
وسعها، قدم جمال جوهره في شكل هلال يحتضن نجمة الى نجمة مسكت الحاجة عويشة
الجوهره وقد تغير لون وجهها، لم تقل شيء احتضنت نجمة وبكت، فسر عمار وأمه بكاء
الحاجة عويشة بأنه بكاء فرح لزواج ابنتها او بكاء حزن لأنه حان موعد مغادرتها للبيت
الاسري الى عش الزوجية، كان ذلك اخر حضن تحضنه الحاجة عويشة لابنتها نجمة حضن بقا
فوق خمس دقائق حتى حررت نجمة نفسها من طوق والدتها

لم يكن سهلا ان يقع جمال عائلته بأن يتقدموا لخطبة نجمة، صحيح انهم جيران منذ سنوات
لكن من الذي يجرو على ان يدخل لبيته ابنت مشعوذة حتى ولو كانت المشعوذة طيبة لم تأذي
أحد من سكان الحي، لكن هل يمكن ان تأمن مشعوذة هل يمكن ان تثق في حية
امام مسجد المنطقة قال ان المشعوذ شخص تعاقد مع الشيطان باع نفسه للشيطان فهو شيطان
من شياطين الانس لا توبة له ولا يدفن في مقابر المسلمين

لا يوجد مشعوذ في مسلوله ولا ساحر الوحيد الذي يمارس هذه المهنة في مسلوله عن طريق
الإرث فهي تنتقل من الجدة الى الام ثم الى البنت هي الحاجة عويشة ومع هذا الامام لم يتكلم
على مشعوذة او ساحرة بل على ساحر ومشعوذ

لم يهمل عمار ان والده نجمة مشعوذة ولا يهمل ان زوجته في المستقبل ستتسلم مشعل الشعوذة
وستمارس اعمال السحر ، ربما كما قالت امه عمار عمل له عمل هو واقع تحت تأثير سحر
نجمة، زار عمار ووالده بعض الرقاة وبعض المشعوذين حتى يخلصوه من تأثير نجمة لكن من
صدقهم اخبرهم انه لا أثر لسحر عليه ومن أراد استنزاف نقودهم اخبرهم انه بمقدوره فك
السحر عبر جلسات وهكذا مر عام ونصف وعمار من راقى الى راقى ومن طالب لطالب ومن
مشعوذ لمشعوذ ومن رجل مبروك لرجل مبروك حتى استسلمت أخيرا عائلته ونفذت طلبه
مرغمة وتقدمت لخطبة نجمة من الحاجة عويشة التي كانت كريمة وقالت لهم لن احدد مهر
لابنتي فأنا اعلم ان مدخرات جمال للزواج استنفذتموها بين المشعوذين والرقاة فما تقدموه من
مهر فهو مهرها ، لكن اطلب شيء واحد فقط ان يكون بيتها خارج الحي

لقاء

منير

رؤوس مراحيض

بدل جلوسك انت في وضعية المهوم كأنه طلب منك أن تسد ثقب الأوزون خلال يومين قم خذ ورقة وقلم وأكمل الرواية، نحن في عصر السرعة هناك من الفنانين من يطرح أغنية في الصباح واغنية في المساء وجبات فنية سريعة وهناك فرق مسرحية كل أسبوع تقدم مسرحية جديدة، صحيح نفس الحركات والأصوات المضحكة لكنه ضحك للاستعمال الواحد فقط

ونحن نحتاج لنضحك، حتى على امر غير مضحك ان نتضحك نتصنع الضحك ربما في يوما تعود الضحكة لشفاهنا، نحن في وسط مقبرة مفتوحة نعيش نلتفت يمينا نجد اكفان موضوعة نلتفت يسارا نجد قبرا حديث الحفر ينتظر جثة يحتضنها

ما معنى اكفان وردية في الحلم، رأيت ان هاشم كفن بكفن وردي، لا أدري كيف مات، هل وفاته طبيعية ام قتل، لكن من يجرأ ان يقتل السيد مرحاض، تدريباته شبه عسكرية إضافة لإتقانه فنون القتال منذ صغره

هل يمكن ان يكون قاتل ليس فرد بل مجموعة، انت وانا نعرف، ان الذي قتل النساء السبع هم مجموعة، أفراد عصابة واحدة، عمار ورفقته وقد استجوبهم جميعا المحقق هاشم لكن لا دليل مادي يدينهم وكلهم الملاحين لديهم حجج غياب، صحيح انهم أصدقاء منذ الصغر لكن بعد زواجهم وكان الرابط بينهم انفك وكان الزواج ألغى الصداقة وكان شرط الزواج ان تنتهي صداقتهم بالتراضي بينهم

هل يعقل ان الصداقة قامت باغتيال الزواج انتقاما
لكن لماذا أيضا زوجة المحقق هاشم تدفع الثمن، المحقق هاشم لم يكن صديقا يوما معهم ولا في عصابتهم؟

- لا تنسي ان المحقق هاشم اجتمع معهم في المقبرة السعيدة ذات يوم، وشاركهم في عملية القتل التي كانوا يعتقدون انها مجرد تمثيلية
- اتقصد ان هذه بهذا، هل هي العاقبة الأخلاقية، الانتقام؟
- لم يركز أحد في القبور السبعة، القبور هيأت من قبل وعلى راس كل قبر موضوع شاهد يذكر اسم المتوفية وتاريخ ميلادها وتاريخ وفاتها، كلهن يبدأ اسمهن بحرف النون وكلهن من مواليد شهر نوفمبر وكلهن توفوا او قتلوا في ذات اليوم من شهر نوفمبر لكن السنة لم توضع
- اتقصد ان القتيلات هن زوجاتهن المستقبليات، احضرن عبر بوابة زمنية وتم قتلهن

- ليس تماما فهؤلاء قتلن بطلقة مسدس على الجبهة من مسافة قريبة وزوجاتهن قتلن بزج الرأس بتكنولوجيا غريبة
- هل تقصد انهن زوجاتهن في عالم موازي؟
- ليس تماما لكن اثارتي عبارة عمار فلقد قال انه خيل اليه ان شكل المخرج او المنتج شكل جسده هلامي، ثم القلادة التي وجدوها في الغرفة الجنائزية على شكل زهرة ثمرة الخلد، سبعة زهرات ثمرة الخلد كل واحد منهم احتفظ بواحدة والسابعة اختفت هي خيط القلادة دون تفسير، ليس قضية اختفاء بل شاهدوها كأنها تصعد الى السماء ثم تومض وتختفي
- لكن اقسم بالله اني شاهدتها على رقبة المحقق هاشم في زواجه، ما لا تعرفه ان هاشم والده قاضي وانه حل في فترة بمسلولة حيث درس هاشم في أحد مدارسها وحاول التقرب من نجمة، بعدها حول ابوه للعمل في منطقة أخرى وأكمل هاشم دراسته وقد جاء الى مسلوقة في احتفالات الاستقلال بدعوة رسمية لوالده حينها ترك هاشم الاحتفالات وتوجه الى المقبرة السعيدة فهو أيضا مثل عمار تماما رأى الإعلان الذي لم يره أحد غيرهما
- هل سألته يا لينا كيف حصل عل مصوغة زهرة شجرة الخلد؟
- أخذها من حرز، تم القبض على لص اثار، ووجد في مخزن له اثار مختلفة الاحجام والاشكال، وكان من بينها عقد فضي يحتوي على مصوغة زهرة شجرة الخلد، سمعها بصوت واضح تناجيه، خذني لا تتركني هنا فأذبل وأموت، انا هدية زواجك من نسرين، لم يكن حينها قد التقى بعد بنسرين، اخذ العقد وبالفعل تعرف على نسرين وتزوج بها وكان العقد في رقبتها حين اختفى رأسها به بالعقد ولم يبقى سوى جسدها.

ومنير ماذا عن منير؟

كيف تنتهي قصته مع جماعة لينا؟

وأين مولانا الحاويذيري من كل هذا؟

لقد ظهر مولانا الحاويذيري في الجزء الأول من هذه الثلاثية أكثر من هذا الجزء كأنه هنا

مجرد ضيف شرفي هنا

لا تستعجل منير ومولانا الحاويذيري نلتقي بهما في الجزء الثالث والأخير من ثلاثية: مملكة

أبناء قابيل وعنوانها: الملحمة.